

كُتَابُ التَّكْوِينِ

[بدايةُ العالمِ]

اليومُ الأوَّلُ: النورُ

١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

٢ كَانَتْ الْأَرْضُ قَاحِلَةً وَفَارِغَةً.* وَكَانَ الظَّلَامُ يُلْفُ الحُحِيطَ، وَرُوحُ اللهِ

تُحْوِمُ^١ فَوْقَ المِيَاهِ.

٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ.» فَصَارَ نُورٌ.

٤ وَرَأَى اللهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنٌ. ثُمَّ فَصَلَ اللهُ النُّورَ عَنِ الظَّلَامِ.

٥ وَسَمَّى النُّورَ «نَهَاراً» وَسَمَّى الظَّلَامَ «لَيْلاً.»

وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْأَوَّلَ.

اليومُ الثاني: السماءُ

٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ قُبَّةٌ^٢ بَيْنَ المِيَاهِ لِتَقْسِمَ المِيَاهَ إِلَى قِسْمَيْنِ.»

* ١:٢ فِي الْبَدْءِ ... فَارِغَةٌ. أَوْ «فِي بَدَايَةِ خَلْقِ اللهِ لِسَمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبَيْنَمَا الْأَرْضُ خَالِيَةٌ

تَمَاماً...» أَوْ «... وَبَيْنَمَا لَمْ يَكُنْ لِلْأَرْضِ شَكْلٌ مُحَدَّدٌ بَعْدَ.»

† ١:٢ رُوحُ اللهِ تُحْوِمُ. أَوْ «تَرْفَرُ، أَي كَمَا تَرْفَرُ الطُّيُورُ فَوْقَ عَشِّ صِغَارِهَا.» أَوْ «رِيحُ جَبَّارَةٍ

تَهَبُ...» ‡ ١:٦ قُبَّةٌ. الْكَلِمَةُ الْعِبْرِيَّةُ يُمْكِنُ أَنْ تَصِفَ قِطْعَةً مِنَ الْمَعْدِنِ وَقَدْ طُرِقَتْ لِتَصِيرَ عَلَى شَكْلِ قَوْسٍ.

٧ خَلَقَ اللهُ قُبَّةَ السَّمَاءِ. وَفَصَلَ الْمِيَاهَ الَّتِي تَحْتَ الْقُبَّةِ عَنِ الْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَهَا. وَهَكَذَا كَانَ.

٨ وَسَمَّى اللهُ الْقُبَّةَ «سَمَاءً».

وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّانِي.

اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

٩ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِتُجْمَعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ تَظْهَرَ الْيَابِسَةُ.» وَهَكَذَا كَانَ.

١٠ وَسَمَّى اللهُ الْيَابِسَةَ «أَرْضًا» وَسَمَّى مَكَانَ تَجْمَعِ الْمِيَاهِ «بِحَارًا». وَرَأَى اللهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١١ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِتَخْضِرَّ الْأَرْضُ بِالْعُشْبِ وَالنَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ. وَلِتَكُنْ أَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.

١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَنَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَأَخْرَجَتِ أَشْجَارًا تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١٣ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّلَاثِ.

اليوم الرابع: الشمس والقمر والنجوم

- ١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ S وَالْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ.
- ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- ١٦ فَخَلَقَ اللَّهُ النُّورَ الْعَظِيمَ. خَلَقَ النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النُّورَ الْأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ أَيْضًا.
- ١٧ وَوَضَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللَّهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ الظَّلَامِ.
- وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.
- ١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

اليوم الخامس: السمك والطيور

- ٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلِتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبْرَ السَّمَاءِ.»
- ٢١ فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْبَحْرِ الضَّخْمَةَ. ** كَمَا خَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِهَا الْمِيَاهُ. خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مَجْنَحٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى.
- ٢٢ وَبَارَكَهَا اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرِي وَتَكَثَّرِي وَامْلَأِي مِيَاهَ الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلِتَتَكَثَّرِ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ.»

S 1:14 الموسام. استخدم اليهود الشمس والقمر لتحديد أوائل وأواخر السنين والشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدَّد بناءً على الأشهر القمرية. ** 1:21 وحوش البحر الضخمة. أو «الحيوانات البحرية الكبيرة.»

٢٣ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

اليومُ السَّادِسُ:

الحيوانات البرية والإنسان

٢٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنُخْرِجِ الْأَرْضَ مَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيَ وَزَوَاحِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِّيَّةٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالْمَوَاشِيَّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَخْلُقِ النَّاسَ †† عَلَى صُورَتِنَا وَمِثَالِنَا. وَلْيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْمَوَاشِيَّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى.

٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمُرُوا وَتَكَثَّرُوا. اامَلُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. سُدُّوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٩ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَجْعَلُ بُدُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ذَاتَ بُدُورٍ لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا.

†† ١:٢٦: الناس. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد تعني «الإنسان» بشكل عام.

٣٠ أَمَا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الرَّاحَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ طَعَامَهَا. وَهَكَذَا كَانَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ السَّادِسَ.

٢

اليومُ السَّابعُ: الرَّاحَةُ

١ وَهَكَذَا أُتِمَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.
 ٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَرَغَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ.
 ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مَخْصُصٌ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاخَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ.

[بدايةُ البشريَّةِ]

٤ هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَمَا خُلِقَتَا، يَوْمَ صَنَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ:

٥ لَمْ يَكُنْ أَيُّ عُشْبٍ مِنْ أَعْشَابِ الْحُقُولِ قَدْ نَمَا بَعْدُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ نَبَاتُ الْحَقْلِ قَدْ بَرَعَمَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ بَعْدُ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلِحُ التُّرْبَةَ.

- ٦ لَكِنَّ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ جَدُولٌ * يَسْقِي كُلَّ سَطْحِ التُّرْبَةِ.
- ٧ ثُمَّ شَكَّلَ اللَّهُ الرَّجُلَ † مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَفْسَ الْحَيَاةِ، فَصَارَ الرَّجُلُ نَفْسًا حَيَّةً.
- ٨ ثُمَّ زَرَعَ اللَّهُ حَدِيقَةً فِي عَدَنَ، فِي الْمَشْرِقِ. ‡ وَهُنَاكَ وَضَعَ الرَّجُلَ الَّذِي شَكَّلَهُ.
- ٩ وَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِلاَّكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.
- ١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عِبْرَ عَدَنَ لِيَسْقِيَ الْحَدِيقَةَ. وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةٍ فُرُوعٍ.
- ١١ اسْمُ الْأَوَّلِ فَيْشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ S كُلِّهَا، حَيْثُ الذَّهَبُ.
- ١٢ وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعَةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُنَاكَ أَنْخُرُ الْعُطُورِ وَأَحْجَارُ الْعَقَبِقِ.
- ١٣ وَاسْمُ الثَّانِي جِيحُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشٍ ** كُلِّهَا.
- ١٤ وَاسْمُ الثَّلَاثِ دِجَلَةٌ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أُشُورَ. وَالرَّابِعُ الْفَرَاتُ.

* جدول. أو ضباب.

† ٢:٧ الرجل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتى 3:

12.

‡ ٢:٨ في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها للجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

S ٢:١١ الحويلة. الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.

** ٢:١٣ كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا إلى منطقة شمال شرق نهر

دجلة.

١٥ وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةٍ عَدَنَ لِيَفْلَحَهَا وَيَعْتِنِي بِهَا.
 ١٦ وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ: «لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ
 الْحَدِيقَةِ.

١٧ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا. لِأَنَّكَ
 حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

أَوَّلُ امْرَأَةٍ

١٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ
 مُعِينًا مِثْلَهُ.»

١٩ فَشَكَّلَ اللَّهُ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيْوَانٍ فِي الْحُقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْهَوَاءِ.
 ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيَسْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَهْمَا كَانَ
 الْأِسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ.

٢٠ فَسَمَّى الرَّجُلُ كُلَّ الْمَوَاشِيِّ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 لَكِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مُعِينًا لَهُ.

٢١ فَأَعْرَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ
 أَضْلَاعِهِ، وَأَعْلَقَ الْجِلْدَ مَكَانَهَا.

٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أَخِيرًا!
 هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!
سَأَسْبِي هَذِهِ امْرَأَةً
لِأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ أَمْرِي.»

٢٤ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرَانِ جَسَدًا
وَاحِدًا.
٢٥ وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَخْجَلَانِ.

٣

بداية الخطيئة

١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمْرَكِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلرَّأَةِ:
«أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكُمْ: <لَا تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلِّهَا؟>»
٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ،
٣ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: <لَا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا
تَلْبَسَاهَا وَإِلَّا فَسْتَمُوتَانِ!>»
٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلرَّأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا!
٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْهَا، تَنْفَتِحُ أَعْيُنَكُمْ، وَتَصْبِحَانِ مِثْلَ
اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَجَدَابَةٌ لِلْعَيْنِ، وَمَرغُوبٌ فِيهَا
بِسَبَبِ مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ
أَعْطَتْ لِرِجَالِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا.

٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنَهُمَا، وَادْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَيْنِ. نَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ، وَصَنَعَا لَهُمَا ثَوْبَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.

٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَاشِيًا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ. فَاخْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتَهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.
٩ فَنادَى اللَّهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»

١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، فَخِفتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ، فَاخْتَبَأْتُ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الأَكْلِ مِنْهَا؟»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ: «المرأةُ الَّتِي أعطَيْتَنِي إياها لِتَكُونَ مَعِيَ أعطَيْتَنِي مِنَ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِلمرأةِ: «ما هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَقَالَتِ المرأَةُ: «الحيةُ احتالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِلحِيَّةِ:

«لِأَنَّكَ فَعَلْتِ ذَلِكَ،

تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ البَهائمِ

وَمِنْ كُلِّ الحَيواناتِ البرِّيَّةِ.

وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،

سَتَرْحَفِينَ عَلَى بَطْنِكَ،

وَسَتَعَفَّرِينَ بِالتُّرَابِ*.
 ١٥ وَسَأَجْعَلُ عداوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ،
 وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.
 سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،
 وَأَنْتِ سَتَلْدَعِينَ عَقِبَهُ.†
 ١٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِلْمَرْأَةِ:

«سَأُكْثِرُ آلامَ حَبْلِكَ،
 وَبِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَبْنَاءَكَ.
 أَنْتِ تَشْتَاقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،
 وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.»‡

١٧ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِآدَمَ: S

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشُورَةِ امْرَأَتِكَ،
 فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا.

* ٣:١٤ تتعفَّرين بالتُّرابِ. حرفياً «تأكلين التراب.»

† ٣:١٥ عَقِبَهُ الْعَقَبُ مؤخراً أسفل القدم.

‡ ٣:١٦ ... يشتاقين ... يسود عليك. أو «تريدين السيادة على زوجك، لكن هو يسود عليك.» وتأني نهاية العدد 4: 7 مماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

S ٣:١٧ آدَمَ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم»، لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبداية تسمية الرجل بالاسم الشخصي «آدم.» وتتضمن هذه الكلمة معنى التُّرابِ أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم.» أي «تُراب.»

لِهَذَا سَأَلَعْنُ الْأَرْضَ،
فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
١٨ سَتُنَبِّئُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا.

وَسَتَضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحُقُولِ.
١٩ تَأْكُلُ خَبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،
إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أَخَذْتَ.
مِنَ التُّرَابِ خُلِقْتَ،
وَإِلَى التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا آدَمَ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» ** لِأَنَّهَا سَتُصْبِحُ أُمَّ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.
٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ مَلَائِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ، وَالْبَسَهُمَا.
٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مَنَّا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ. وَالآنَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا،
فَيَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.»
٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي مِنْهَا خُلِقَ.
٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ، †† وَسَيْفًا مُتَقَلِّبًا
لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

** ٣:٢٠ حَوَاءَ. تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العبرية.

†† ٣:٢٤ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّمَةٌ تُحَدِّثُ اللَّهَ فِي الْأَغْلِبِ كَحُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ
وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وهناك تمثالان للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر

٤

أولُ عائلة

١ وَعَاشَرَ آدَمُ امْرَأَتَهُ حَوَّاءَ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ* إِذْ قَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا بِمَعُونَةِ اللَّهِ.»
 ٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبْتُ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا، وَأَمَّا قَايِينُ فَعَمِلَ فَلَّاحًا.

أولُ جريمة قتل

٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ،[†] أَحْضَرَ قَايِينُ بَعْضَ ثَمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ.
 ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنِهَا. فَنَظَرَ اللَّهُ بِرِضَى إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ.

٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرِضَى إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَاعْتَاطَ قَايِينُ وَأَحْبَطَ.

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ، وَمَا الَّذِي أَحْبَطَكَ؟»

٧ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوَابَ، أَفَلَا أَقْبَلُكَ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُتَرَبِّصَةٌ بِكَ عَلَى الْبَابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَسُودَ عَلَيْهَا.»

٨ وَقَالَ قَايِينُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.» وَيَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ،

هَجَمَ قَايِينُ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»

* ٤:١ قايين. يعني في اللغة العبرية «يقتني» أو «ينال». † ٤:٣ حين جاء وقت الحصاد.

حرفيًا: «عند انتهاء الأيام.»

- أجاب قايين: «وما أدراني؟ أنا حارس لأخي؟»
 ١٠ فقال: «ما الذي فعلته؟ دم أخيك يصرخ إلي من الأرض.
 ١١ فالآن أنت ملعون ومنفي من الأرض التي فتحت فيها لتشرب دم
 أخيك من يديك.
 ١٢ فحين تفلح الأرض، لن تعطيك أفضل محاصيلها. وستكون في
 الأرض طريداً وهائماً.»
 ١٣ فقال قايين لله: «عقابي أعظم من أن أحتمله.
 ١٤ ها أنت قد طردتني اليوم من الأرض، وحببت عني وجهك. سأكون
 طريداً وهائماً في الأرض. فمن يجديني سيقتلني.»
 ١٥ فقال الله لقايين: «بل سأنتقم سبعة أضعاف من أي إنسان يقتل
 قايين.» ثم وضع الله علامة على قايين لئلا يقتله من يجده.

عائلة قايين

- ١٦ وهكذا خرج قايين من حضرة الله، وسكن في أرض نود[‡] شرقي
 عدن.
 ١٧ فعاشر قايين زوجته فحملت وأنجبت حنوك. وبنى قايين مدينة، وسمّاها
 على اسم ابنه حنوك.
 ١٨ وأنجب حنوك ابناً سماه عيراد. وأنجب عيراد ابناً سماه محويائيل.
 وأنجب محويائيل ابناً سماه متوشائيل. وأنجب متوشائيل ابناً سماه لامك.

‡ ٤:١٦ نود. تعني في اللغة العبرية «يجول».

- ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامِكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ، وَالثَّانِيَةُ صِلَّةٌ.
 ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَا سَلَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْخِيَامَ وَيَرْبُونَ الْمَاشِيَةَ.
 ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوْبَالُ. وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقَيْثَارِ وَالنَّايِ.
 ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَّةٌ تُوْبَالَ قَايَيْنَ. وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ يَطْرُقُونَ الْبُرُونِزَ وَالْحَدِيدَ.
 وَكَانَتْ لِتُوْبَالَ قَايَيْنَ أُخْتُ اسْمُهَا نِعْمَةٌ.
 ٢٣ وَقَالَ لَامِكُ لِزَوْجَتَيْهِ:

«يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةُ وَيَا صِلَّةُ،

أَصْغِيَا إِلَيَّ جِدًّا،

وَأَنْتِهَا لِمَا أَقُولُ.

إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا آذَانِي.

قَتَلْتُ فَتَى لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.

٢٤ فَإِذَا كَانَ يَنْتَقِمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَايَيْنَ،

فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِّلْأَمَكِ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

ابْنُ آخَرَ لآدَمَ وَحَوَاءَ

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْجَبَتْ ابْنًا اسْمَتُهُ شَيْثًا** إِذْ قَالَتْ:

«أَعْطَانِي اللَّهُ ابْنًا آخَرَ عَوَضًا عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَايَيْنَ قَتَلَهُ.»

S ٤:٢٠: أَبَا المقصود أول من صنع أو استخدم شيئاً ما. (أيضاً في العدد 21، 22)

** ٤:٢٥: شِيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي».

٢٦ وَأَنْجَبَ شِيثٌ أَيْضاً ابْنًا سَمَّاهُ أَنْوَشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ
يَنْطِقُونَ بِاسْمِ يَهُوه.††

٥

سِجِلُّ عَائِلَةِ آدَمَ

- ١ وَهَذَا هُوَ سِجِلُّ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، شَكَّلَهُ كَمَا خَلَقَ اللَّهُ.
- ٢ وَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنْاسًا* يَوْمَ خَلَقَهُمْ.
- ٣ وَبَعْدَ أَنْ صَارَ لِآدَمَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ، أَنْجَبَ ابْنًا آخَرَ كَمَا خَلَقَهُ
وَصُورَتِهِ، † سَمَّاهُ شِيثًا.
- ٤ وَعَاشَ آدَمُ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ شِيثِ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ
أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٥ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَاتِ الَّتِي عَاشَهَا آدَمُ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبَعْدَهَا
مَاتَ.

- ٦ وَعَاشَ شِيثٌ مِئَةً وَنَحْمَسَ سِنِينَ، وَأَنْجَبَ أَنْوَشَ.
- ٧ وَعَاشَ شِيثٌ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ وِلَادَةِ أَنْوَشَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ
أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

†† ٤:٢٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

* ٥:٢ أناساً. حرفياً «آدم»، وهي كلمة عبرية تتضمن معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة

العربية «أديم»، أي «تراب». † ٥:٣ كَمَثَلِهِ وَصُورَتِهِ. انظر 1: 27، 5: 1.

٨ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا شَيْثُ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً،
وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٩ وَعَاشَ أُنُوشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأَنْجَبَ ابْنًا سَمَاهُ قِينَانَ.

١٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ قِينَانَ عَاشَ أُنُوشُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفِي
هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

١١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أُنُوشُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ،
وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٢ وَعَاشَ قِينَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ مَهَلَلِيْلَ.

١٣ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَهَلَلِيْلَ عَاشَ قِينَانُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ
الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

١٤ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا قِينَانُ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَبَعْدَ
ذَلِكَ مَاتَ.

١٥ وَعَاشَ مَهَلَلِيْلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاهُ يَارِدَ.

١٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ يَارِدَ عَاشَ مَهَلَلِيْلُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ
أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

١٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَهَلَلِيْلُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً،
وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٨ وَعَاشَ يَارِدُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاهُ أَخْنُوخَ.

١٩ وَبَعْدَ وِلَادَةِ أَخْنُوخَ عَاشَ يَارِدُ ثَمَانِي مِئَةٍ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ
أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

٢٠ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا يَارْدُ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً،
وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٢١ وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاهُ مَتُوشَالِحَ.

٢٢ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَتُوشَالِحَ سَارَ أَخْنُوخُ فِي طَرِيقِ اللَّهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةٍ. وَفِي
هَذِهِ الْأَثْنَاءِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتَ.

٢٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَخْنُوخُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ
سَنَةً.

٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ،* ثُمَّ اخْتَفَى، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ.

٢٥ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاهُ لَامَكَ.

٢٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ لَامَكَ، عَاشَ مَتُوشَالِحُ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.
وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتَ.

٢٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَتُوشَالِحُ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً،
ثُمَّ مَاتَ.

٢٨ وَعَاشَ لَامَكَ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا.

٢٩ وَسَمَّى لَامَكَ ابْنَهُ نُوحًا § وَقَالَ: «لَيْتَ ابْنِي هَذَا يُرِيحُنَا مِنْ كُلِّ عَمَلِنَا
وَمِنْ كُلِّ تَعَبٍ أَيْضًا بِسَبَبِ اللَّعْنَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٣٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ نُوحَ عَاشَ لَامَكَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً. وَفِي
هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءً وَبَنَاتَ.

* ٥:٢٤ وسار أخنوخ مع الله. أو «أرضى أخنوخ الله.» § ٥:٢٩ نوح. يشبه في اللغة العبرية

الكلمة «يريح» أو «راحة.»

٣١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا لَامَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً،
ثُمَّ مَاتَ.
٣٢ وَعَاشَ نُوحٌ خَمْسَ مِئَةٍ سَنَةٍ، وَأَنْجَبَ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

٦

انتشار الشرِّ

١ وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَّرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَوَلَدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ.
٢ فَلَمَّا رَأَى بَنُو اللَّهِ أَنَّ بَنَاتِ النَّاسِ جَمِيلَاتٌ، عَاشَرُوا مِنْهُنَّ مَنْ يُرِيدُونَ.
٣ فَقَالَ اللَّهُ: «لَنْ يَدُومَ رُوحِي فِي النَّاسِ إِلَى الْأَبَدِ، * لِأَنَّهُمْ لَحْمٌ وَدَمٌ،
وَلَنْ يَعِيشُوا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.»
٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ - أَي بَعْدَ أَنْ عَاشَرَ بَنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ وَأَنْجَبَ
لَهُمْ أَوْلَادًا - عَاشَتْ جَمَاعَةُ الْجَبَابِرَةِ † عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ مَشْهُورِينَ.
٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ أَشْرَارٌ جِدًّا. وَأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَخُطَطَهُمْ
شَرِيرَةٌ عَلَى الدَّوَامِ.
٦ فَأَسَفَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَزَنَ فِي قَلْبِهِ كَثِيرًا.
٧ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَحْمُو النَّاسَ الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ: النَّاسَ
وَالْمَوَاشِيَ وَالزَّوْاحِفَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى خَلْقِهَا.»
٨ لَكِنَّ نُوحَ حَضِييَ بَرَضِي اللَّهُ.

* ٦:٣ لن يدوم... إلى الأبد. أو «لن يدن رُوحِي الإنسان إلى الأبد.»

† ٦:٤ الجبابرة. عِزْقُ مِنَ الْبَشْرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. وَنَتَسَّبُ إِلَيْهِمْ شَعْبٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ الْحَارِبِينَ

هُمْ نَسْلُ عَنَاقٍ. انظر كتاب العدد 13: 32-33.

نوحٌ وَالطُّوفَانُ الْعَظِيمُ

٩ هَذَا سَجَلُ مَوَالِيدِ عَائِلَةِ نُوحَ. كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا. وَكَانَ وَحْدَهُ بِلا عَيْبٍ بَيْنَ مَعاصِرِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ.

١٠ وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافُثُ.

١١ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسِدَةً، إِذْ ائْتَلَّتْ بِالْعُنْفِ.

١٢ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَكَانَتْ فَاسِدَةً حَقًّا، لِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَفْسَدُوا طُرُقَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَتْ نِهَائِي كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُنْفًا. فَهَا أَنَا سَادِمٌهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ.

١٤ فَاصْنَعْ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ،* وَابْنِ فِيهَا غُرْفًا. وَاطِلِ السَّفِينَةَ مِنَ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.

١٥ «اصْنَعِ السَّفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ التَّالِيَةِ: الطُّولُ ثَلَاثُ مِئَةِ ذِرَاعٍ،^S وَالْعَرْضُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَالْإِرْتِفَاعُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا.

١٦ وَاجْعَلْ فِي أَحَدِ جَوَانِبِ السَّفِينَةِ نَافِذَةً تَحْتَ السَّقْفِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَاجْعَلْ بَابًا فِي جَانِبِ السَّفِينَةِ. وَابْنِ السَّفِينَةَ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ: سُفْلِيَّةً وَوَسْطَى

* ٦:١٤ خشب السرو. حرفياً: «خشب جُفْر»، والمعنى غير معروف تماماً. ربما خشب كبير أو جيد.

^S ٦:١٥ ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد سفينة نوح، هو بالذراع القصيرة.

وَعَالِيَا.

١٧ فَهِيَ أَنَا أَوْشِكُ أَنْ أَجْلِبَ طُوفَانًا هَائِلًا عَلَى الْأَرْضِ، لِأُبِيدَ كُلَّ كَائِنٍ
يَتَنَفَسُ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَفْنِي!

١٨ «أَمَّا أَنْتَ فَسَاقْطِعْ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلِ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ
وَزَوْجَتُكَ وَنِسَاءُ أَبْنَائِكَ.

١٩ ادْخُلِي إِلَى السَّفِينَةِ أَيْضًا زَوْجِي، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ
الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِكِي تَنْجُو مَعَكَ.

٢٠ وَسَيَنْزِمُ إِلَيْكَ زَوْجَانِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ
الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ، لِكِي تُحَافِظُ
عَلَى حَيَاتِهَا.

٢١ وَخُذْ بَعْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُؤْكَلَ، وَاخْزِنْهُ.
وَلْيَكُنْ هَذَا طَعَامًا لَكَ وَلِعَائِلَتِكَ وَلِلْحَيَوَانَاتِ.»

٢٢ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ تَمَامًا.

٧

بَدَأَ الطُّوفَانُ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «ادْخُلِي وَكُلِّ عَائِلَتِكَ السَّفِينَةَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَنَّكَ
وَحَدُوكَ صَالِحٌ أَمَامِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَحْيَاءِ فِي هَذَا الْجِيلِ.

٢ نَخُذْ مَعَكَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ طَاهِرٍ. وَخُذْ أَيْضًا

ذَكَرًا وَاحِدًا وَأُنْثَى وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ.

٣ وَخُذْ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ، لِي تَحْفَظَ عَلَى بَقَاءِ أَنْوَاعِهَا عِبْرَ الْأَرْضِ.

٤ فَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، سَأَرْسِلُ مَطْرًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَأُحِمْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ خَلَقْتَهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.»

٥ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ.

٦ وَكَانَ لِنُوحٍ سِتُّ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ غَمَرَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ الْأَرْضَ.

٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَنَاتِهِ لِلنَّجَاةِ مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ.

٨ وَدَخَلَتْ حَيَوَانَاتٌ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٍ وَطُيُورٌ وَزَوَاحِفٌ وَغَيْرُهَا مِنْ

حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ،

٩ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ زَوْجَيْنِ زَوْجَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ

نُوحَ.

١٠ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ فَفِي السَّنَةِ السِّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ

الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْمِحْيَطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَانْفَتَحَتْ نَوَافِدُ السَّمَاءِ!

١٢ فَهَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ أَبْنَائِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ،

وَزَوْجَتِهِ، وَزَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ الثَّلَاثِ.

١٤ دَخَلَ هَؤُلَاءِ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِيِّ،

وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ عَلَى التُّرَابِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ.
 ١٥ جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ.
 ١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الدَّاخِلَةُ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ
 اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ اللَّهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.

١٧ وَبَقِيَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا
 فَوْقَ الْأَرْضِ، حَمَلَتِ السَّفِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ.
 ١٨ وَأَسْتَمَرَ الْمَاءُ يَرْتَفِعُ وَيَتَكَثَّرُ جِدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى
 وَجْهِ الْمِيَاهِ.

١٩ وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ
 الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ.

٢٠ تَعَالَتِ الْمِيَاهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرَ مِنْ نَحْسِ عَشْرَةِ ذِرَاعًا*.
 ٢١ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَتِ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِيُ
 وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أُسْرَابِ الْكَائِنَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الْأَرْضِ
 وَجَمِيعَ الْبَشَرِ.

٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْتَفِسُ عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانَاتٍ
 وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. مَحَيْتْ كُلُّهَا عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبْقُ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ

* ٧:٢٠ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا) وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ.

٢٤ وَغَمَرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٨

نهاية الطوفان

١ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ نُوحَ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ الْمَوَاشِيِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. فَجَعَلَ اللَّهُ رِيحًا تَهْبُ عَلَى الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَنْخَفِضُ.

٢ وَتَوَقَّفَ تَدْفُقُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. وَسَدَّتِ السَّمَاءُ نَوَافِذَهَا، فَلَمْ يَعُدِ الْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.

٣ ثُمَّ بَدَأَ الْمَاءُ يَنْسَحِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْسِرُ فِي نَهَائِهِ الْمِئَةَ وَالْخَمْسِينَ يَوْمًا،

٤ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ* فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٥ وَأَسْتَمَرَ انْخِفَاضُ الْمَاءِ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.

٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا.

٧ وَأَرْسَلَ غُرَابًا. فَطَارَ الْغُرَابُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ لَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.

* ٨:٤ أَرَارَاطُ. بِلَادٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ تَقَعُ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ تَرْبِيَّا.

٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ يَمَامَةً مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَىٰ إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدِ انْحَسَرَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ.

٩ وَلَكِنَّ الْيَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَكَانًا تُحُطُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ مَا تَرَالُ مَغْطَاةً بِالْمَاءِ. فَعَادَتْ إِلَىٰ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ. فَأَخْرَجَ نُوحٌ ذِرَاعَهُ وَأَمْسَكَ بِالْيَمَامَةِ، وَأَدْخَلَهَا إِلَىٰ السَّفِينَةِ.

١٠ وَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا. ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَمَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثَانِيَةً.

١١ فَعَادَتْ الْيَمَامَةُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَحْمِلُ فِي مَنَارِهَا وَرَقَةً زَيْتُونٍ خَضِرَاءَ. فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدِ انْخَفَضَتْ عَنِ الْأَرْضِ.

١٢ فَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا، وَأَرْسَلَ الْيَمَامَةَ. فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةَ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَىٰ أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ.

١٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا.

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ:

١٦ «أَخْرِجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَرَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَرُؤُوسَاتُهُمْ مَعَكَ،

١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيْوَانِ وَالطَّيْرِ وَالْمَاشِيَةِ

وَالزَّوَاهِفِ عَلَى التَّرَابِ، لِكَيْ يَتَكَاثَرُوا وَتَتَنَاسَلَ وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٨ فَخَرَّجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَرُؤُوسَاتُهُ وَرُؤُوسَاتِ أبنائه مِنَ السَّفِينَةِ.

١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ زَاكِفٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَتَّحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلٌّ حَسَبَ جِنْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِيَالٌ إِلَى الشَّرِّ مُنْذُ صِغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْآنَ.

٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَطَّلُ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

٩

بداية جديدة

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيَهُ. وَقَالَ لَهُمْ: «أُنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَامْلَأُوا الْأَرْضَ بِنَسْلِكُمْ.»

٢ سَتَرْتُكُمْ وَسَتَفَعْتُ مِنْكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاحِفِ وَالْأَسْمَاكِ، وَسَتَخَضَعُ لَكُمْ.

٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَتَّحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطِيتُمْ النَّبَاتَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ طَعَامًا.

٤ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ - أَي دَمُهُ - فِيهِ.

٥ وَأَنَا سَأَطَلِبُ بِالِدَّمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأَطَلِبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ إِنْسَانٌ دَمَهُ،

لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَتْمُرُوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَثُرُوا فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ:

٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ

حَيٍّ مَعَكَ.

١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِيِّ وَكُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مَعَكَ، كُلِّ

الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ.

١١ «وَالآنَ، هَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا يَقْضَى عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ

بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ ثَانِيَةً، وَلَا تَدْمُرُ الْأَرْضُ بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»

١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ

حَيٍّ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.

١٣ سَأَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لِتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ

الْأَرْضِ.

١٤ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ السُّحُبُ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِيهَا،

١٥ أَتَذَكِّرُ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الْمَاءُ
بَعْدَ طُوفَانًا يُهْلِكُ كُلَّ حَيَاةٍ.

١٦ فَكَلَّمَا ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذَكَّرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ
وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى
الْأَرْضِ.»

مَشَاكِلُ جَدِيدَةٌ

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامَ وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ
هُوَ أَبُو كَنْعَانَ.

١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءَ نُوحَ. وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ
هَؤُلَاءِ.

٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا.

٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ نَحْمَرًا وَشَرِبَ فَسَكِرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ.

٢٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًا، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوهُ.

٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ

وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيَا وَالِدَهُمَا عَارِيًا.

٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ.

٢٥ فَقَالَ:

«لِيَكُنْ كَنْعَانٌ مَلْعُونًا!

سَيَكُونُ لِأَخُوهِ كَادَنِي عَيْدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُ سَامَ.
وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامَ.
٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوسِّعُ عَلَيَّ يَا فَثَ،
وَلَيْتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامَ.
وَلَيْتَ كَنْعَانُ يَكُونُ عَبْدًا لِيَا فَثَ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.
٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

١٠

نَشْؤُ الشُّعُوبِ وَامْتِدَادِهَا

١ وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَبْنَاءِ نُوحَ، سَامَ وَحَامَ وَيَا فَثَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءٌ
بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نَسْلُ يَافَثَ

٢ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمْ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ
وَتِيرَاسُ.

٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمْ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.

٤ وَأَبْنَاءُ يَاوَانِ هُمْ أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكِتِيمُ وَدُودَانِيمُ.

٥ وَمِنْ بَنِي يَافَثَ هَؤُلَاءِ اِنْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ،*
وَكَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

نسلُ حام

- ٦ وَأَبْنَاؤُ حَامَ هُمْ كُوشٌ[†] وَمِصْرَايِمُ[‡] وَفُوطٌ وَكَنْعَانُ.
٧ وَأَبْنَاؤُ كُوشَ هُمْ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا.
وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.
٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ.
٩ وَكَانَ صَيَّادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ:
«هَذَا كِنَمْرُودَ، صَيَّادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»
١٠ بَدَأَ نَمْرُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَرَاكَ وَأَكَّدَ وَكَلَنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ.
١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهُنَاكَ بَنَى نَيْنَوَى، وَرَحُوبَتَ
عَيْرَ، وَكَالْحَ،
١٢ وَرَسَنَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَكَالْحُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.
١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ
١٤ وَبَنِي فَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينُونَ، وَبَنِي
كَفْتُورَ.
١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ

* ١٠٠:٥ البحر. البحر الأبيض المتوسط. † ١٠:٦ كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي

أثيوبيا. ‡ ١٠:٦ مِصْرَايِمَ. أطلق هذا الاسم على مصر.

- ١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرَّاشِيِّينَ
 ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّينِيِّينَ
 ١٨ وَالْأَرَوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدُ عَشَائِرُ
 الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.
 ١٩ وَامْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَارَ، حَتَّى غَزَّةَ،
 فِي اتِّجَاهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ حَتَّى لِاشَعِ.
 ٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرْضِيهَا وَسُكُونُهَا.

نسل سام

- ٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَافِثَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامٌ أَيْضاً، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ
 عَابِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.
 ٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمُ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ.
 ٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ هُمُ عَوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثُرُ وَمَاشِكُ.
 ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ. وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ.
 ٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَوْلَهِمَا فَالِجُ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي
 أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالِجَ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.
 ٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارَحَ
 ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدِقْلَةَ
 ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَبِيمَائِيلَ وَشَبَا

- ٢٩ وَأَوْفِرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْتَانَ.
 ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.
 ٣١ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرْضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.
 ٣٢ هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوْنُوهَا. وَمِنْ
 هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

انقسامُ العالمِ

- ١ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مُحَدَدَةٌ.
 ٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ*
 فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.
 ٣ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعْ لِنَا وَنَشْوِيهِ جَيِّدًا حَتَّى نَقْسِيهِ.» فَاسْتَخْدَمُوا
 بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِنَا، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا.
 ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَبْنِ لَنَا مَدِينَةً، وَبُرْجًا تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ
 شُهْرَةً. وَالْأَى، فَإِنَّا سَنَنْشِئُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»
 ٥ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ.
 ٦ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا
 الْبِدَايَةُ. لَا يَصْعَبُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَنْوُونَ عَمَلَهُ.
 ٧ فَهِيَ نَزَلَتْ وَنَبِيلٌ لِعْتَمِهِمْ، فَلَا يَعُودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ لُغَةَ بَعْضٍ.»

* ١١:٢ شِنْعَارَ. أَوْ سَوْمِرَ.

٨ فَشَتَّتهمُ اللهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ.
 ٩ وَلِهَذَا سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، † لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّبَلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ
 هُنَاكَ، شَتَّتهمُ اللهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تاريخُ عائلةِ سام

١٠ هَذَا سَجَلُ مَوَالِيدِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةَ سَنَةٍ، أَنْجَبَ أَرْفَكَشَادَ.
 وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الطُّوفَانِ.
 ١١ وَعَاشَ سَامُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكَشَادَ. وَقَدْ أَنْجَبَ بَنِينَ
 آخَرِينَ وَبَنَاتٍ.

١٢ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ.
 ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا
 بَنِينَ آخَرِينَ وَبَنَاتٍ.

١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عَابِرَ.
 ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ
 آخَرِينَ وَبَنَاتٍ.

١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ فَالِحَ.
 ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ
 آخَرِينَ وَبَنَاتٍ.

١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ رَعُوًّا.

† ١١:٩ بابل. بمعنى بلبل في اللغة العبرية.

١٩ وَعَاشَ فَالْجُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُو مِثْتَيْنِ وَلِسَعِ سِنِينَ أُنجِبَ خِلالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

٢٠ وَمَا بَلَغَ رَعُو اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ سُرُوجَ.

٢١ وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ مَوْلِدِ سُرُوجِ مِثْتَيْنِ وَسَعِ سِنِينَ أُنجِبَ خِلالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

٢٢ وَمَا بَلَغَ سُرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ نَاحُورَ.

٢٣ وَعَاشَ سُرُوجُ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاحُورِ مِثْتِي سَنَةً أُنجِبَ خِلالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

٢٤ وَمَا بَلَغَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أُنجِبَ تَارِحَ.

٢٥ وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحِ مِئَةً وَسَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، أُنجِبَ خِلالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

٢٦ وَمَا بَلَغَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أُنجِبَ اِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

تَارِيحُ عَائِلَةِ تَارِحَ

٢٧ هَذَا سِجْلُ مَوَالِدِ عَائِلَةِ تَارِحَ. أُنجِبَ تَارِحُ اِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَأُنجِبَ هَارَانَ لُوطَ.

٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ اِبْنِهِ تَارِحَ فِي اَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي اُورِ الكَلْدَانِيِّينَ.

٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مَنْ اِبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ اِبْرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مَلِكَةَ. وَكَانَتْ مَلِكَةُ ابْنَةَ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أُنجِبَ مَلِكَةَ وَيسَكَةَ.

٣٠ وَكَانَتْ سَارايُ عَاقِراً وَلَيْسَ لَهَا ابْنٌ.
 ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أَبْرَامَ، وَحَفِيدَهُ لُوطَ، ابْنَ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَتَتَهُ سَارايُ،
 زَوْجَةَ ابْنِهِ أَبْرَامَ، وَتَرَكُوا أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَتَّجِهُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ
 لَمَّا وَصَلُوا حَارَانَ، اسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.
 ٣٢ وَعَاشَ تَارِحُ مِثْتَيْنِ وَنَحْسَ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

١٢

الله يدعو أبرام

١ وَقَالَ اللهُ لِأَبْرَامَ:

«اتْرُكْ بَلَدَكَ وَشَعْبَكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ،
 وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيهَا أَنَا لَكَ.
 ٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.
 وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيرًا،
 فَتَكُونُ بَرَكَاتٍ لِلْآخِرِينَ.
 ٣ سَأُبَارِكُكَ مِنْ يُبَارِكُوكَ،
 وَسَالَعِينَ مِنْ يَحْتَقِرُونَكَ.
 وَبِكَ تَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أبرام يذهب إلى كنعان

٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. وَرَافِقَهُ لُوطُ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ
 وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ.

٥ وَأَخَذَ آبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَايَ وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَاجْتازَ آبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ،* أَوْ بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِآبْرَامَ † وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ،»
فَبَنَى آبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.

٨ ثُمَّ انْتَقَلَ آبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِيلَ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَايُ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَنَى آبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ.

٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ آبْرَامُ عَلَى مَرَاحِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقَبِ.‡

آبْرَامُ فِي مِصْرَ

١٠ ثُمَّ حَدَثَتْ مِجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَزَلَ آبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمِجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ.

١١ وَقَبِيلَ دُخُولِ آبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «اسْمِعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ.

* ١٢:٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

† ١٢:٧ ظهر الله ... كان الله يظهر نفسه بطرق عجيبة مؤقتة من حين إلى آخر، فظهر كإنسان وملاك ونار ونور! لكنه أظهر نفسه أخيراً في اسمي إعلان إلهي متجسداً في كلمته يسوع المسيح.

‡ ١٢:٩ النَّقَب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

١٢ فحين يراك المِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرَأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونَنِي، وَيَبْقُونَ عَلَى حَيَاتِكَ.

١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأُنْجُ مِنَ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»

١٤ فَلَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جِدًّا.

١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْئُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَحَمِيرًا وَأُتُنًا وَجَمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ.

١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارَائِي، زَوْجَةِ أَبْرَامَ.

١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟»

١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَأَنْصِرْ!»

٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رِجَالَهُ بِحِمَايَةِ أَبْرَامَ، فَرِافَقُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

- ١ نَفَرَ جَ اَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ اِلَى النَّبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ اَيْضًا.
- ٢ وَكَانَ اَبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِالْمَالِيَةِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
- ٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاجِلَ مِنَ النَّبِ اِلَى بَيْتِ اَيْلٍ. وَوَصَلَ اِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خِيْمَتُهُ فِي الْبِدَايَةِ، اَي بَيْنَ بَيْتِ اَيْلٍ وَعَايٍ.
- ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا اَبْرَامُ بِاسْمِ اللّٰهِ هُنَاكَ.

انفصال ابرام و لوط

- ٥ وَكَانَ لِلُّوطِ الَّذِي يَصْحَبُ اَبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَاَبْرَامَ.
- ٦ فَلَمْ تَقْدِرِ الْاَرْضُ اَنْ تَعُوْلَهُمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِاَنَّ مَقْتِنَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيْرَةً جِدًّا. فَلَمْ يَعُوْدَا قَادِرِيْنَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا.
- ٧ وَقَامَتْ مُنَارَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ اَبْرَامَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكِنْعَانِيُّوْنَ وَالْفَرِزِّيُّوْنَ يَسْكُنُوْنَ فِي الْبِلَادِ اَيْضًا.
- ٨ فَقَالَ اَبْرَامُ لِلُّوطِ: «لَا دَاعِي لَآنَ تَقُوْمُ مُنَارَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، اَوْ بَيْنَ رِعَايَتِي وَرِعَايَتِكَ، فَحَنُّ قَرِيْبَانِ.
- ٩ فَهِيَ الْاَرْضُ كُلُّهَا اَمَامَكَ لِتَخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيَنْفَصَلَ اَحَدُنَا عَنِ الْاٰخَرِ. اِنْ اَتَّجِهْتَ شِمَالًا، فَسَآئِحْهُ يَمِيْنًا. وَاِنْ اَتَّجِهْتَ يَمِيْنًا، فَاِنِّي سَآئِحْهُ شِمَالًا.»
- ١٠ فَظَنَرَ لُوطَ حَوْلَهُ، وَرَأَى اَنْ وَاْدِي الْاُرْدُنِّ كُلُّهُ حَتَّى صُوْعَرَ حَسَنِ السَّقِيَاةِ كَحَدِيْقَةِ اللّٰهِ، اَوْ كَارْضِ مِصْرَ - كَانَ هَذَا قَبْلَ اَنْ يَدْمَرَ اللّٰهُ مَدِيْنَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ -

١١ وَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ. فَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ
أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.

١٢ وَسَكَنَ آبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطٌ فَسَكَنَ فِي مَدْنِ وَادِي
الْأُرْدُنِّ، وَقَرَّبَ خِيَمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سَدُومَ.

١٣ وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاةً جِدًّا أَمَامَ اللَّهِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلَ لُوطٌ عَنْهُ: «انظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطَّلِعْ مِنْ
الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا.

١٥ أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَحْفَادِكَ مُلْكًا إِلَى الْأَبَدِ.

١٦ وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بَعْدَ حَبَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ. فَإِنْ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ
أَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ، يَسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ نَسْلِكَ.

١٧ أَذْهَبْ وَتَجَوَّلْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنِّي سَأُعْطِيهَا
لَكَ.»

١٨ فَحَلَّ آبْرَامُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بِلُوطَاتِ مَمْرًا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ.*
وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

١٤

أَسْرُ لُوطَ

١ وَفِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ،* وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْآسَارَ، وَكَدَّرَلَعَوْمَرَ
مَلِكِ عَيْلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُورِيمَ،

* ١٤:١ شِنْعَارَ. أَوْ سَوْمَرَ.

* ١٣:١٨ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٢ شَن هُوَلاءِ المُلُوكِ حَرْباً عَلَى بَارِعِ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعِ مَلِكِ عَمُورَةَ،
وَشَنَابِ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشَمَثِيبِرِ مَلِكِ صَبُويِمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي تُدْعَى أَيْضاً
صُوغَرَ.

٣ تَحَالَفَ هُوَلاءِ المُلُوكِ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ. وَهُوَ يُدْعَى الْآنَ بَحْرُ
المَلْحِ.†

٤ خَضَعُوا لِكَدْرَلْعُومَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ
الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ.

٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ جَاءَ كَدْرَلْعُومَرُ وَالمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّفَائِيَّيْنَ
فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِيمَ. كَمَا هَزَمُوا الزُّوزِيَّيْنَ فِي هَامَ. وَهَزَمُوا الإِيمِيَّيْنَ فِي شَوَى
قَرِيَاتَايِمَ.

٦ وَهَزَمُوا الحُورِيَّيْنَ فِي جِبَالِ سَعِيرِ‡ وَحَتَّى فَارَانَ. S وَتَمَعَّ فَارَانُ عَلَى حَافَةِ
الصَّحْرَاءِ.

٧ ثُمَّ رَجَعَ كَدْرَلْعُومَرُ وَالمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مَشْفَاطَ، أَيْ
قَادِشَ. وَأَخَضَعُوا كُلَّ بِلَادِ العَمَالِقَةِ وَأَيْضاً الأُمُورِيَّيْنَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي
حِصُونِ ثَامَارَ.

٨ ثُمَّ خَرَجَ مَلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُويِمَ وَبَالَعِ، وَحَشَدُوا قُوَّاتِهِمْ
لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السَّدِيمِ.**

† ١٤:٣ بَحْرُ المَلْحِ. البَحْرُ المَيْتَ.

‡ ١٤:٦ سَعِيرَ. أَوْ أَدُومَ.

S ١٤:٦ فَارَانَ. رُبَّمَا هِيَ مَدِينَةٌ إِبْلَةُ عَلَى الطَّرْفِ الجَنُوبِيِّ مِنَ الأَرْضِ المَقْدَسَةِ عَلَى أَحَدِ خَلْجَانَ

الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. ** ١٤:٨ وَادِي السَّدِيمِ. الوَادِي المَتَمَدُّ شَرْقَ أَوْ جَنُوبَ شَرْقِ البَحْرِ المَيْتِ.

٩ وَحَارِبُوا كَدْرَلْعَوْمَرَ مَلِكَ عَيْلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكَ جُوبِيمَ، وَأَمْرَافَلَ مَلِكَ شِنْعَارَ، وَأَرِيوِكَ مَلِكَ الْأَسَارِ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ مَلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ.

١٠ وَكَانَ وَاوَدِي السَّدِيمِ مَلِيئًا بِخُفْرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجِيُوشَهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.

١١ فَغَنِمَ كَدْرَلْعَوْمَرُ وَحَلَفَاؤُهُ كُلَّ مُقْتَنِيَاتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا.

١٢ وَبِمَا أَنَّ لُوطَ ابْنَ أَخِي آبْرَامَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضًا وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا.

١٣ فَهَرَبَ أَحَدُهُمْ وَجَاءَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْعِبْرَانِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى. وَكَانَ آبْرَامُ سَاكِنًا قَرَبَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَعَانِرِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُرْتَبِطِينَ بِعَهْدٍ مَعَ آبْرَامَ.

آبْرَامُ يَنْقِذُ لُوطَ

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ آبْرَامُ أَنَّ قَرِيْبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرِبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ رِجَالًا - وَلَحِقَ بِالْعَدُوِّ حَتَّى دَانَ.

١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خِدْمَتَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شِمَالِ دِمَشْقَ.

١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ كُلِّ الْمُقْتَنِيَاتِ. كَمَا اسْتَرْجَعَ لُوطَ وَمَمْتَلَكَاتِهِ. وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبَقِيَّةَ الْأَسْرَى.

١٧ وَبَعْدَ عَوْدَةِ آبْرَامَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَعُومَرُ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمُلَاقَاتِهِ فِي وَادِي شُوى، أَيِ وَادِي الْمَلِكِ.

مَلِكِصَادِقُ

١٨ وَكَانَ مَلِكِصَادِقُ مَلِكًا عَلَى سَالِمِ. وَقَدْ أَخَذَ خُبْزًا وَنَيْدًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ -

١٩ وَبَارَكَ آبْرَامَ وَقَالَ:

«مُبَارَكُ آبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَى آبْرَامُ مَلِكِصَادِقَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ.

٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِآبْرَامَ: «رُدِّي أَسْرَائِي، وَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمُقْتَنَاتِنَا

الَّتِي غَنِمْتَهَا.»

٢٢ فَقَالَ آبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ

وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ

٢٣ أَنْ لَا أَخْذُ مِنْكَ وَلَوْ خَيْطًا أَوْ رِبَاطًا حِذَاءِ. حَتَّى لَا تَقُولَ: «أَغْنَيْتُ

آبْرَامَ.»

٢٤ سَاعَتِيرَ أَنْ نَصِيبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَوْلَاءُ الْفَتِيَانِ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا

مَعِي: عَازِرٌ وَأَشْكُولٌ وَمَمْرَاءٌ، فَلْيَأْخُذُوا نَصِيبَهُمْ.»

١٥

عهد الله مع أبرام

١ بعد هذه الأحداث كلم الله أبرام في رؤيا: «لا تخف، يا أبرام. فأنا ترسك ومكافأتك العظيمة.»

٢ فقال أبرام: «يا الله، ما الذي ستعطيني إياه، وأنا باقٍ على هذا الحال بلا ابن. وورث بيتي إلى الآن هو أليعازر الدمشقي.»

٣ وقال أبرام: «فها أنت لم تعطني أبناء. ولهذا فإن عبداً ولد في بيتي سيرثي.»

٤ فجاءت كلمة الله له: «لن يكون أليعازر هذا وريثك، بل ابنك أنت هو الذي سيرثك.»

٥ ثم أخرجه خارجاً وقال له: «انظر إلى السماء، وعدّ النجوم إن استطعت.» ثم قال له: «هكذا سيكون نسلك.»

٦ فآمن بالله، فاعتبر الله إيمانه براً له.

٧ وقال له: «أنا هو الله الذي أخرجك من أور الكلدانيين ليعطيك هذه الأرض ملكاً.»

٨ فقال أبرام: «يا الله، أية علامة تُعطيني لأعرف أنني سأمتلكها؟»

٩ فقال الله لأبرام: «خذ لي عجلاً عمره ثلاث سنين، وعزّة عمرها ثلاث

سنين، وكبشاً عمره ثلاث سنين، ويمامة واحدة وحمامة صغيرة.»

١٠ فأخذ أبرام كل هذه، وشقّها من الوسط. ثم وضع كل نصفٍ مقابل

الآخر. لكن لم يشق الطيرين.

- ١١ وَفِيمَا بَعْدَ نَزَلَتْ طُيُورٌ كَاسِرَةٌ عَلَى الْجِبْتِ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا آبْرَامُ.
- ١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى آبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظُلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ.
- ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بَلَدٍ غَيْرِ بَلَدِهِمْ. وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، حَيْثُ سَيُضْهِدُونَ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ.
- ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مَقْتَنِيَاتٌ كَثِيرَةٌ.
- ١٥ «أَمَّا أَنْتَ فَسَتَعِيشُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ.
- ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ أَثَامُ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»
- ١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظُّلَامُ، ظَهَرَ إِنْاءٌ جَمْرٍ يُخْرِجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مُلْتَبِهَةٌ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ * الْمُقْتَعَةِ.
- ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ آبْرَامَ فَقَالَ: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرٍ مِصْرَ† إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ أَرْضَ الْقِنْيَيْنِ وَالْقَنْزَيْنِ وَالْقَدْمُونِيِّينَ

* ١٥:١٧ اجتازت ... الحيوانات. يشير ذلك أن الله ختم على هذا العهد. كان الناس يقطعون العهود بتقطيع الحيوانات والاحتياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصيني ما أصاب هذه الحيوانات إن نكثت عهدي هذا.» † ١٥:١٨ نهر مصر. وهو نهر وادي العرش.

٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ
٢١ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

١٦

الجارية هاجر

١ وَأَمَّا سَارَايُ، زَوْجَةُ آبْرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرٌ.

٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِآبْرَامَ: «هَآأَنْتَ تَرَى أَنَّهُ اللهُ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرٌ جَارِيَتِي. وَسَأَبْنِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ آبْرَامُ أَمْرَهُ عَلَى رَأْيِهَا.

٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سِنَوَاتٍ عَلَى سَكْنِ آبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدَّمَتْ سَارَايُ، زَوْجَةُ آبْرَامَ، جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةً لَزَوْجِهَا آبْرَامَ.
٤ فَعَاشَرَ آبْرَامُ هَاجِرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارَايُ فِي عَيْنَيْهَا.

٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِآبْرَامَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أُسِيءَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتَهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبِلْتُ، صَارَتْ تَحْتَرِينِي. لِيَحْكُمِ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَقَالَ آبْرَامُ لِسَارَايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَتِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحْلُو لَكَ.» فَاسَاءَتْ سَارَايُ مُعَامَلَةَ هَاجِرَ، فَهَرَبَتْ مِنْهَا.

إِسْمَاعِيلُ ابْنُ هَاجِرَ

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرٌ عِنْدَ نَعِجٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَجَاءَهَا
مَلَاكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ.

٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ
تَمْضِينَ؟»

فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارَايَ.»

٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَأَخْضِعِي لَهَا.»

١٠ وَأَضَافَ مَلَاكُ اللَّهِ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يُعْذُونَ لِكَثْرَتِهِمْ.»

١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ:

«هَا أَنْتِ حُبْلَى،

وَسَتَلِدِينَ أَبْنَاءَ،

وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ.*

فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ مُحَنَّتَكَ.

١٢ سَيِيمُ ابْنُكَ كِحْمَارٍ وَحِشِيٍّ.

وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْحَيْطِينَ بِهِ،

وَيَدُ الْحَيْطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَسَيَنْصَبُ خِيَامَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ.†

* ١٦:١١ إِسْمَاعِيلَ. يَعْنِي «اللَّهُ يَسْمَعُ.» † ١٦:١٢ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ. أَوْ قَدْ تَعْنِي «سَهَاجِمِ

إِخْوَتِهِ.» أَيْضًا فِي 25: 18.

- ١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهِ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ الْإِلَهُ الْبَصِيرُ.» † إِذْ قَالَتْ: «أَحَقًّا أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرْتَنِي؟»
- ١٤ فَسَمِيَتْ تِلْكَ الْبَيْتُ «بَيْتَ لَحْيِ رُئِي.» S وَهِيَ تَقَعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.
- ١٥ وَأَنْجَبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِأَبْرَامَ. فَسَمَاهُ أَبْرَامُ إِسْمَاعِيلَ.
- ١٦ وَكَانَ أَبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٧

الختان: علامة العهد

- ١ وَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَامُ التَّاسِعَةَ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجِبَارُ.* أَطْعِنِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ.
- ٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا.»
- ٣ فَسَجَدَ أَبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ:
- ٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
- ٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ أَبْرَامَ، † بَلْ إِبْرَاهِيمَ. ‡ فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.

‡ ١٦:١٣ الإله البصير. حرفياً «إيل رُئِي.» S ١٦:١٤ بئر لحي رئي. أي «بئر لحي (الله) الذي يراني.» * ١٧:١ الله الجبار. حرفياً «إيل شداي.» † ١٧:٥ أبرام. ويعني «أب مُكْرَم.» ‡ ١٧:٥ إبراهيم. ويعني «أب لكثيرين.»

٦ سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ، حَتَّىٰ إِنِّي سَأَجْعَلُ شُعوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مُلُوكٌ.

٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَىٰ مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ إِهْلًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.

٨ وَسَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَغَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلِّهَا. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنِي أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ إِهْلًا.»

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَىٰ مَدَى الْأَجْيَالِ.

١٠ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَىٰ كُلِّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ أَنْ يُخْتَنَ. S

١١ اخْتِنُوا لَحْمَ غُرْلَتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

١٢ عَلَىٰ كُلِّ ذَكَرٍ ابْنِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَىٰ مَدَىٰ أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ الْخَدَمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ لِيُخْتَنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتَهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ، حَتَّىٰ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ.

١٣ فَلِيُخْتَنَ حَتَّى الْعَبْدُ الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوْ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِالْمَالِ.

S ١٧:١٠ يُخْتَنُ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطَهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عِلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَىٰ هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً

رُومًا 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

وَهَكَذَا يَحْمِلُ جَسَدُكَ عَلامَةَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ.
 ١٤ أَمَا الَّذِي يَرْفُضُ أَنْ يَخْتَنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهِ. ** فَهَذَا قَدْ
 كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارِي، فَلَنْ تُدْعَى سَارِي ††
 فِيمَا بَعْدُ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ††
 ١٦ وَأَنَا سَابَّارُكُمْ. وَسَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَابَّارُكُمْ، وَسَتُصْبِحُ أُمَّ
 لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مُلُوكٌ مِنْهَا.»

١٧ فَأَنْكَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَضَخَّكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوْلُدُ ابْنِ لِرَجُلٍ
 فِي الْمِئَةِ مِنْ عُمْرِهِ؟ أَمْ يُمْكِنُ لِسَارَةَ ذَاتِ التَّسْعِينَ سَنَةً أَنْ تُجَبَّ؟»
 ١٨ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «لَا بَلْ سَارَةُ سَتُنْجِبُ لَكَ وَلَدًا، وَأَنْتِ سَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. ††
 وَسَأَحْفِظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.»

٢٠ «أَمَا دُعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ. فَسَابَّارُكُمْ، وَسَأُعْطِيهِ
 أَبْنَاءً كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبَا لَأَنْبِيَاءٍ عَشْرٍ رُئِيسًا. وَسَأَجْعَلُهُ شَعْبًا عَظِيمًا.»

** ١٧:١٤ يُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. †† ١٧:١٥ سَارِي. وَيَعْنِي
 «أَمِيرَةٌ» فِي الْأَرَامِيَّةِ. †† ١٧:١٥ سَارَةَ. وَيَعْنِي «أَمِيرَةٌ» فِي الْعِبْرِيَّةِ. †† ١٧:١٩ إِسْحَاقُ.
 وَيَعْنِي «يَضْحَكُ» أَوْ «سَعِيدٌ»

٢١ أما عهدي فساقطعه مع إسحاق الذي ستنجبه سارة لك في مثل هذا الوقت من السنة القادمة.»

٢٢ وبعد أن أنهى الله كلامه مع إبراهيم، اختفى عن نظره.

٢٣ ثم أخذ إبراهيم ابنه إسماعيل وكل العبيد المولودين في بيته والذين اشتراهم بماله - أخذ كل ذكر في بيته، وختنهم جميعاً في ذلك اليوم نفسه، كما أمره الله.

٢٤ وكان إبراهيم في التاسعة والتسعين من عمره عندما ختن في لحم غرلته.

٢٥ وكان ابنه إسماعيل في الثالثة عشرة من عمره عندما ختن في لحم

غرلته.

٢٦ في ذلك اليوم نفسه ختن إبراهيم وابنه إسماعيل.

٢٧ وختن معه جميع الذكور الذين في بيته، سواء الذين ولدوا عبيداً في

بيته، أم الذين اشتراهم بمال من أجنبي.

١٨

الزائرون الثالث

١ وظهر الله لإبراهيم عند بلوطات ممرا، وهو جالس عند مدخل خيمته

في عرّ الظهيرة.

٢ فرفع إبراهيم عينيه، فرأى ثلاثة رجال واقفين هناك أمامه. فلما رآهم،

ركض من مدخل خيمته للقائهم، وانحنى لهم.

٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تَتَكْرَمُوا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

٤ فَاسْمَحُوا لِي بِأَنْ أَحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغْسِلُوا أَقْدَامَكُمْ وَتَرْتَاحُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ.

٥ وَسَأَحْضِرُ بَعْضَ الْخُبْزِ فَتُنَشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتُوَاصِلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَحُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فَافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عِجْلِي، اعْجِنِي ثَلَاثَةَ أَكْيَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَاصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الْفَطَائِرِ.»

٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ وَأَخَذَ عِجْلًا جَدِيدًا صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ لِحَادِمِهِ الَّذِي أَسْرَعَ لِيُطْبِخَهُ.

٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زُبْدًا وَحَلِيبًا وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتِكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الْخَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: * «سَأَعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ، وَسَيَكُونُ لَزَوْجَتِكَ سَارَةَ

وَلَدًا.»

وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْمَعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ.

* ١٨:١٠ من هنا وحتى العدد 15، تتحول صيغة الخطاب إلى المفرد. وفي العدد 13، يصرح

النص بأن الله هو المتكلم.

١١ وَكَانَا قَدْ شَاخَا. وَأَنْقَطَعَتِ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.
 ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبَعَدَ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي،
 وَشَاخَ زَوْجِي، أَهْنَا هَذَا الْأَمْرُ؟»

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ وَقَالَتْ: <هَلْ أُرْزَقُ بِطِفْلِ
 حَقًّا وَأَنَا قَدْ شَخْتُ؟>

١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ؟ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ سَاعُودُ إِلَيْكَ - فِي الرَّبِيعِ
 الْقَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدٌ.»

١٥ خَفِئَتْ سَارَةُ، فَانْتَكَرَتْ وَقَالَتْ: «لَمْ أَخْحِكْ!»

فَقَالَ: «بَلْ ضَحِكْتَ!»

١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ
 يَمْشِي مَعَهُمْ لِيُؤَدِّعَهُمْ.

إِبْرَاهِيمُ يُطَلِّبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْفَيْتَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَفْعَلَهُ؟»

١٨ فَهُوَ سَيَصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَبَارِكُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.

١٩ وَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ سَيَأْمُرُ أَبْنَاءَهُ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْيُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ.

فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الْبِرِّ وَالْإِنصَافِ، وَأُحَقِّقُ، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشَّكَاوَى كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ

عَظِيمَةٌ جِدًّا.

٢١ سَأَنْزِلُ، وَسَأَرَى إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَكْوَى أُمَّ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سَدُومَ. أَمَا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ واقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَدَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟»

٢٤ فَإِذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ نَحْمَسُونَ صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلَّ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟

أَفَلَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟

٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِيرِ. فَتَسَاوَى بَيْنَ

الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ نَحْمَسِينَ صَالِحِينَ، سَأَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ

كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى

تُرَابٍ وَرَمَادٍ!

٢٨ لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ نَحْمَسَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَقَطْ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُدْمِرُ الْمَدِينَةَ

كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وَجِدَ فِيهَا نَحْمَسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»

٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَإِذَا

إِنْ وَجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا إِنْ وَجَدْتُ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.»

٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تَجَسَّرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ

مَاذَا إِنْ وَجِدَ عَشْرُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ.»

٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبُّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلرَّهَةِ الْآخِرَةِ. مَاذَا

إِنْ وَجِدَ فِيهَا عَشْرَةَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»

٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَا إِبْرَاهِيمُ فَعَادَ إِلَى

بَيْتِهِ.

١٩

زائراً لوط

١ وَوَصَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدِينَةِ سَدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ

بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ انْحَنَى لَهُمَا وَوَجَّهَهُ

إِلَى الْأَرْضِ.

٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَفْضَلَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمْ. بَيْتُ اللَّيْلَةِ

عِنْدِي وَاعْسِلَا أَقْدَامِكُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبَكَّرَا وَتَمَضِيَا فِي طَرِيقِكُمْ.»

فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

٣ لَكِنَّ لُوطَ أَحَلَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَقَبِلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لَهُمَا

لُوطٌ طَعَامًا، وَخَبَزَ لَهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا.

٤ وَقَبِلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رِجَالُ مَدِينَةِ سَدُومَ، شُبَّانًا وَكِبَارًا. جَاءُوا جَمِيعًا
وَحَاصِرُوا الْبَيْتَ.
٥ وَنَادَوْا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا
إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَاشِرَهُمَا.»

٦ نَفَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ.

٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ.

٨ هَا إِنْ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِمَا
مَا تُرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»

٩ فَقَالُوا: «لَا تَقِفْ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا
غَرِيبًا. فَهَلْ تَرُكُهُ الْآنَ يَتَحَكَّمُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!»
ثُمَّ تَزَاحَمُوا عَلَى لُوطَ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يُحِطَّمُوا الْبَابَ.

١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَّا أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ،
وَأَغْلَقَا الْبَابَ.

١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَارَجَ بَابَ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَكِبَارًا، بِالْعَمَى.
فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الهروب من سدوم

١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطَ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هِيَ أَخْرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ
أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ،

١٣ لِأَنَّنا سَنَدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعِظَمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلْنَا
اللَّهَ لِنُدْمِرَهَا.»

١٤ نَخَّرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يُمَارِضُهُمْ!

١٥ وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَائِكَةُ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَإِلَّا قَتَلْتُمُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سُدَّ مَرُ عِقَابًا لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطٌ، أَمَسَكَ الْمَلَائِكَةُ بِهِ وَبِأَمْرِهِ وَأَبْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ: «انْجِ نَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَمِثْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلِ اهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَالْأَهْلِكَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ لَهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ.

١٩ قَدْ رَضِيْتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمِكُمَا، وَأَظْهَرْتُمَا لُطْفًا كَثِيرًا فِي إِنْقَازِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى أَنْ يُدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ.

٢٠ هُنَاكَ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «طَلَبُكَ مَقْبُولٌ. سَاعْمَلْ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضًا، وَلَنْ أُدْمِرَ تِلْكَ الْبَلَدَةَ.

٢٢ فَاسْرِعْ! أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سُمِّيَتِ الْبَلَدَةُ صُوعْرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تدمير سدوم وعمورة

٢٣ وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ.
 ٢٤ ثُمَّ أَمَطَرَ اللهُ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيئًا مَلْتَبًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ.
 ٢٥ فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلِّ مَا تَمَّا فِي الْأَرْضِ.

٢٦ وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَاءَهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!
 ٢٧ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللهِ.
 ٢٨ وَأَطَّلَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنْ الْأَرْضِ كَدُّخَانِ فُرْنٍ كَبِيرٍ.
 ٢٩ فَلَمَّا دَمَّرَ اللهُ مَدْنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يَدْمَرَ الْمَدْنَ الَّتِي كَانَ لُوطٌ يَقِيمُ فِيهَا.

لُوطٌ وَابْنَتَيْهِ

٣٠ وَخَرَجَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدْ خَشِيَ لُوطٌ مِنَ السُّكْنَى فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ.
 ٣١ فَقَالَتْ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغْرَى: «لَقَدْ شَاخَ أَبُوْنَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ يُعَاشِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»
 ٣٢ فَهَيَّأَ سُكْرَ أَبَانَا بِالنَّخْرِ، ثُمَّ نَعَّاشَهُ. وَبِهَذَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْنَا.»

٣٣ فَاسْكُرَتْ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالنَّخْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَيْبَاهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «هَا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةَ امْسِ، فَلْنَسْكُرْهُ اللَّيْلَةَ أَيْضاً بِالنَّخْمِ. ثُمَّ أَنْتِ اذْهَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذَا نَبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَبِيْنَا.»

٣٥ فَأَسْكُرَتِ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالنَّخْمِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضاً. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الصُّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَبِيهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٦ وَهَكَذَا حَلَّتْ ابْنَتَا لُوطَ مِنْ أَبِيهِمَا!

٣٧ فَأَنْجَبَتِ الْبِكْرُ وَلِداً اسْمُهُ «مُؤَاب»،* وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٨ وَأَنْجَبَتِ الصُّغْرَى وَلِداً اسْمُهُ «بَنُ عَمِّي»،† وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٠

إِبْرَاهِيمُ يَذْهَبُ إِلَى جَرَارَ

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقَبِ،* وَأَسْتَقَرَّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ فِي جَرَارَ.

٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ: «هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَيْمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلِبِهَا، وَأَخَذَهَا.

* ١٩:٣٧ مؤاب. وتعني «من أب»،† ١٩:٣٨ بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعبي».

* ٢٠:١ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٣ فجاء الله إلى أيمالك ليلاً في حلم. وقال له: «ها أنت سموت بسبب المرأة التي أخذتها. فهي زوجة لرجل.»

٤ ولم يكن أيمالك قد نام معها. فقال: «يا رب، اتقتل إنساناً بريئاً؟

٥ ألم يقل لي: «هذه أختي؟» وسارة نفسها قالت عنه: «هذا أخي.» أنا فعلت هذا بنية سليمة وقصد طاهر.»

٦ فقال له الله في الحلم: «أنا أيضاً أعرف أنك فعلت هذا بنية سليمة، فمنعتك من أن تلمسها وتخطئ إلي.»

٧ فالآن رد الزوجة لزوجها. فهو نبي. وهو سيصلي من أجلك فتحيا. وإن لم تردّها، فاعلم أنك وعائلتك لا بد أن تموتوا.»

٨ فبكر أيمالك في الصباح ودعا كل خدامه، وأخبرهم بكل ما سمع في الحلم. فخاف الرجال كثيراً.

٩ ثم استدعى أيمالك إبراهيم، وقال له: «لم فعلت بنا هذا؟ هل أسأت إليك لكي تسبني إساءة عظيمة إلي وإلى مملكتي. قد فعلت بي ما لا يليق.»

١٠ وأضاف أيمالك: «ما الذي واجهته هنا حتى اضطررت إلى فعل ما فعلت؟»

١١ فقال إبراهيم: «قلت في نفسي: لا بد أنه ليس هنا في هذا المكان من يتهي الله. ولهذا فإنهم سيقتلونني لأجل زوجتي.»

١٢ كما أن سارة هي أختي حقاً، فهي ابنة أبي، غير أنها ليست ابنة أُمِّي. وصارت زوجتي.

١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللَّهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: «اصْنَعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثَمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أَخِي.»»

١٤ فَأَخَذَ أَبِيئَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ.

١٥ وَقَالَ أَبِيئَالِكُ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةٌ لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تُرِيدُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ أَبِيئَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضْيَةٍ. فَهِيَ شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ تَمَامًا.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَفَى اللَّهُ أَبِيئَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَوْطَالَ.

١٨ فَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ مَنَعَ كُلَّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَبِيئَالِكِ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

سَارَةُ تُنْجِبُ وُلْدًا

١ وَأَظْهَرَ اللَّهُ نِعْمَةً لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ اللَّهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لَزَوْجِهَا.

٢ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَدَهُ اللَّهُ لَهَا.

٣ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَتْ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ.*

* ٢١:٣ إِسْحَاقَ. وَيَعْنِي «يَضْحَكُ» أَوْ «سَعِيدٌ».

٤ وَخَتَنَ † إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.

٥ وَكَانَ عُمُرُ إِبْرَاهِيمَ مِئَةَ سَنَةٍ عِنْدَمَا رُزِقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ.

٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَضْحَكَنِي اللَّهُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ هَذَا سَيَضْحَكُ مَعِيَ.»

٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَتَخِيلُ أَنْ يُقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَرْضِعُ سَارَةَ أَطْفَالًا؟» لَكِنِّي أَنْجَبْتُ وَلَدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

طردُ هاجرَ وإسماعيلَ

٨ وَكَبِرَ الطِّفْلُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ إِسْحَاقَ.

٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَضَائِقُ إِسْحَاقَ.

١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ

الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ.»

١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ إِبْرَاهِيمَ كَثِيرًا بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَضَائِقْ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارِيَتِكَ، بَلِ افْعَلْ

كُلَّ مَا قَالَتْهُ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوِاسِطَةِ إِسْحَاقَ.

١٣ وَسَأَجْعَلُ ابْنَ الْجَارِيَةِ أَيْضًا أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»

† ٢١:٤ خَتَنَ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مَهْمَةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فيلبي 3: 3، كُولُوبِي 2: 11)

١٤ فَتَمَّ إِبرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَامًا وَقِرْبَةً مَاءٍ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِ هَاجِرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَغَادَرَتْ هَاجِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَارْتَحَلَتْ فِي صَحْرَاءِ بَيْرِ السَّبْعِ.

١٥ فَلَمَّا نَفَذَ الْمَاءَ مِنَ الْقِرْبَةِ، وَضَعَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ.

١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيدًا عَنْهُ، عَلَى بُعْدِ رَمِيَةِ قَوْسٍ. † إِذْ قَالَتْ: «لَا

أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظْرِي.» جَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

١٧ فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْوَلَدِ. فَنادَى مَلَاكُ اللهُ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ

لهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، فَاللهُ قَدْ سَمِعَ الْوَلَدَ يَبْكِي هُنَاكَ.

١٨ فَقُومِي! أَنْضِي الْوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جَيِّدًا مِنْ يَدِهِ. فَأَنَا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً

عَظِيمَةً.»

١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللهُ بَيْرَ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتِ الْوَلَدَ.

٢٠ وَكَانَ اللهُ مَعَ الْوَلَدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ

رَاعِي سِهَامٍ.

٢١ وَعَاشَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عَهْدُ إِبرَاهِيمَ وَأَبِيمَالِكَ

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ أَبِيمَالِكُ وَمَعَهُ فِيكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ

اللهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ.»

٢٣ فاحلف لي بالله أنك لن تلجأ يوماً إلى الغدر في تعاملك معي أو مع أبنائي أو مع نسلي. فكما كنت كريماً معك، احلف أن تكون كريماً معي ومع هذه الأرض التي تغربت فيها.»

٢٤ فقال إبراهيم: «أحلف.»

٢٥ ثم اشتكى إبراهيم لأبيمالك من أن عبيده استولوا على بئر ماء يخصه.

٢٦ فقال أبيمالك: «لا أعلم من الذي فعل هذا. فأنت لم تخبرني فيما مضى، ولم أسمع بهذا الأمر إلا اليوم.»

٢٧ فأخذ إبراهيم غنماً وبقراً وأعطاهما لأبيمالك. وقطع الاثنان بينهما عهداً.

٢٨ وفرز إبراهيم سبع نعاج S من القطيع.

٢٩ فسأل أبيمالك إبراهيم: «لماذا فرزت هذه النعاج السبع وحدها؟»

٣٠ فقال إبراهيم: «ستأخذ هذه النعاج السبع مني شهادة على أنني حفرت هذه البئر.»

٣١ فبعد ذلك سميت تلك البئر بئر سبع،** لأنهما قطعا عهداً وأقسما هناك.

٣٢ فقطعا عهداً في بئر السبع. وبعد ذلك عاد أبيمالك وفيكول رئيس جيشه إلى أرض الفلسطينيين.

S ٢١:٢٨ سبع نعاج. لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد». وهو الجزء الأخير من اسم بئر السبع حيث قطع العهد. ** ٢١:٣١ بئر السبع. أي «بئر العهد».

٣٣ وَزَرَاعَ إِبرَاهِيمُ شَجَرَةً أَثَلِ^{††} فِي بئرِ السَّبْعِ. وَهَنَّاكَ صَلَّى بِاسْمِ يَهُوه، الإِلَهَ السَّرْمَدِيِّ. ††
 ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الفِلِسْطِينِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

٢٢

اللهُ يَمْتَحِنُ إِبرَاهِيمَ

- ١ وَبَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبرَاهِيمُ!»
 فَقَالَ إِبرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»
- ٢ فَقَالَ اللهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ المِريَا. وَهَنَّاكَ قَدَمَهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَأُرِيهِ لَكَ.»
- ٣ فَقَامَ إِبرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ. وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنَ خَدَمِهِ وَأِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَقَطَّعَ حَطَبًا لِلذَّبِيحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى المَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ إِيَّاهُ اللهُ.
- ٤ وَفِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى المَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ.
- ٥ ثُمَّ قَالَ إِبرَاهِيمُ لِحَادِمِيهِ: «أَبْقُوا هُنَا مَعَ الحِمَارِ. سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى ذَلِكَ المَكَانِ لِنَسْجُدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَيْكُمْ.»

†† ٢١:٣٣ شجرة أثل. وهي شجرة من فصيلة تدعى الطرفائيات. كان من عادة القدماء أن يزرعوا الحدائق والأشجار كرموز دينية (انظر كتاب إشعياء 1: 29) ولا غرابة في أن يمارس إبراهيم مثل هذا الطقس الرمزي المتعارف عليه آنذاك. †† ٢١:٣٣ السَّرْمَدِيِّ. أي من لا بداية له ولا نهاية.

٦ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ الْمُدَّ لِلذَّبِيحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ،
وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِنَاءَ الْجَمْرِ وَالسِّكِّينَ، وَمَشَى كِلَاهُمَا مَعًا.

٧ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «نَعَمْ يَا بُنَيَّ.»

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «النَّارُ وَالْحَطَبُ مَعَنَا، لَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»

٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَدِيرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بُنَيَّ.»

ثُمَّ تَابَعَ الاثْنَانِ سَبِيرَهُمَا.

٩ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا،

وَرَتَّبَ الْحَطَبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَبَطَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْحَطَبِ.

١٠ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.

١١ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً!»

١٢ فَقَالَ: «تَوَقَّفْ! لَا تُوذِ الصَّبِيَّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا. الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ

تَخَافُنِي، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَبْشًا عَالِقًا مِنْ قَرْنَيْهِ بِشُجَيْرَةٍ. فَذَهَبَ

إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَوْضًا عَنِ ابْنِهِ.

١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهْوَه» * يَدِيرُ.† فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا

* ٢٢:١٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».† ٢٢:١٤ يهوه يدبر. حرفياً «يهوه يرآه».

اليوم: «في الجبل، يهوه يدبره.»

١٥ ثم نادى ملاك الله إبراهيم ثانية من السماء

١٦ وقال: «أقسم بذاتي، يقول الله: <لأنك فعلت هذا الأمر، ولم تبخل

عليّ بابنك الوحيد،

١٧ إني سأباركك بكلِّ بركة. وسأعطيك أحفاداً بعدد نجوم السماء

وحبّات رمل الشواطئ. وسيستولي أحفادك على مدن أعدائهم.

١٨ وبنسلك سننال كلُّ أمم الأرض بركة، لأنك أطعني.»

١٩ ثم عاد إبراهيم إلى خادميه. وقاموا وذهبوا معاً إلى بئر السبع. واستقرَّ

إبراهيم في بئر السبع.

٢٠ بعد كلِّ هذه الأحداث قيل لإبراهيم: «أنجبت ملكة أولاداً لأخيك

ناحور.

٢١ عوضاً البكر، وبوز أخاه، وقوئيلُ أبا أرام،

٢٢ وكاسد وحزو وفلداس ويدلاف وبتوئيل.»

٢٣ وأنجب بتوئيل رقيقة. أنجبت ملكة هؤلاء الأبناء الثمانية لناحور، أخي

إبراهيم.

٢٤ كما أنجبت له جاريتته وزوجته رؤومة طايح وجاحم وتاحش ومعكة.

موتُ سارة

١ وأمتدَّ العمرُ بسارة مئةً وسبعاً وعشرين سنةً.

٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعِ، أَي حَبْرُونَ* الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ
إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا.

٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمُتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحَيِّينَ:
٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَيْنَكُمْ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنَ فِيهَا
فَقِيدَتِي.»

٥ فَأَجَابَ الْحَيُّونَ إِبْرَاهِيمَ:

٦ «اسْتَمِعْ إِلَيْنَا يَا سَيِّدُ. أَنْتَ رَئِيسٌ عَظِيمٌ † بَيْنَنَا مِنَ اللَّهِ. فَادْفِنْ فَقِيدَتَكَ
فِي أَحْسَنِ مَدْفِنِنَا. فَلَنْ يَجْثَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ بِقَبْرِهِ، أَوْ يَمْنَعَكَ مِنْ دَفْنِ فَقِيدَتِكَ.»

٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَنَحْنَى احْتِرَامًا لِسُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَيِّينَ.

٨ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ رَاغِبِينَ حَقًّا فِي مُسَاعَدَتِي فِي دَفْنِ فَقِيدَتِي،
فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكْلَهُوا عَفْرُونَ بِنِ صُوحَرَ عَيْنِي.

٩ وَاطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَالَّتِي تَقَعُ فِي طَرَفِ
حَقْلِهِ. وَلِيُعْطِيَنِي إِيَّاهَا بِسَعْرِ كَامِلٍ بِحُضُورِكُمْ، فَتَكُونَ مَدْفِنًا مُلْكًا لِي.»

١٠ وَكَانَ عَفْرُونَ الْحَيُّ جَالِسًا هُنَاكَ بَيْنَ الْحَيِّينَ. فَدَدَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَى
مَسْمَعٍ مِنَ الْحَيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا لِيَشْتَرِكُوا فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ.

١١ قَالَ: «لَا يَا سَيِّدِي. اسْتَمِعْ إِلَيَّ. الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ عَطِيَّةٌ مِنِّي
إِلَيْكَ. وَأَنَا أُعْطِيكَ إِيَّاهُمَا بِشَهَادَةِ شَعْبِي الْحَاضِرِ. فَادْفِنْ فَقِيدَتَكَ.»

* ٢٣:٢ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. † ٢٣:٦ رَئِيسٌ عَظِيمٌ. حَرْفِيًّا «أَمِيرُ اللَّهِ.»

١٢ فَانْحَنَىٰ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ.

١٣ وَقَالَ لِعِفْرُونَ عَلَىٰ مَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ إِلَيَّ! دَعْنِي أَدْفِنُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. اقبله مِنِّي، فَأَدْفِنُ فِقِيدَتِي هُنَاكَ.»

١٤ فَرَدَّ عِفْرُونُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ:

١٥ «يَا سَيِّدِي، اسْتَمِعْ إِلَيَّ. لَا يُسَاوِي هَذَا الْحَقْلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ مَبْلَغُ زَهِيدٍ لَكَ وَلي. فَأَدْفِنُ فِقِيدَتَكَ.»

١٦ فَفَهِمَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ عِفْرُونَ يُرِيدُهُ أَنْ يَسْمَعَ ثَمَنَ الْأَرْضِ. فَوَزَنَ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي حَدَّدَهَا عَلَىٰ مَسْمَعٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، أَيِ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَسَبِ الْأَوْزَانِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التُّجَّارِ.

١٧ وَهَكَذَا انْتَقَلَتْ مُلْكِيَّةُ حَقْلِ عِفْرُونَ فِي الْمَكْفِيلَةِ، شَرِيفِي مَمْرًا، إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ شَمَلَ ذَلِكَ الْمَغَارَةَ وَالْأَشْجَارَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَفِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّهَا.

١٨ تَمَّ هَذَا فِي حُضُورِ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ.

١٩ فَدَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرِيفِي مَمْرًا - أَيِ حَبْرُونَ S - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

* ٢٣:١٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16) S ٢٣:١٩ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٢٠ وَهَكَذَا صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ مَدْفَنًا، بِإِشْرَائِهِمَا مِنَ الْحَيِّينَ.

٢٤

البحث عن زوجة لإسحاق

- ١ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعَمْرُ. وَبَارَكَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ بَيْتِهِ، الْمُسْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَفْذِي*.
- ٣ اٰحْلِفْ لِي بِإِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكِنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكَنُ بَيْنَهُمْ.
- ٤ عَدْنِي بِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرِبَائِي، وَأَنَّكَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.»
- ٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَإِذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرَأَةَ بَأْنِ تَأْتِي مَعِيَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ آخُذُ ابْنَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَرَكْتَهَا؟»
- ٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.
- ٧ فَإِلَهُ السَّمَاءِ، أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرِبَائِي. وَقَدْ كَلَّمَنِي وَقَطَعَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.» وَهُوَ الَّذِي سَيُرْسِلُ مَلَكَهٗ أَمَامَكَ لِيُعِينَكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ.

* ٢٤:٢ تحت نفذي. علامة تعني أن العبد سيؤمن على أمر مهم جداً.

٨ أَمَا إِذَا لَمْ تَرْضِ الْمَرَأَةُ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، فَأَنْتَ فِي حِلِّ مَنْ وَعَدَكَ هَذَا لِي. لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»

٩ فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتَ نَحْدِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمُ عَشْرَةَ مِنْ جِمَالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ الْمَكَانَ مُحْمَلًا بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْهَدَايَا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سَارَ إِلَى أَرْضِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورِ.

١١ وَأَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً عِنْدَمَا خَرَجَتِ النِّسَاءُ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.

١٢ فَقَالَ الْخَادِمُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَفَقِنِي الْيَوْمَ فِي مَسْعَايَ. وَأَظْهِرْ لُطْفَكَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.»

١٣ هَا أَنَا وَقَفْتُ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ. وَهَاتِ فِتْيَاتُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.

١٤ فَأَعْطِنِي هَذِهِ الْعَلَامَةَ: إِنَّ قُلْتُ لِفَتَاةٍ: «هَاتِ جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ»، فَأَجَابَتْ: «أَشْرَبُ، وَسَأَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا!» أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ زَوْجَةً لَخَادِمِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ لُطْفَكَ لِسَيِّدِي.»

رِفْقَةُ ابْنَةُ بَتُوئِيلَ

١٥ وَقَبِلَ أَنْ يَنْهِيَ الْخَادِمُ صَلَاتَهُ، إِذَا بِرِفْقَةَ تُقْبِلُ وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفِهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مَلَكَّةَ، زَوْجَةِ نَاحُورِ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ.

١٦ كَانَتْ رِفْقَةُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَعَذْرَاءٌ لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا، ثُمَّ صَعَدَتْ ثَانِيَةً.

١٧ فَرَكَّضَ الْخَادِمُ لِمُلَاقَاتِهَا وَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ.»

١٨ فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ يَدِهَا وَسَقَّتَهُ.

١٩ وَبَعْدَ أَنْ سَقَّتَهُ قَالَتْ: «سَأَسْتَقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِي جَمِيعًا.»

٢٠ وَأَسْرَعَتْ رِفْقَةُ فَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي الْحَوْضِ. وَرَكَضَتْ ثَانِيَةً إِلَى النَّبْعِ وَأَسْتَقَّتِ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَاءِ. فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جَمَالِهِ.

٢١ وَكَانَ الرَّجُلُ يُرَاقِبُهَا بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَنْجَحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا.

٢٢ فَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ الْجَمَالَ، أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّهَا يَزِنُ نِصْفَ مِثْقَالٍ،[†] وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدِيهَا يَزِنَانِ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ.

٢٣ وَقَالَ لَهَا: «أَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي ابْنَةَ مَنْ تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مُتَسَعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلْمَبِيتِ؟»

٢٤ فَقَالَتْ لَهُ رِفْقَةُ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُوئِيلَ بْنِ مَلِكَةَ وَنَاحُورَ.»

٢٥ ثُمَّ قَالَتْ: «لَدَيْنَا تِبْنٌ وَعَلْفٌ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ لَكُمْ مُتَسَعٌ لِلْمَبِيتِ.»

٢٦ ثُمَّ حَنَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ.

٢٧ قَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِخْلَاصَهُ لِسَيِّدِي.

فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَقَارِبِ سَيِّدِي.»

٢٨ فَرَكَضَتْ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أُخٌ اسْمُهُ لَابَانُ. فَخَرَّجَ لَابَانُ إِلَى النَّبْعِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ.

[†] ٢٤:٢٢ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشْرٍ

غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٣٠ فرأى الحق، ورأى السوارين حول معصمي أخته. فلما روت له أخته رفقاً ما قاله لها الرجل، جاء لابان إلى الرجل حيث كان واقفاً مع الجمال عند النبع.

٣١ فقال له: «ادخل إلى بيتنا يا من باركك الله. لماذا تقف خارجاً؟ ها البيت معدٌ لاستقبالك، وسعدُ مكاناً للجمال.»

٣٢ ثم أنزل لابان حمولةً الجمال وقدم لها تبناً وعلفًا. وأعطى ماءً للرجل وللرجال الذين معه ليغسلوا أقدامهم.

٣٣ ثم وضع الطعام أمام خادم إبراهيم ليأكل. لكنه قال: «لن أكل قبل أن أقول ما لدي.»

فقال له لابان: «فقل ما عندك.»

الخادمُ يخطبُ رفقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فقال: «أنا خادمُ إبراهيم.»

٣٥ وقد بارك الله سيدي كثيراً فصار غنياً جداً. إذ أعطاه الله غنماً وبقراً وفضةً وذهباً وخداماً وخداماتٍ وجمالاً وحميراً.

٣٦ وأنجبت سارة، زوجة سيدي، له ابناً في شيخوخته. وأعطى إبراهيم ابنه كل ما يملك.

٣٧ وقد استحلّني سيدي فقال: «لا تأخذ لابني زوجةً من بنات الكنعانيين الذين أسكن بينهم.»

٣٨ بل اذهب إلى بيت أبي وأقاربي، وخذ من هناك زوجةً لابني.»

- ٣٩ قُلْتُ لِسَيِّدِي: «رَبِّمَا تَرَفُّضُ الْفَتَاةِ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ».
- ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عَشْتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سِيرَسِلُ مَلَكَ مَعَكَ، وَسَيُوفِّقُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي».
- ٤١ وَعِنْدَمَا تَدَهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ حَرًّا مِنْ هَذَا الْقِسْمِ. سَتَكُونُ حَرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي».
- ٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى النَّبْعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَنْجِحْ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ».
- ٤٣ هَا أَنَا وَقِفْ عِنْدَ النَّبْعِ. فَأَعْطِنِي عَلَامَةً. إِنْ قُلْتُ لِفَتَاةٍ تَأْتِي لِتَسْتَقِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ،
- ٤٤ فَأَجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ الْجَمَالِكِ أَيْضًا. لِتَكُنْ هِيَ الْفَتَاةَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِابْنِ سَيِّدِي».
- ٤٥ «وَقَبَلَ أَنْ أَنْهِيَ صَلَاتِي فِي قَلْبِي، أَتَتْ رِفْقَةً وَجَرَّتْهَا عَلَيَّ كَتِفِهَا. فَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَأَسْتَقَتْ مَاءً. فَقُلْتُ لَهَا: «اسْقِينِي مِنْ فَضْلِكَ».
- ٤٦ فَاسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ كَتِفِهَا وَقَالَتْ: «اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ الْجَمَالِكِ أَيْضًا» فَشَرِبْتُ، وَسَقَتِ الْجَمَالَ أَيْضًا.
- ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: «ابْنَةٌ مِنْ تَكُونِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ وَمَلِكَةٌ» فَوَضَعْتُ حَلْقًا فِي أَنْفِهَا، وَسَوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمِيهَا.
- ٤٨ ثُمَّ حَنَيْتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ اللَّهَ، وَبَارَكْتُ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدْ

هَدَانِي فِي طَرِيقِ صَاحِبِ لَأَخَذَ ابْنَةَ أَخِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً لِابْنِهِ.
 ٤٩ وَالْآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَتَتَعَامَلُونَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعَ سَيِّدِي،
 فَأَخْبِرُونِي. وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضًا، فَأَعْرِفْ مَاذَا أَفْعَلُ.»
 ٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَتُوئِيلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَغَيِّرَ
 ذَلِكَ.»

٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، نَحْنُهَا زَوْجَةُ لَابَنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»
 ٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمُ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالثِّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا
 قَدَّمَ هَدَايَا تَمِيمَةً لِأَخِيهَا وَأُمَّهَا.
 ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ
 قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمُحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»
 ٥٥ لَكِنَّ أَخَا رِفْقَةَ وَأُمَّهَا قَالَا: «لَتَبْقَ الْفَتَاةُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ.
 أَطْلِقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا أَمَامَكَ.»

٥٨ فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَسَأَلُوهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟»

فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»

٥٩ فَصَرَفَا رِفْقَةَ وَمَرَّ بِبَيْتِهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالِهِ.

٦٠ وَبَارَكُوا أُخْتَهُم رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لَيْتَكَ تَصْبِرِينَ، يَا أُخْتَنَا،
أُمَّاَ الْمَلَايِينِ مِنَ النَّاسِ.
وَلَيْتَ أَحْفَادِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدُنِ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَخَادِمَتَهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ، وَتَبَعْنَ الرَّجُلَ. وَهَكَذَا أَخَذَ
الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ مَخِيْمَهُ قُرْبَ مَدْخَلِ بَيْرِ لَحْيِ رُئِي وَسَكَنَ فِي
النَّقَبِ. †

٦٣ فَخَرَجَ لِيَتَفَكَّرَ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جِمَالاً
قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجِمَالِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَلَأَقَاتِنَا؟»
فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفْقَةُ الْخِمَارَ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ.

٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْخَلَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خَيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَأَحْبَبَهَا
كَثِيراً. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

- ١ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمَ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةٌ.
- ٢ وَأَنْجَبَتْ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَإِشْبَاقَ وَشُوحَ.
- ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. وَاسْلُ دَدَانَ هُمْ شَعْبُ أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ
وَالْأُمِيمَ.
- ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِدْيَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَإِيدَاعُ وَالِدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ
جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.
- ٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ.
- ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هَبَاتٍ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَثْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ
ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ.*
- ٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.
- ٨ وَأَسْلَمَ رُوحَهُ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ، بَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَضَمَّ إِلَى
جَمَاعَتِهِ.
- ٩ وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ
صُوحَرَ الْحِثِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْقِيَّ مَمْرَا.
- ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدَفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ
وَأَمْرَأَتَهُ سَارَةَ.
- ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْي
رُئِي.

* ٢٥:٦ المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

- ١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ.
- ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبِ تَسْلُسُلِ وِلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتُ، وَهُوْبَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَادْبَيْلُ وَمِبْسَامُ،
- ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدَوْمَةُ وَمَسَا
- ١٥ وَحَدَارُ وَتِيَاءُ وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقَدَمَةُ.
- ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمُ الَّتِي سَمَّيْتُ عَلَيْهَا قُرَاهِمُ وَخِيَمَاتِهِمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ.
- ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَفِظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَضُمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.
- ١٨ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ،[†] اِمْتِدَادًا إِلَى أَشُورَ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِمْ.[‡]

عائلة إسحاق

- ١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ.
- ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ فِدَانَ أَرَامَ، وَهِيَ أُخْتُ لَابَانَ.
- ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةُ زَوْجَتَهُ.

[†] ٢٥:١٨ سور مصر. وهو مجموعة من الحصون التي كانت مبنية على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأطلق عليها اسم سور مصر. [‡] ٢٥:١٨ في مواجهة إخوتهم. أو قد تعني « كانوا يهاجمون إخوتهم. » (أيضاً في 16: 12)

٢٢ وَتَرَفَسَ الْوَلَدَانِ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِهَذَا أَنَا حُبْلَى؟» فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ عَمَّا يَحْدُثُ.
٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ:

«فِي دَاخِلِكَ أُمَّتَانِ،
وَمِنْ بَطْنِكَ يَنْقَسِمُ شَعْبَانِ.
وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،
وَأَكْبَرُهُمَا سَيَخْدُمُ أَصْغَرَهُمَا.»

٢٤ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أُنجِبَتْ تَوَامِينِ.
٢٥ كَانَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ الْبَشْرَةِ، وَجِلْدُهُ أَشْبَهَ بَرْدَاءِ كَثِيفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسُمِّيَ
عِيسُو. S

٢٦ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ مُمْسِكَةٌ بِعِقْبِ عِيسُو، فَسُمِّيَ يَعْقُوبُ. ** وَكَانَ
إِسْحَاقُ فِي السِّتِينِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.

٢٧ وَكَبِرَ الْوَلَدَانِ. وَصَارَ عِيسُو صَيَّادًا مَاهِرًا مُحِبًّا لِلْبَقَاءِ فِي الْخِلَاءِ. أَمَّا
يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِئًا يَلْزِمُ الْخَيْمَ.

٢٨ وَكَانَ إِسْحَاقُ يُفْضِلُ عِيسُو، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَا يَصْطَادُهُ لَهُ. أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ
تُفْضِلُ يَعْقُوبَ.

S ٢٥:٢٥ عيسو. ويعني كثيف الشعر. ** ٢٥:٢٦ يعقوب. أي «يعقب»، «أو» يتعقب.»

٢٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَسَاءً. فَبَاءَ عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدْ أَغْيَاهُ الْجُوعُ.

٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ جِدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عَيْسُو يُدْعَى أَيْضًا أَدُومًا.††

٣١ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوَّلًا حُقُوقَكَ كَابِنِ بَكْرٍ.»‡‡

٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا نَفْعَ حُقُوقِي كَبِكْرٍ؟»

٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ بِذَلِكَ أَوَّلًا!» حَلَفَ لَهُ عَيْسُو، وَبَاعَ حُقُوقَ بَكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ.

٣٤ وَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزًا وَعَدَسًا مَطْبُوحًا فَأَكَلَ عَيْسُو وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِنًا بِحُقُوقِهِ كَابِنِ بَكْرٍ.

٢٦

إِسْحَاقُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِيهِ

١ وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ مَجَاعَةٌ غَيْرُ الْمَجَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ. فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيهِ الْمَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّ.

٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. بَلِ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُفَوِّضُكَ لَهَا.»

†† ٢٥:٣٠ أَدُومًا أَي «أَحْمَرًا»

‡‡ ٢٥:٣١ حُقُوقَكَ كَابِنِ بَكْرٍ. كَانَ الْابْنُ الْبَكْرِيَّ حَاصِلًا عَلَى نِصْفِ الْمِيرَاثِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَتَرَأَسَ

٣ عَشٍ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيْبًا، وَسَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأُبَارِكُكَ. إِذْ سَأَعْطِيكَ وَنَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِي. وَسَأَفِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ.

٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ. وَسَأَعْطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِي، وَسَتَنَالُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بَرَكَهً بِنَسْلِكَ.*

٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي، وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»
٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.

٧ فَسَأَلَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنِّهَا أُخْتِي.» فَقَدْ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنِّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَقُولُ إِنِّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا جَمِيلَةٌ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَبِيكَ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يَلِاطِفُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةً.

٩ فَدَعَا أَبِيكَ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ أَمْرَأَتُكَ إِذَا! فَلِمَ إِذَا قُلْتَ إِنِّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيكَ: «خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

١٠ فَقَالَ أَبِيكَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُعَاشِرَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا أَمْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ هَذَا، لَكُنْتَ قَدْ جَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.»

١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ أَبِيكَ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يَقْتُلْهُ.»

* ٢٦:٤ بنسلك. انظر الرسالة إلى مؤمني غلاطية 3: 16.

ثراء إسحاق

١٢ وَزَرَ عَ إِسْحَاقَ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي السَّنَةِ نَفَسَهَا حَصَدَ مِئَةً ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ.

١٣ فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ أَزْدَادَ غَنًى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ ثَرِيًّا جِدًّا.

١٤ فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي وَالْبَقَرِ وَخُدَّامٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ

الْفِلِسْطِينُ.

١٥ وَكَانَ الْفِلِسْطِينُ قَدْ طَمَّوْا كُلَّ الْأَبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَها خُدَّامُ أَبِيهِ

إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تُرَابًا.

١٦ فَقَالَ أَبِيئَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارِقْنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخَيَّمَ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ.

١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ.

إِذْ كَانَ الْفِلِسْطِينُ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاها إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِها الَّتِي دَعَاها بِها أَبُوهُ.

١٩ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ.

٢٠ لَكِنَّ رِعَاةَ جَرَارَ تَنَازَعُوا مَعَ رِعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأْوَانًا.» فَسَمَى

إِسْحَاقَ الْمَكَانَ عِسْقَ، † لِأَنَّهُمْ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْها.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بُئْرًا أُخْرَى. فَتَنَازَعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْها أَيْضًا. فَسَمَّاها

إِسْحَاقَ سِطْنَةَ. ‡

† ٢٦:٢٠ عِسْقَ. أَي نِزَاعٍ. ‡ ٢٦:٢١ سِطْنَةَ. أَي كَرَاهِيَةً أَوْ عِدَاوَةً.

٢٢ فَاتَّقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْتاً أُخْرَى. فَلَمْ يُنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاها رَحُوبُوتَ، S وَقَالَ: «الآن وَسَعَ اللهُ لَنَا، وَسَنَصْبِرُ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»

٢٣ وَاتَّقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ.

٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أنا إلهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ،

لَأَنِّي مَعَكَ، وَسَأُبَارِكُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.»

٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحاً هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ.

وَحَفَرَ خُدَّامَ إِسْحَاقَ بَيْتاً هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيْمَالِكُ مِنْ جَرَارَ مَعَ صَاحِبِهِ أَحْزَاتَ وَفِيكُولَ أَمْرٍ جَدِيشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَانْتُمْ تَبْغِضُونَنِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي

مِنْ أَرْضِكُمْ.»

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآن تَأْكُدُنَا أَنَّ اللهُ مَعَكَ. فَقُلْنَا: <لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخِرِ

عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْداً.>

٢٩ عَدَّ بِأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِنَا. فَتَحْنُ لَمْ نُؤْذِكَ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْراً.

وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللهِ.»

٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وَلِيْمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٣١ وَبَكَّرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضَوْا فِي سَلامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرُواها.

قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!»

٣٣ فَسَمَّاها شِبْعَةً. ** وَهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بئرُ السَّبْعِ †† حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زَوْجَتَا عِيسَى

٣٤ وَمَا بَلَغَ عِيسَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّةً ابْنَةَ بِيْرِي الْحِثِّيِّ،
وَلِسْمَةَ ابْنَةَ إِيْلُونَ الْحِثِّيِّ.
٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرَ حُزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

٢٧

يَعْقُوبُ يُخَدِّعُ أَبِيهِ إِسْحَاقَ

١ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعَفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعْذِ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بِكْرَهُ عِيسَى
وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ يَا ابْنِي.»

فَقَالَ عِيسَى: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شَخْتُ. وَلَا أُدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ.»

٣ فَالآنَ خَذَ عِدَّةَ صَيْدِكَ: جُعْبَةَ سِهَامِكَ وَقَوْسَكَ. وَأَخْرَجَ إِلَى الْحَقْلِ،
وَأَصْطَدَّ لِي حَيَوَانًا آكُلُهُ.

٤ أَعَدَّ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحَبُّ، وَأَحْضَرَهُ لِي لِأَكُلُهُ، لِيكِي أَبَارِكَكَ قَبْلَ
أَنْ أَمُوتَ.»

٥ فَخَرَّجَ عِيسَى إِلَى الْحَقْلِ لِيَصْطَادَ.

أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُصْنَعِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعِيسَى ابْنِهِ.

** ٢٦:٣٣ شِبْعَةً. أَي سَبْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ. †† ٢٦:٣٣ بئرُ السَّبْعِ. أَي بئرُ الْقَسَمِ.

- ٦ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِعَقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو:
- ٧ >اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَأَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكُلَ، فَأُبَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»
- ٨ وَالآنَ، أَطِيعِي، يَا ابْنِي، وَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ.
- ٩ اذْهَبِي إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرِي جَدِيدِينَ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَأَعِدُّ مِنْهُمَا لِأَيْبِكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ.
- ١٠ نَحْنُ الطَّعَامَ لِأَيْبِكَ لِأَنَّكَ لَيْسَ لَكَ، لَكِي يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ.»
- ١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رِفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَأَمْلَسُ الْجِلْدَ.
- ١٢ فَإِذَا لَمَسْنِي، اكَتْشَفْ أَنِّي أَحَاوِلُ خِدَاعَهُ. وَبِهَذَا سَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً وَالَّذِي بَدَلًا مِنْ بَرَكَتِهِ.»
- ١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِتَأْتِ عَلَيَّ آيَةٌ لَعْنَةٍ تَطْلُقُ عَلَيْكَ. فَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. اذْهَبِي وَأَحْضِرِي الْجَدِيدِينَ!»
- ١٤ فَضَيَّ وَأَمْسَكَ الْجَدِيدِينَ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ. فَأَعَدَّتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ.
- ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ رِفْقَةُ أَفْضَلَ مَلَأْسِ بَكْرِهَا عَيْسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، وَالْبَسَتْهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرَ.
- ١٦ وَوَضَعَتْ جُلُودَ جَدِي الْمِعْزَى عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ.
- ١٧ وَأَعْطَتْ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالْخُبْزَ الَّذِي أَعَدَّتْهُ.
- ١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.»

- فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي. أَيُّ وَلَدَيَّ أَنْتَ؟»
 ١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَنُوكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا اصْطَدْتُ، لِكَيْ تَبَارِكَنِي.»
 ٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا بِهَذِهِ السَّرْعَةِ يَا بَنِي؟»
 فَقَالَ: «لَأَنَّ إِهْلَكَ وَضَعَهُ فِي طَرِيقِي.»
 ٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «اقْتَرِبْ لِأَمْسِكَ يَا بَنِي، فَأَعْرِفَ إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»
 ٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَبَسَهُ إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ:
 «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ، أَمَّا مَلْبَسُ يَدَيْكَ فَكَلِمَسِ يَدَيَّ عَيْسُو.»
 ٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزْ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيَّ يَعْقُوبَ كَانَتَا غَزِيرَتَيَّ
 الشَّعْرِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.
 ٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ!»

بركة يعقوب

- ٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطِنِي بَعْضًا مِنَ اللَّحْمِ لِأَكُلَ يَا بَنِي، لِكَيْ أُبَارِكَ.»
 فَأَعْطَاهُ يَعْقُوبُ لَحْمًا، فَأَكَلَهُ. وَأَحْضَرَ أَيْضًا نَبِيذًا فَشَرِبَهُ إِسْحَاقُ.
 ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ إِسْحَاقُ: «اقْتَرِبْ وَقَبِّلْنِي، يَا بَنِي.»
 ٢٧ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ إِسْحَاقُ رَائِحَةَ مَلَابِسِهِ، فَبَارَكَهُ. وَقَالَ:

«هَا رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلِ بَارَكِهِ اللَّهُ.»

٢٨ لِيُعْطِكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدِيًّا،
وَحُقُولًا خَصِيبَةً،
وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.
٢٩ لَتَخْدَمَكَ شُعُوبٌ،
وَلَتَنْحَنِي أُمَّمٌ أَمَامَكَ.
وَلَتَكُنَّ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،
وَلَيَنْحَنِي لَكَ أَوْلَادُ أُمَّكَ.

«فَلْيَلْعَنُ لَاعِنُوكَ،
وَلْيُبَارِكْ مُبَارِكُوكَ.»

بركة عيسو

٣٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انصَرَفَ يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ.
وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ.

٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَامًا طَيِّبًا وَأَحْضَرَهُ لِأَبِيهِ. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، قُمْ
وَكُلْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا ابْنُكَ، بَكَرُكَ

عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافًا عَظِيمًا وَقَالَ: «فَمَنِ الَّذِي اصْطَادَ حَيَوَانًا
وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟ لَقَدْ أَكَلْتَهُ كُلَّهُ وَبَارَكْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. وَسَيَكُونُ مِنْ
بَارَكْتِهِ مُبَارَكًا.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُراخًا عَالِيًا وَمَرًّا جَدًّا. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي، أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَخُوكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يُخْطِئْ مَنْ سَمَّاهُ يَعْقُوبَ! * هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالَ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ أَخَذَ حُقُوقِي كَابَنٍ بَكْرٍ، † وَالآنَ أَخَذَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ عَيْسُو: «أَمَا احْتَفَظْتَ لِي بِبَرَكَةٍ؟»

٣٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُو: «جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ سَيِّدًا، وَجَعَلْتَ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَّامًا. وَأَعْطَيْتَهُ قُحَاً وَنَبِيذًا أَيْضًا. فَمَا الَّذِي تَبَقِيَ؟ وَمَاذَا يُمَكِّنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ، يَا ابْنِي؟»

٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا، يَا أَبِي!» ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يَنْوَحُ بِصَوْتٍ عَالٍ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

«هَا مَسْكَنُكَ يُكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ،

وَبَلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ.

٤٠ لِسَيْفِكَ تَعِيشُ،

وَخَادِمًا لِأَخِيكَ تُكُونُ.

لَكِنْ حِينَ تُجَاهِدُ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،

* ٢٧:٣٦ يعقوب. أي «بعقب»، «أو» «يتعقب».

† ٢٧:٣٦ حقوق كَابَنٍ بَكْرٍ. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويتراأس العائلة.

تُفَلِّتُ مِنْ سَيِّطَرَتِهِ.»

يَعْقُوبُ يَتْرُكُ الْبِلَادَ

٤١ فَأَبْغَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قُرْبَ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَى أَبِي، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي!»

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعَ رِفْقَةَ خَبَرَ تَخْطِيطَ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو يُفَكِّرُ بِقَتْلِكَ. ٤٣ فَاسْمَعِ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالاً إِلَى بَيْتِ أَخِي لَابَانَ فِي حَارَانَ.

٤٤ وَأَبَقَ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ أَخِيكَ. ٤٥ امْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ. وَيَنْسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. حِينَئِذٍ، سَأُرْسِلُ خَادِمًا يَسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَخْسِرُكَ الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»

٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمَّيْتُ حَيَاتِي مِنَ الْمَرَاتَيْنِ الْحَيَاتَيْنِ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَتَاهُ حَيَّةٌ أَيْضاً مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أُفْضِلُ الْمَوْتَ.»

٢٨

١ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجْ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ. ٢ بَلِ اذْهَبْ فَوْرًا إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بَتُوئِيلَ، أَبِي أُمَّكَ. وَتَزَوَّجْ امْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ.

٣ لِيُبَارِكَ اللهُ الْجَبَّارُ* وَيُعْطِكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ فَتُصْبِحُ أَبًا لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ.

٤ لِيُبَارِكَ اللهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَنَسْلَكَ مَعًا. لِيُبَارِكَكَ هَكَذَا فَتَمْتَلِكَ الأَرْضَ الَّتِي تَعِدُشُ فِيهَا غَرِيبًا، الأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»

٥ فَأَرْسَلَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ. فَضَى يَعْقُوبُ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَتْوَيْلِ الأَرَامِيِّ الَّذِي كَانَ أَخَا رِفْقَةَ، أُمِّ يَعْقُوبَ وَعِيسُو.

٦ عَلِمَ عِيسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيْضًا أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.»

٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ.

٨ فَفَهُمَ عِيسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنِ الكَنْعَانِيَّاتِ.

٩ فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحَلَّةِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، عَلَى زَوْجَتِيهِ.

حُلْمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِبِلَ

١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ مُتَّجِهًا إِلَى حَارَانَ.

١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرُبَتْ.

فَأَخَذَ أَحَدَ الْحِجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلْقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لِيَنَامَ.

* ٢٨:٣ اللهُ الْجَبَّارُ. حرفياً «إيل شداي.»

١٢ وَرَأَى فِي حُلْمٍ سُلْبًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ. وَفَمَّهَا تَصِلُ السَّمَاءَ. وَكَانَتْ مَلَائِكَةً اللَّهُ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا.

١٣ وَكَانَ اللَّهُ واقِفًا فَوْقَهَا. † فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ.

سَأَعْطِيكَ وَنَسَلَكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا.

١٤ وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ بَعْدَ ذَرَاتِ تَرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَنْتَشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكَةٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالِ نَسْلِكَ.

١٥ «وَمَا أَنَا مَعَكَ. سَأَحْمِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَيُّ لَمْ أتركَكَ حِينَ أَفِي بوعدي لَكَ.»

١٦ فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»

١٧ خَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ! وَمَا هَذِهِ سِوَى بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

١٨ فَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا.

١٩ وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِيل. ‡ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.

٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكُلَ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ.

† ٢٨:١٣ فَوْقَهَا. أَوْ «إِلَى جَانِبِهَا» ‡ ٢٨:١٩ بَيْتَ إِيل. أَيْ «بَيْتَ اللَّهِ»

٢١ وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوهٗ S سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي.
 ٢٢ وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصَبًا تَذَكْرًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ.
 وَسَأَعْطِي اللَّهَ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

٢٩

لقاء يعقوب وراحيل

١ ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ.
 ٢ فَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بَيْرًا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قُطْعَانٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ
 رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَرٌّ ضَخْمٌ عَلَى فُتْحَةِ
 الْبَيْرِ.

٣ وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يَدْحَرُجُ الْحَجَرِ عَنِ فُتْحَةِ الْبَيْرِ،
 فَتُسْقَى الْأَغْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يَعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فُتْحَةِ الْبَيْرِ.
 ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»

أجابوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ،
 نَعْرِفُهُ.»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بَخَيْرٍ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بِخَيْرٍ. وَهَا هِيَ ابْنَتُهُ رَاحِيلُ
 قَادِمَةٌ مَعَ الْغَنَمِ!»

٧ ثُمَّ قَالَ: «انظروا، ما زال الوقت نهاراً. ولم يحن بعد وقت جمع الماشية للهيبت. فاسقوا الغنم. وعودوا بها إلى المرعى.»

٨ فقالوا: «لا نقدر أن نفعل هذا حتى نجمع كل القطعان. وبعد ذلك سندرج الحجر عن فتحة البئر وسقي الغنم.»

٩ وبينما كان ما يزال يتحدث معهم، وصلت راحيل مع غنم أبيها، فقد كانت ترعى الغنم.

١٠ رأى يعقوب راحيل بنت لابان خاله، وقطيع لابان. فاقترب يعقوب ودحرج الحجر عن فم البئر وسقى قطيع خاله لابان.

١١ ثم قبل يعقوب راحيل، وأخذ يبكي بصوت عال.

١٢ ثم أخبر يعقوب راحيل بأن أباه قريب له. وأخبرها بأنه ابن رفقة.

١٣ فلما سمع لابان عن ابن أخته يعقوب، ركض لملاقاته، وعانقه وقبله، وأتى به إلى بيته. ثم أخبر يعقوب لابان عن كل ما حصل.

١٤ فقال له لابان: «أنت من دمي ولحي حقاً!» وبقي يعقوب عنده شهراً كاملاً.

لابان يخدع يعقوب

١٥ ثم قال لابان ليعقوب: «لا يعقل أن نخدمني مجاناً لأنك قريبتي.

فأخبرني ماذا تريد أن يكون أجرك.»

١٦ وكان لابان ابنتان، اسم الكبرى ليئة، واسم الصغرى راحيل.

١٧ وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْثَةَ رَفِيقَتَيْنِ، * أَمَا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِعَةَ الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ.

١٨ وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأَخْدِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»

١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أُعْطِيَهَا لَكَ أَفْضَلُ لِي مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. فَابْقِ مَعِي.»

٢٠ نَحْنَمُ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ. لَكِنَّهَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهِ أَيَّامًا قَلِيلَةً بِسَبَبِ حُبِّهَا.

٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلابَانَ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتٍ خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنِّي، فَأَعْطِنِي زَوْجَتِي فَأَعِشْهَا.»

٢٢ جَمَعَ لَابَانُ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطِقَةِ، وَأَقَامَ وَلِيمَةً عَرْسٍ.

٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لَابَانُ ابْنَتَهُ لَيْثَةَ وَأَحْضَرَهَا لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا.

٢٤ وَأَعْطَى لَابَانُ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ لَابْنَتَهُ لَيْثَةَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا.

٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْثَةُ. فَقَالَ

لِلَابَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خَدَمْتُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَهَذَا خَدَعْتَنِي؟»

٢٦ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ نُزَوِّجَ الْبِنْتَ الصَّغْرَى

قَبْلَ الْكُبْرَى.

* ٢٩:١٧ ... عينا لَيْثَةَ رَفِيقَتَيْنِ. ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن لَيْثَةَ لم تكن جميلة جداً.

٢٧ فَأَكَلَ أُسْبُوعَ احْتِفَالِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أُزَوِّجَكَ الصُّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»

٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكَلَ أُسْبُوعَ احْتِفَالِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانَ مِنْ ابْنَتِهِ رَاحِيلَ.

٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا.

٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا. وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

نُورُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْثَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَكَنَّهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣٢ وَحِيلَتْ لَيْثَةُ وَأُنْجِبَتْ وَوَلَدَتْ رَأُوبِينَ، † فَقَدَتْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي. وَالْآنَ لَا بُدَّ أَنْ يُجَنِّبَنِي زَوْجِي!»

٣٣ ثُمَّ حِيلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَوَلَدَتْ وَوَلَدَتْ. وَقَالَتْ: «لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أُنِّي مَكْرُوهَةً.» فَسَمَتْهُ سَمْعُونَ. ‡

٣٤ وَحِيلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَوَلَدَتْ. فَقَالَتْ: «لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أُنْجِبُ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ.» وَهَذَا سَمَتْهُ لِاوي. §

† ٢٩:٣٢ رَأُوبِينَ. معناه «هوذا ابن!» ‡ ٢٩:٣٣ سَمْعُونَ. معناه «سَمْعًا.» § ٢٩:٣٤

لاوي. معناه «يَقْتَرِنُ» أَوْ «يَجْعَلُ.»

٣٥ وَحَبِلَتْ لَيْثَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلدًا. فَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأُسَبِّحُ اللَّهَ»، وَسَمَّتهُ يَهُوذَا. * تَمَّ تَوَقُّفَتِ عَنِ الْإِنجَابِ.

٣٠

١ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهُمْ لَا تُنَجِّبُ أَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا. فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَإِلَّا مِتُّ!»

٢ فَعَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي مَنَعَ عَنكَ الْأَبْنَاءَ؟»

٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلَهَةِ أَمَامِكَ. فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي أَبْنَاءَ*، فَيَكُونَ لِي أَبْنَاءٌ مِنْهَا.»

٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلَهَةَ، فَعَاشَرَهَا.

٥ فَحَبِلَتْ بِلَهَةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وَلدًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي بَوْلَدٍ»، وَلِهَذَا سَمَّتهُ رَاحِيلُ دَانَ. †

٧ وَحَبِلَتْ بِلَهَةَ، خَادِمَةُ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلدًا ثَانِيًا.

٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَزْتُ». فَسَمَّتهُ

رَاحِيلُ نَفْتَالِي. ‡

** ٢٩:٣٥ يَهُوذَا. معناه «هو يحمّد» * ٣٠:٣ تلد لي ابناً. حرفياً «تضع ابناً على ركبتى»،

† ٣٠:٦ دان. معناه «أدان»، أو «قضى». ‡ ٣٠:٨ نفتالي. معناه «كفاحي».

٩ وَرَأَتْ لَيْثَةً أَنَّهُا لَمْ تَعُدْ تُنْجِبُ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا زِلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ.

١٠ فَأُنْجِبَتْ زِلْفَةُ، خَادِمَةُ لَيْثَةٍ، لِيَعْقُوبَ وَلَدًا،

١١ فَقَالَتْ لَيْثَةٌ: «يَا لَسَعْدِي!» فَسَمَّتهُ جَادَ. S

١٢ ثُمَّ أُنْجِبَتْ خَادِمَةُ لَيْثَةٍ وَلَدًا ثَانِيًا.

١٣ وَقَالَتْ لَيْثَةٌ: «هِنِيئًا لِي، لِأَنَّ الْفَتِيَاتِ سُبَّارِكُ لِي.» فَاسْمَتَهُ أُشِيرَ. **

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمْحِ، خَرَجَ رَأُوبِينُ فَوَجَدَ بَعْضَ اللُّفَّاحِ †† فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةٍ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِللَّيْثَةِ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ اللُّفَّاحِ الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»

١٥ لَكِنَّ لَيْثَةَ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْكِ أَخَذْتِ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لِفَّاحَ ابْنِي أَيْضًا؟»

فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِعَاشِرِكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مُقَابِلَ لِفَّاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ. وَقَالَتْ: «سَتَنَامُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لِفَّاحِ ابْنِي.» فَنَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْثَةَ، فَحَبَلَتْ وَأُنْجِبَتْ وَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ.

S ٣٠:١١ جاد. معناه «مَحْظُوظٌ.»

** ٣٠:١٣ أُشِيرَ. معناه «مُبَارَكٌ.»

†† ٣٠:١٤ اللُّفَّاحُ. نبات بري له فوائد طبية يسمَّى «البيروح» أيضاً و«السيدة الحسنة» و

«ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً للعقم.

١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةٌ: «أَعْطَانِي اللَّهُ مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةً لِرُؤُوسِي.» فَمَسَّمَتْهُ يَسَّاكَرًا.##

١٩ وَحَبِلَتْ لَيْثَةٌ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْثَةٌ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَائِعَةً. وَالْآنَ سَيُكْرِمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَمَسَّمَتْهُ زَبُولُونَ. SS

٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْثَةٌ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا أَسَمَتْهَا دِينَةَ.

٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَأَسْتَجَابَ لِمَصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا مِنَ الْإِنْجَابِ.

٢٣ فَحَبِلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ: «لَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِيًا.»

٢٤ وَسَمَّاهُ يَوْسُفَ. *** وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدُنِي ابْنًا أُخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لِابَانَ

٢٥ وَمَا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يَوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِابَانَ: «أَسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي.»

٢٦ وَأَسْمَحْ لِي بِأَنْ أَخَذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ. أَتَدْنُ لِي وَسَأَنْطَلِقُ. فَأَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»

٢٧ فَقَالَ لَهُ لِابَانُ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاءَلْتُ بِالْبَرَكَةِ، فَبَارَكْنِي اللَّهُ بِسَبِيكَ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَرَمٌ لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَأَدْفِعُ لَكَ.»

٣٠:١٨ يساكر. معناه «مكافأة». SS ٣٠:٢٠ زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة».

*** ٣٠:٢٤ يوسف. معناه «يضيف» أو «يزيد».

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتَنِي وَكَيْفَ اعْتَبَيْتُ بِمَا شِئْتَنِي.»

٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ آتِيَكَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَأُرْعَى وَأَحْرُسُ مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى.»

٣٢ سَأَمُرُّ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَا شِئْتَنِي. وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُحَطَّطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ بَيْنَ الْهَمْلَانِ. وَكُلَّ مِعْزَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُحَطَّطَةٍ. وَهَذَا يَكُونُ أَجْرِي.»

٣٣ وَسَتَشْهَدُ نِزَاهِيَّتِي عِنِّي فِيمَا بَعْدَ عِنْدَمَا تَتَفَقَّدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُحَطَّطًا وَمَرْقَطًا بَيْنَ الْمِعْزَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ تَجِدُهُ عِنْدِي، فَهُوَ يَعْتَبَرُ مَسْرُوقًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانَ: «اتَّفَقْنَا! لِيَتَمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا قُلْتَ.»

٣٥ لَكِنَّ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِزْلِ كُلِّ الثُّيُوسِ الْمُحَطَّطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمُحَطَّطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ الْهَمْلَانِ السَّوْدَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِبْنِيهِ.

٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقِيَ مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِيَّةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ وَاللَّوْزِ وَالذَّلْبِ. وَقَشَّرَهَا لَتَظْهَرَ عَلَيْهَا حُطُوطٌ بَيْضَاءٌ.

٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَشْرَبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتِ الْقُطْعَانُ تَتَزَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ.

٣٩ فَلَمَّا تَزَاوَجَتِ الْقُطْعَانُ أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَوَلَدَتْ مَوَاشِيَ مَحْطَطَةً وَمُنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَاوَجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ الْمَحْطَطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قَطِيعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَنَمَ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ.

٤١ فَلَمَّا كَانَتِ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَزَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّقَايَةِ، لِكَيْ تَتَزَاوَجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ.

٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتِ مَوَالِدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبِ.

٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةً، وَخْدَامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

٣١

هُرُوبُ يَعْقُوبَ

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَجَمَعَ كُلُّ ثَرَوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَبِينَا.»

٢ وَوَلَّاحَظَ يَعْقُوبُ أَنَّ نَظْرَةَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ.

٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»
 ٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ فِي طَلَبِ رَاحِيلَ وَلَيْثَةَ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قَطَعَانَهُ.
 ٥ وَقَالَ لهُمَا: «لَا حَظَّ أَنْ نَنْظُرَةَ أَبِيكُمَا إِلَيَّ لَمْ تَعُدَّ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِي.

٦ أُنْتُمَا تَعْرِفَانِ إِنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي،
 ٧ وَهُوَ غَشِيَنِي وَغَيْرَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُؤْذِيَنِي.
 ٨ «فَإِنْ قَالَ لَابَانَ: «الْمَوَاشِي الْمَرْقَطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ»، حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «الْمَوَاشِي الْمَخْطَطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ». حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَخْطَطَةً.
 ٩ فَفَزَعَ اللَّهُ مَوَاشِيَّ أَبِيكُمَا وَأَعْطَاهَا لِي.

١٠ «وَفِي وَفْتِ تَزَاجِ الْقَطِيعِ، رَفَعْتُ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ التُّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَتَزَاجُ مَخْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً.
 ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَاكُ اللَّهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!»
 «فَقُلْتُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

١٢ «فَقَالَ الْمَلَاكُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ كَيْفَ أَنَّ كُلَّ التُّيُوسِ الْمَتَزَاجَةِ مَخْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانُ بِكَ،
 ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيْلَ حَيْثُ كَرَسْتَ عَمُودًا وَنَدَرْتَ لِي نَذْرًا. فَالآنَ قُمْ وَاتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.»

١٤ فَأَجَابَتْهُ رَاحِيلُ وَلَيْثَةُ: «أَلَعَلَّ لَنَا نَصِيبًا أَوْ مِيرَاثًا فِي بَيْتِ أَبِينَا؟

١٥ أَلَا يَعْتَبِرُنَا غَيْرِ بَيْتَيْنِ؟ فَقَدْ بَاعَنَا وَاسْتَوَىٰ عَلَى الْمَهْرِ الَّذِي دُفِعَ فِينَا.
 ١٦ فَكُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي اسْتَعَادَهَا اللَّهُ مِنْ أَيْنَانَا هِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا. فَلَا نَأْمَلُ
 كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!»!

١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَرُؤُوسَهُ الْجَمَالَ.
 ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ. سَاقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالْمَاشِيَةَ
 الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي فِدَانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ١٩ وَكَانَ لِأَبَانَ قَدْ ذَهَبَ لِيَجِزَّ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِلُ
 تَمَائِيلَ أَيْهَا.

٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لِأَبَانَ الْأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ،
 ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَأَنْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبَّرَ نَهْرَ الْفُرَاتِ، قَاصِدًا
 أَرْضَ جَلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْبَرَ لِأَبَانَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ.
 ٢٣ فَأَخَذَ لِأَبَانَ أَقْرَبَاءَهُ مَعَهُ وَلَا حَقَّهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي
 جَلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.

٢٤ وَجَاءَ اللَّهُ إِلَى لِأَبَانَ الْأَرَامِيَّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِأَبَانَ:
 «احْتَرَسْ مِنْ أَنْ تُهَدِّدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

البحث عن التماثيل المسروقة

٢٥ فَأَدْرَكَ لِأَبَانَ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبُ خَيْمَتَهُ عَلَى الْجَبَلِ. وَنَصَبَ
 لِأَبَانَ خَيْمَتَهُ فِي جَلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.

٢٦ فَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي
كَمَا لَوْ أَنَّهُمَا أُسِيرَتَا حَرْبٍ.

٢٧ فَلَمَّاذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفَرْحٍ
وَأَغَانٍ وَدَفُوفٍ وَقِيَاثِيرٍ.

٢٨ لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّىٰ بِتَقْبِيلِ أَحْفَادِي وَبِنَيْ قَبْلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا حُمَقًا
مِنْكَ.

٢٩ أَقْسِمُ أَيُّ كُنْتُ أَنْبِي إِيدَاءَكَ. لَكِنْ ظَهَرَ لِي لَيْلَةً أَمْسٍ إِلَهُ أَبِيكَ،
وَقَالَ لِي: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تَهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

٣٠ وَالآنَ أَنْتَ غَادَرْتَ لِأَنَّكَ اسْتَقْتَتْ إِلَىٰ بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ
أَوْثَانَ بَيْتِي؟»

٣١ فَرَدَّ يَعْقُوبُ عَلَىٰ لَابَانَ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أَخْبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ
أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتِيكَ مِنِّي.

٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتَ أَوْثَانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيُقْتَلُ، أَيًّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ
عَلَىٰ مَسْمَعٍ مِنْ أَقْرِبَائِنَا: أَشْرُ إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ مَعِيَ وَقُلْ إِنَّهُ لَكَ، حَيْثُ نَدُّ، يَرْجِعُ
إِلَيْكَ.» لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتِ الْأَوْثَانَ.

٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ إِلَىٰ خِيْمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيْمَةَ لَيْئَةَ وَخِيْمَةَ الْخَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ
لَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَىٰ خِيْمَةِ رَاحِيلَ.

٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أَوْثَانَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سَرَجِ الْجَمَلِ الَّذِي
كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَفَتَشَّ لَابَانَ الْخِيْمَةَ كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ.

٣٥ فَقَالَتْ رَاحِلٌ لِأَيِّهَا: «لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ
الْوُقُوفَ أَمَامَكَ. إِذْ عَلِيَ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ.» فَفَتَشَّ لَابَانَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَوْثَانَ
بَيْتِهِ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَجَّحَ لَابَانَ. وَقَالَ لِلَابَانَ: «أَيَّةَ جَرِيْمَةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَمَا
هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتَ تُطَارِدُنِي؟

٣٧ لَقَدْ فَتَشَّتْ كُلَّ أَغْرَاضِي. فَهَلْ وَجَدْتَ بَيْنَهَا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَّاتِ
بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتَهُ، فَضَعُهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِي وَأَقْرِبَائِكَ. وَلِيَحْكُمُوا بَيْنَنَا.

٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عِشْرِينَ عَامًا وَلَمْ تُجْهِضْ فِيهَا نَعَاجَكَ وَمِعَازِكَ. وَلَمْ أَكُلْ
يَوْمًا مِنْ كِبَاشِ قُطْعَانِكَ.

٣٩ وَلَمْ أُحْضِرْ لَكَ يَوْمًا رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ اقْتَرَسَتْهُ الْوُحُوشُ، بَلْ كُنْتُ
أَعْوِضُ لَكَ الْخَسَارَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلْسَّلْبِ لَيْلًا
وَنَهَارًا.

٤٠ عَشْتُ هَكَذَا: كَانَتْ قُوَّتِي تَمْتَصُّ مِنَ الْحَرِّ نَهَارًا، وَمِنَ الْبَرْدِ لَيْلًا. وَلَمْ
أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ حَرَصًا عَلَى مَوَاشِيِكَ.

٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَبْدٍ، أَرْبَعِ
عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْنَتِكَ وَسِتِّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيْرَتُ أَجْرِي عَشْرَ
مَرَّاتٍ.

٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَمَهَابَةُ إِسْحَاقَ، * كَانَ مَعِي. وَلَوْلَا ذَلِكَ

* ٣١:٤٢ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهابه إسحاق.

لَأَرْسَلْتَنِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. رَأَى اللَّهُ ضَيْقِي وَتَعَيَّي. وَلِهَذَا وَبَخَكَ اللَّهُ لَيْلَةَ أَمْسٍ.»

عهد يعقوب ولابان

٤٣ فَأَجَابَ لَابَانُ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهَؤُلَاءِ الْغِلْمَانُ لِي، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنْ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ بِابْنَتَيْ وَأَوْلَادِيهِنَّ؟
٤٤ فَفَعَالَ وَلَقَطَعَ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلِيَكُنْ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا.

٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرِبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً!» فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ.

٤٧ وَسَمَّى لَابَانُ ذَلِكَ الْمَكَانَ يَجْرَسَهُدُوثًا.† وَسَمَّاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا.‡

٤٨ فَقَدْ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»
لِذَلِكَ دُعِيَ الْمَوْضِعُ جَلْعِيدًا.

٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانَ أَيْضًا مَصْفَاةً،§ لِأَنَّ لَابَانَ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ اللَّهُ كَلِمَانَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمَ بَيْنَنَا.

٥٠ فَلَا تُؤْذِنَانِي، وَلَا تَتَزَوَّجْ عَلَيَّ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودُ بَيْنَنَا.

† ٣١:٤٧ يَجْرَسَهُدُوثًا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد.» ‡ ٣١:٤٧ جلعيد. اسم آخر لجلعاد.

§ وتعني في العبرية «كومة العهد.» § ٣١:٤٩ مصفاة. أي مكان المراقبة.

٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعَمُودُ شَاهِدٌ عَلَيَّ أَنِّي لَنْ أَتَّخِطِّي هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيذَانِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَتَّخِطِّي هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِإِيذَانِي.

٥٣ وَلِيَحْكُمَ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ إِلَهُ أَبِيهِمَا.»

ثُمَّ حَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ إِسْحَاقَ ** أَبِيهِ.

٥٤ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ.

٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقَظَ لَابَانَ وَقَبَّلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتَهُ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣٢

يَعْقُوبُ يُسْتَعِدُّ لِلْقَاءِ عَيْسُو

١ أَمَا يَعْقُوبُ فَوَاصِلَ طَرِيقَهُ وَلَا قَتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ.

٢ فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعَسْكِرُ اللَّهِ!» فَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحْنَامَ.*

٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي حُقُولِ أَدُومَ.

٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ:

تَغْرَبْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَبَقِيْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنِ.

** ٣١:٥٣ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهابه إسحاق. * ٣٢:٢ محنام. أي حُيْمَانُ

أَوْ مُعَسْكَرَانَ.

٥ وَعِنْدِي بَقْرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخِيكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَاكَ.»

٦ وَعَادَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلْقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»

٧ نَحَافَ يَعْقُوبُ وَتَضَاقَقَ جِدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ.

٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَيَّ الْجُمُوعَةَ الْأُولَى وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةَ.»

٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.»

١٠ أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ إِلَّا عَصَايَ، وَهَا أَنَا أَعُودُ بِمُعَسَّكَيْنِ.

١١ نَفَّلَصْنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأُمَّهَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ.

١٢ أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بِعَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ.»

١٣ وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو:

١٤ مَتَّى عَزَّةً، وَعَشْرِينَ تَيْسًا، وَمَتَّى نَعْجَةً، وَعَشْرِينَ كَبْشًا.
١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ ثَوْرًا، وَعَشْرِينَ أَتَانًا
وَعَشْرَةَ حَمِيرًا.

١٦ وَوَضَعَ كُلَّ قَطِيعٍ وَحَدَّهُ فِي عَهْدَةٍ أَحَدِ خُدَامِهِ. ثُمَّ قَالَ لِخُدَامِهِ:
«اسْبِقُونِي، وَأَتْرَكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ.»
١٧ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يَلَاقِيكَ أَخِي عَيْسُو،
وَيَسْأَلُكَ: «مَنْ سَيِّدُكَ! وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي
أَمَامَكَ؟»

١٨ فَقُلْ لَهُ: «إِنَّهَا لِعِبْدِكَ يَعْقُوبَ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي
عَيْسُو. وَهَا هُوَ آتٍ خَلْفِي.»

١٩ ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِيَّ ثُمَّ الثَّلَاثَ وَجَمِيعَ الْخُدَامِ الَّذِينَ كَانُوا
يَتَبَعُونَ الْقَطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ.
٢٠ وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا.»

فَقَدَّ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرِضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُنِي. وَسَأُرَاهُ
فِيمَا بَعْدَ وَجْهًا لَوْجِهِ. فَيُحِينِدُّ، رُبَّمَا أَحْطَى بِرِضَاهُ.»

٢١ فَمَضَتْ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَمَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْحَجِيمِ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتِيهِ وَخُدَامَهُ وَخَادِمَاتِهِ وَعَبَرَ نَهْرَ يَبُوقَ،
عِنْدَ الْمَعْبَرِ.

٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضًا كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

٢٤ أما يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَحدهُ. وَتَصَارَعَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.
 ٢٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ نَحْيِ يَعْقُوبَ
 فَانْخَلَعَ وَهُوَ يَصَارِعُهُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلِقْنِي، فَهَا الْفَجْرُ يَبْزُغُ.» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ
 أَطْلِقَكَ حَتَّى تُبَارِكَنِي!»

٢٧ فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

٢٨ فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلُ.† فَأَنْتَ جَاهَدْتَ
 مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفُزْتَ.»

٢٩ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّ اسْمِي؟»
 ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ وَسَمِيَ يَعْقُوبُ الْمَكَانَ فَنَيْثِيلُ.‡ إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجِهِ،
 لَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَيَّ حَيَاتِي.»

٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ فَنَيْثِيلَ. وَكَانَ يَعْجُجُ بِسَبَبِ نَحْيِهِ.

٣٢ وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِضْلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْذِ إِلَى
 هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضُرِبَ عَلَى عِضْلَةِ مِفْصَلِ نَحْيِهِ.

٣٣

لقاء يعقوب وعيسو

† ٣٢:٢٨ إسرائيل. ومعناه «يجاهد لله» أو «يجاهد مع الله» أو «الله يجاهد.» ‡ ٣٢:٣٠

فنيثيل. معناه «وجه الله.»

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بَعِيسُو قَادِمٌ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَقَسَمَ
الأطفالَ بَيْنَ لَيْئَةَ وَرَاحِيلَ وَالخادِمَتَيْنِ.

٢ فَوَضَعَ الخادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوْلًا، ثُمَّ لَيْئَةَ وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ
أَخِرَ الكُلِّ.

٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ بِنَفْسِهِ، وَانْحَى إِلَى الأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا
كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أُخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَّضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَبَكَيَا مَعًا.

٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ والأطفالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
مَعَكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الخادِمَتَانِ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَانْحَوَا.

٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْئَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَوَا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَوَا.

٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا قَصَدْتَ بِإِرْسَالِكَ كُلِّ هَذِهِ الجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتَهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

٩ فَقَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي مَا يَكْفِي، يَا أُخِي! فَابْقِ مَا لَكَ عِنْدَكَ.»

١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا! إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَاقْبَلْ هَذِهِ الهَدِيَّةَ مِنْ

يَدِي. بَعْدَ أَنْ رَضِيتَ عَنِّي صَارَ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظْرِ إِلَى
وَجْهِ اللهِ.

١١ فَاقْبَلِ الهَدِيَّةَ الَّتِي جَلَبْتَهَا لَكَ. فَقَدْ كَانَ اللهُ كَرِيمًا مَعِي، وَأَعْطَانِي كُلَّ

مَا أُرِيدُ.» وَأَلَحَّ يَعْقُوبُ عَلَى عَيْسُو، فَقَبَّلَهَا.

١٢ وَقَالَ عِيسُو: «هِيَ تَمْضِي فِي طَرِيقِنَا، وَسَأَذْهَبُ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعَلَّمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَطْفَالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ الْمَوَاشِيَ الْمُرْضَعَةَ مُصْدِرُ قَلَقٍ لِي. فَإِذَا أَرَهَقْتُهَا كَثِيرًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسَتَمُوتُ كُلُّهَا.»

١٤ فَاسْبِقْ يَا سَيِّدِي خَادِمَكَ. أَمَا أَنَا فَسَأَسِيرُ بِبَطْءٍ عَلَى سُرْعَةِ الْبَقْرِ الَّتِي أُمَامِي، وَسُرْعَةَ الْأَطْفَالِ، إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»

١٥ فَقَالَ عِيسُو: «اسْمَحْ لِي إِذَا أَنْ أَتْرَكَ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِيَ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا لَطْفٌ لَا أُسْتَحِقُّهُ يَا سَيِّدِي.»

١٦ فَعَادَ عِيسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُتَّجِهًا إِلَى سَعِيرٍ.

١٧ أَمَا يَعْقُوبُ فَذَهَبَ إِلَى بَلَدَةِ سَكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا هُنَاكَ. وَصَنَّ أَيْضًا خِيَامًا لِحِمَايَةِ مَوَاشِيهِ. فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ سَكُوتَ.*

١٨ وَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ † فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ. وَخِيَمَ يَعْقُوبُ أَمَامَ الْمَدِينَةِ.

١٩ وَاشْتَرَى يَعْقُوبُ جُزْءًا مِنَ الْحَقْلِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ خَيْمَتَهُ مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ وَالِدِ شَكِيمَ، مِئْتَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٠ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ وَسَمَّاهُ إِيلَ، ‡ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

* ٣٣:١٧ سَكُوتَ. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «خَيْمٌ مَوْقَتْ». † ٣٣:١٨ شَكِيمَ. وَهِيَ

مَدِينَةٌ نَابِلُسَ الْيَوْمِ. ‡ ٣٣:٢٠ إِيلَ. من أسماء الله في اللغة العبرية.

٣٤

الاعتداء على دينة

- ١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ وَيَعْقُوبَ لَتَرَى بَنَاتَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.
- ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ، رَئِيسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَبَهَا.
- ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةَ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا.
- ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورَ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!»
- ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتَضَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا.
- ٦ وَخَرَجَ حَمُورُ، أَبُو شَكِيمَ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.
- ٧ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجِعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَسَخَطُهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمْرًا مَشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ بِاعْتِصَابِ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَحْدُثَ.
- ٨ فَقَالَ حَمُورُ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوهَا لَهُ.
- ٩ صَاهِرُونَا. زَوِّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا.
- ١٠ وَاسْتَقْرُوا بَيْنَنَا. فَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْرُوا وَتَاجِرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا.»
- ١١ وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَأَعْطِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ.
- ١٢ ارْفَعُوا قِيمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَأَعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونَنِي بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ الْبِنْتِ.»

١٣ فَأَجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بَطْرِيقَةَ مَا كَرِهَ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ.

١٤ قَالُوا لَهُمْ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَزُوجَ أُخْتَنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَحْتُونٍ،* فَهَذَا عَارٌ لَنَا.

١٥ فَلَا نُؤَافِقُكُمْ عَلَى طَلْبِكُمْ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصِحُّوا مِثْلَنَا بِأَنْ نَحْتِنُوا كُلَّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ.

١٦ حِينئِذٍ، سَنَزُوجُكُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَزُوجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقِرُّ بَيْنَكُمْ، وَنُصْبِحُ شُعْبًا وَاحِدًا.

١٧ لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لَنَا وَتَحْتِنُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَزْجُلُ.»

١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورٌ وَشَكِيمٌ هَذَا الْكَلَامَ.

١٩ وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلِ مَا طَلَبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فَتِنَ بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمٌ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ.

٢٠ فَذَهَبَ حَمُورٌ وَابْنُهُ شَكِيمٌ إِلَى بَوَابَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَ لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ:

٢١ «هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا. فَلْنَدْعُهُمْ يَسْتَقَرُّونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَاجِرُونَ فِيهَا. فَهَا الْأَرْضُ تَتَسَّعُ لَهُمْ وَلَنَا. وَلْنَزُوجَ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلْنَزُوجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.

* ٣٤:١٤ محتون. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكّرٍ يهوديٍّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً

٢٢ غَيْرَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ شَرَطًا لِكَيْ يَسْتَقْرُوا بَيْنَنَا، وَيَكُونُوا شَعْبًا وَاحِدًا مَعَنَا. وَهُوَ أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَّا مِثْلَهُمْ.

٢٣ سَتَكُونُ قُطْعَانُهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَجَمِيعُ حَيَوَانَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نُوَافِقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقْرُوا بَيْنَنَا.»

٢٤ فَوَافِقَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيِهِمَا. وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلْمِ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونَ وَلاوِي، أَخُوَا دِينَةَ سَيْفِيهِمَا، وَهَاجَمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السُّقْمَاءَ بِجِسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا.

٢٦ وَقَفَلَا حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ، وَمَضَيَا. ٢٧ وَأَتَى أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جُثِّ الْقَتْلَى، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ.

٢٨ وَأَخَذُوا مَا شِئْتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحُقُولِ.

٢٩ سَبَوْا وَأَخَذُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بُيُوتِهِمْ. ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ أَرْتَجِّمَانِي إِذْ صِرْتُ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قِلَّةٌ. لِهَذَا أَخَشَيْتُ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يَهْجُمُونَا، فَيُدْمِرُونَا أَنَا وَأَهْلَ بَيْتِي.»

٣١ فَقَالَ لَهُ: «أَكَانَ يُفْتَرَضُ فِيْنَا أَنْ نَرْضَى أَنْ تُعَامَلَ أُخْتُنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

٣٥

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِيلَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنَ
مَدْبَحًا هُنَاكَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عَيْسُو.»
٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ آلِهَةِ
الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيَابَكُمْ.»

٣ فَانْعَادِرْ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَبْنِي هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي
اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»
٤ فَأَعْطُوا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوْثَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي
كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَطْمِ قُرْبَ شَكِيمَ.
٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَدِينِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمْ
يَلَا حِقُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ.

٦ فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيِ بَيْتِ إِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
٧ وَبَنَى مَدْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ.» لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ
نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ.

٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةُ، مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ هُنَاكَ. وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ
إِيلَ. وَسَمَّى يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةَ الْحُزْنِ.»

اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ

١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ.* لَكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ.» فَسَمَاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ.»†

١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ.‡ لِيَكُنْ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ، وَلَتَزِدَّ عَدَدًا. سَتَخْرُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَنْحَدِرُ مُلُوكٌ مِنْكَ. ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.»

١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ. ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا حَجْرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَرَسَّسَهُ لِلَّهِ بِسَكِيبٍ مِنَ النَّبِيدِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٥ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِيلَ.

مَوْتُ رَاحِيلَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَقَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِيلُ تَلِدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً. ١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ أَثْنَاءَ وِلَادَتِهَا الْعَسِرَةَ: «لَا تَخَافِي، فَهَذَا ابْنُ آخِرُ لَكَ.»

* ٣٥:١٠ يعقوب. أي «عقب» أو «يعقب»، بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخادع».

† ٣٥:١٠ إسرائيل. ومعناه «يُجاهدُ الله» أو «يُجاهدُ مع الله» أو «الله يُجاهدُ».‡ ٣٥:١١ الله

الجبار. حرفياً «إيل شداي».

١٨ وَأَثْنَاءَ نِزَاعِهَا، وَقَبِيلَ مَوْتِهَا، سَمَّتِ ابْنَهَا «بَنَ أُونِي»، § لَكِنَّ أَبَاهُ سَمَّاهُ
«بَنِيَامِينَ». **

١٩ وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَي بَيْتَ لَحْمَ.
٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ
عَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ.

٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ. وَخِيمَ جَنُوبَ بَرْجِ عَدْرِ.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوبِينُ وَنَامَ مَعَ
بِلْهَةَ، خَادِمَةِ أَبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

عائلةُ إسرائيل

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.

٢٣ أَبْنَاؤُهُ مِنْ لَيْثَةَ هُمُ رَأُوبِينُ بَكْرِيَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ
وَزَبُولُونُ.

٢٤ وَأَبْنَاهُ مِنْ رَاحِيلَ هُمَا يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ.

٢٥ وَأَبْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِيلَ، هُمَا دَانُ وَنَفْتَالِي.

٢٦ وَأَبْنَاهُ مِنْ زَلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْثَةَ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ.

هُؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي فَدَانَ أَرَامَ.

§ ٣٥:١٨ بَنَ أُونِي. أَي ابْنُ أُمِّي. ** ٣٥:١٨ بَنِيَامِينَ. أَي ابْنُ ابْنِي، أَي ابْنُ الْمُفْضَلِ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَمْرًا، قَرْيَةَ أَرْبَعٍ، أَي حَبْرُونَ،^{††}
حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.

٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَثَمَانِينَ عَامًا.

٢٩ ثُمَّ لَفِظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَانْضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ عَجُوزًا شَبَعَ مِنَ
الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ.

٣٦

عائلةُ عيسو

١ هَذَا سِبْطُ نَسْلِ عِيسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ.

٢ تَزَوَّجَ عِيسُو أَوْلَ امْرَأَتَيْنِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَّتَيْنِ. وَهُمَا عَدَا بِنْتُ إِيْلُونَ الْحِثِّيِّ،

وَأَهْوَلِييَامَةُ بِنْتُ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ الْحَوِيِّ.

٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسَمَةِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ، وَأُخْتِ نَبَايُوتَ.

٤ وَكَانَ لَعَدَا وَعِيسُو ابْنُ اسْمِهِ الْيَفَّازُ. وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةُ رَعُوئِيلَ.

٥ وَأَنْجَبَتْ أَهْوَلِييَامَةُ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ عِيسُو الَّذِينَ
وُلِدُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ ثُمَّ أَخَذَ عِيسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتَهُ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانَاتِهِ

وَكُلَّ أَمْلَاكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيدًا
عَنْ يَعْقُوبَ.

†† ٣٥:٢٧ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٧ إِذْ كَانَتْ مُمْتَلَكَاتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. وَلَمْ تَتَّسِعِ الْأَرْضُ الَّتِي
كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لَهُمَا مَعًا، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا.
٨ فَاسْتَقَرَّ عَيْسُو فِي بِلَادِ سَعِيرِ. * وَعَيْسُو هُوَ أَدُومُ.

٩ هَذَا سِبْطُ نَسْلِ عَيْسُو، أَصْلُ شَعْبِ أَدُومَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرِ.†

١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَيْسُو: أَلِيفَازُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا،
وَرَعُوئِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ بَسْمَةَ.

١١ وَأَوْلَادُ أَلِيفَازَ هُمْ تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفْوُ وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ.

١٢ وَكَانَتْ تَمْنَعُ، جَارِيَةً لِأَلِيفَازَ بْنِ عَيْسُو. وَأَنْجَبَتْ لِأَلِيفَازَ ابْنًا اسْمُهُ
عَمَالِيقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوئِيلَ هُمْ نَحْثُ وَزَارِحُ وَشِمَّةُ وَمِرَّةُ.

هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بَسْمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٤ وَأَوْلَادُ أَهْلِييَامَةَ ابْنَةِ عَنَى بْنِ صِبْعُونَ زَوْجَةِ عَيْسُو. فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو
يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ عَيْسُو: أَوْلَادُ أَلِيفَازَ،

بِكْرِ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانُ وَأُومَارِنَ وَصَفْوَا وَقَنَازَ

١٦ وَجَعْتَامَ وَعَمَالِيقَ.

* ٣٦:٨ سعير. سلسلة جبال في أدوم.

† ٣٦:٩ أدوم... سعير. أطلق هذان الاسمان على عيسو وعلى الأرض التي عاش نسل عيسو عليها.

ومعنى أدوم «أحمر» ومعنى سعير «شعور»، انظر 25: 25، 30.

كَانَ هُوَلاءِ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ أَيْفَازٍ فِي أَرْضِ آدُومَ. وَهُمْ
أَوْلَادُ عَدَا.

١٧ وَهُوَلاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءِ عَشَائِرٍ نَحَثٍ وَزَارِحٍ وَشَمَّةَ
وَمِرَّةَ. هُوَلاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ آدُومَ.
هُوَلاءِ أَوْلَادُ بَسْمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٨ وَهُوَلاءِ هُمُ أَوْلَادُ أُهُولِيَامَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءِ عَشَائِرٍ يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ
وَقُورِحَ. هُوَلاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أُجْتَبَتْهُمْ زَوْجَةُ عَيْسُو أُهُولِيَامَةُ، ابْنَةُ
عَنَى.

١٩ كَانَ هُوَلاءِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ آدُومَ، وَكَانَ هُوَلاءِ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِهِمْ.
٢٠ وَهُوَلاءِ هُمُ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ:
لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى
٢١ وَدَيْشُونَ وَإَيْصَرَ وَدَيْشَانَ. هُوَلاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْحُورِيِّونَ، أَبْنَاءُ
سَعِيرِ فِي أَرْضِ آدُومَ.

٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِيٌّ وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ تَمْنَاعُ أُخْتُ لُوطَانَ.

٢٣ وَهُوَلاءِ هُمُ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْيَالُ وَشَفُوٌّ وَأُونَامُ.

٢٤ وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ الْيَنْابِيعَ الْحَارَّةَ فِي
الصَّحْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.

٢٥ وَكَانَ لِعَنَى ابْنُ اسْمِهِ دَيْشُونَ، وَابْنَةُ اسْمِهَا أُهُولِيَامَةُ.

٢٦ وَأَبْنَاءُ دَيْشُونَ هُمُ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَبَثْرَانُ وَكَرَّانُ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ إَيْصَرَ هُمُ بِلْهَانَ وَزَعْوَانَ وَعَقْقَانَ.

٢٨ وَأَبْنَا دِيشَانَ هُمَا عُوَصُ وَأَرَانُ.

٢٩ وَهَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ: رُؤَسَاءُ لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبعُونَ

وَعَنَى

٣٠ وَدِيشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيشَانَ. هَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ فِي أَرْضِ

سَعِيرٍ.

٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى

بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٣٢ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنَهَابَةَ.

٣٣ وَمَاتَ بَالَعُ، نَخَلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا.

٣٤ وَمَاتَ يُوبَابُ، نَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا.

٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، نَخَلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ

مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ.

٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، نَخَلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ مَلِكًا.

٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، نَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَتِ الْوَأَقَعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ مَلِكًا.

٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، نَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكًا.

٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، نَخَلَفَهُ هَدَادُ* مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ

فَاعُوَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَيْطَبَيْلَ ابْنَةَ مَطْرِدَ ابْنَةَ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ عَيْسُو حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَاعُ وَعَلْوَةُ

وَوَيْتَ

* ٣٦:٣٩ هَدَادُ أَوْ هَدَارُ.

٤١ وَأَهْوِيلِيَامَةَ وَابِلَةَ وَفِينُونَ

٤٢ وَقَنَازَ وَتِيْمَانَ وَمِصْبَارَ

٤٣ وَمَجْدِيئِيلَ وَعِيرَامَ. هَذِهِ قِبَائِلُ أَدُومَ حَسَبَ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي

امْتَلَكُوها. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أَدُومَ.

٣٧

يُوسُفُ الْحَالِمُ

١ وَأَسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ

كَنْعَانَ.

٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُونُسُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرَعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ.

وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُونُسُ أَخْبَارَهُمْ

السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ.

٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُونُسَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ

شَيْخٌ. وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيُونُسَ ثَوْبًا مَلُونًا.

٤ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَأَبْغَضُوا يُونُسَ، وَلَمْ

يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُونُسُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَمْعُوا إِلَيَّ هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ.

٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْزِمُ حَزْمًا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَامَتْ حُزْمَتِي وَانْتَصَبَتْ.

ثُمَّ أَحَاطَتْ حَزْمُكُمْ بِحُزْمَتِي وَأَخْنَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَظُنُّ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟» فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتُهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَوَاحِدَ عَشَرَ نَجْمًا تَنَحِّيَ لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَخَّه أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَمَّاكَ وَإِخْوَتَكَ وَنَحْنِي أَمَّاكَ؟»

١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيرِعُوا مَاشِيَةَ آبِيهِمْ فِي شَكِيمِ.*

١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرِعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيمِ. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «اذْهَبِ الْآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيمِ.

١٥ وَتَاهُ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَاقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرِعُونَ.»

* ٣٧:١٢ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتُمْ يَقُولُونَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ.»» فَلَحِقَ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

يُوسُفُ يُبَاعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَى إِخْوَتَهُ آتِيًّا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبِلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأْمُرُوا لِقَاتِهِ.
١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ!
٢٠ فَلَنَقْتُلَهُ وَنُلْقِي بِهِ فِي إِحْدَى الْآبَارِ الْجَائِفَةِ. وَلَنَقُلَّ إِنَّ حَيَوَانًا مَقْتَرِسًا
اقتَرَسَهُ. وَلنَر بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ أَحْلَامِهِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوبِينُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِي لِقَاتِهِ.»

٢٢ وَقَالَ أَيضًا: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! الْقُوَّةُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُوذُوهُ.» قَالَ رَأُوبِينُ هَذَا لِكَيْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ.
٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ الْمَلُونِ.
٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَالْقُوَّةُ بِهِ فِي الْبُئْرِ. وَكَانَتِ الْبُئْرُ فَارِغَةً بِلَا مَاءٍ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِأَيُّ كُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التُّجَّارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادَ، جِاهِلُهُمْ مَحْمَلَةٌ بِصَمْغِ الْقِتَادِ وَالْمِرَّةِ وَالْبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ.
٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا وَأَخْفَيْنَا جُثَّتَهُ؟

٢٧ فَلَنَبِيعَهُ لِلتُّجَّارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ لَحْنَانَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ.

† ٣٧:٢٥ صمغ القتاد والمر، ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشي جلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التُّجَّارِ الْمَدْيَانِيِّينَ، سَخَبُوا يُوْسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبِئْرِ. وَبَاعُوهُ
لِلتُّجَّارِ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٩ فَأَتَى التُّجَّارُ يُوْسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَاوِبِينُ إِلَى الْبِئْرِ. رَأَى أَنَّ
يُوْسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَمَزَقَ مَلَابِسَهُ حُزْنًا.

٣٠ ثُمَّ عَادَ رَاوِبِينُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى هُنَاكَ! فَمَاذَا عَسَانِي
أَفْعَلُ؟»

٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوْسُفَ، وَذَبَحُوا تَيْسًا وَغَمَّسُوا مِعْطَفَهُ بِالْدَّمِ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكُمَيْنِ إِلَى آبَائِهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا
الثَّوْبَ. أَهْوَى لَابْنِكَ؟»

٣٣ فَمِنْ يَعْقُوبَ الْمَعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. التَّهْمَةُ حَيَوَانٌ مُفْتَرَسٌ.
وَلَا بَدَّ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوْسُفَ تَمْزِيْقًا.»

٣٤ فَمَزَقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ الْخَلِيْشَ حُزْنًا، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً
جِدًّا.

٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ لِيَعْرِضُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ
إِلَى الْهَآوِيَةِ حُزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوْسُفَ عَلَيْهِ.

٣٦ أَمَّا يُوْسُفُ، فَقَدَّ بَاعَهُ الْمَدْيَانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوطِيفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ
حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُوذَا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَاهِيٍّ
اسْمُهُ حَيْرَةُ.

٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ. فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا،

٣ فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ عَيْرَ.

٤ ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ أُونَانَ.

٥ ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَلَدًا آخَرَ وَسَمَّتهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُوذَا سَاكِنًا فِي كَرْيَبَ عِنْدَمَا
أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

٦ وَوَجَدَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِبِكْرِهِ عَيْرَ اسْمُهَا ثَامَارُ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ بِكْرِ يَهُوذَا عَيْرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ.

٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمُتَوِّقِ، * فَتَصْنَعْ بِذَلِكَ وَاجِبَ

أَخِي الزَّوْجِ مَعَهَا، وَتُجِبُ أَوْلَادًا يَحْمِلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»

٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانُ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ

يَقْدِفُ عَلَى الْأَرْضِ لِئَلَّا يُعْطِيَ أَخَاهُ نَسْلًا.

١٠ فَاسْتَاءَ اللَّهُ بِمَا فَعَلَهُ أُونَانُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.

١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِكَنَّتِهِ ثَامَارَ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ

يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُوذَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَأَخْوَاهِ. فَذَهَبَتْ ثَامَارُ

وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

* ٣٨:٨ تَزَوَّجْ ... الْمُتَوِّقِ. كَانَتْ الْعَادَةُ إِنْ تَوَقَّى رَجُلٌ بِلَا نَسْلِ، أَنْ يَتَزَوَّجَ أَحَدَ إِخْوَتِهِ أَرْمَلَتَهُ.

فَإِنْ أَنْجَبَ مِنْهَا، نُسِبَ الطِّفْلُ إِلَى أَخِيهِ الْمُتَوِّقِ.

١٢ وَبَعَدَ وَقْتُ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعَ، زَوْجَةُ يَهُوذَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ الْعَدْلَامِيِّ إِلَى تِمْنَةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُجْزُونَ صُوفَ غَنَمِهِ.

١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُوكَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجُزَّ صُوفَ

غَنَمِهِ.»

١٤ نَخَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، فَقَدَرَتْ أَنْ سَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزُوجْ مِنْهُ.

١٥ فَلَمَّا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُغَطِّي وَجْهَهَا.

١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ.

فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَتُعْطِينِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»

١٧ فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًّا مِنْ قَطِيعِي.»

فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَبْقَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.»

١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدُ بِنِي أَنْ أَبْقِيَهُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ آتِي؟»

فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ،[†] وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا حَتَّى حَلَّتْ مِنْهُ.

† ٣٨:١٨ خاتمك وخيطه. كان ذوو الأمر يحملون خاتمًا وخيطًا، يربطون رسائلهم بالخيط ثم يضعون عليه شيئًا كالشمع أو الطين، ثم يختمون الطين بالخاتم. وكان هذا بمثابة التوقيع عندهم.

١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَنَزَعَتْ حِجَابَهَا، وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.
 ٢٠ وَفِيمَا بَعْدُ، أَرْسَلَ يَهُوذَا صَدِيقَهُ حِيرَةَ مَعَ الْجَدْيِ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ
 الْمَرْأَةِ. لَكِنَّ حِيرَةَ لَمْ يَجِدْهَا.
 ٢١ وَسَأَلَ حِيرَةُ أَهْلَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْهَيْكَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ
 عَيْنَايِمَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟»
 فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلٍ.»
 ٢٢ فَعَادَ حِيرَةُ إِلَى يَهُوذَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَقَالَ لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: <لَمْ
 تَكُنْ هُنَا آيَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلٍ.>»
 ٢٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِالرَّهْنِ، وَإِلَّا صِرْنَا أُضْحُوكَةً. هَا قَدْ أَرْسَلْتُ
 الْجَدْيَ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

ثامار تُجبل

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُوذَا: «لَقَدْ زَنَتِ كِنْتُكَ ثَامَارُ.»
 فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا، وَلْتَحْرِقْ حَتَّى الْمَوْتِ.»
 ٢٥ وَأَثْنَاءَ إِخْرَاجِهَا، أَرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى حَمِيمِهَا يَهُوذَا تَقُولُ:
 «لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ: «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلَيْنَ هَذَا
 الْخَلِطِ وَالْخَلِيطِ وَالْعَصَا؟»
 ٢٦ فَمَيَّزَ يَهُوذَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْ
 ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا يَهُوذَا مَرَّةً أُخْرَى.
 ٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ.

٢٨ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ، أُخْرِجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتِ الْقَابِلَةُ حَيْطًا قُرْمِزِيًّا
وَرَبَطَتْهُ عَلَى يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا أَوَّلًا.»

٢٩ وَلَكِنْ حَالَمَا سَحَبَ يَدَهُ، خَرَجَ أُخُوهُ. فَقَالَتِ الْقَابِلَةُ: «يَا لِهَذَا الْاِخْتِرَاقِ
الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ لِنَفْسِكَ!» فَمَسَمِيَ فَارِصًا. †

٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أُخُوهُ بَعْدَهُ. وَكَانَ الْحَيْطُ الْقُرْمِزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَمَسَمِيَ زَارِحًا. S

٣٩

يُوسُفُ يُبَاعُ لِقُوطِيفَارٍ فِي مِصْرَ

١ أَمَّا يُوسُفُ فَأُخِذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مَسْؤُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسَ
لِحَرَسِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ جَلَبُوهُ.

٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ
الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ يَدِيهِ.

٤ فَحَفِظِي يُوسُفَ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْؤُولًا
عَنْ جَمِيعِ شُؤُونِهِ.

٥ وَبَارَكَ اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى
بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَةُ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْلَاكٍ قُوطِيفَارًا، فِي الْبَيْتِ
وَفِي الْحَقْلِ.

† ٣٨:٢٩ فارص. معناه «مخترق» أو «مقتحم». S ٣٨:٣٠ زارح. معناه «مدير»

٦ فَتَرَكَ فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يَهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

يُوسُفُ يَرْفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارِ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَوَامِ وَالْوَجْهِ.

٧ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتَهِيهِ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!»

٨ فَرَفَّضَ. وَقَالَ لَزَوْجَةِ سَيِّدِهِ: «هَا إِنَّ سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيْرُ قَلِقٍ عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ. وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.

٩ فَلَا يُوجَدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئاً إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ لَزَوْجَتِهِ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ الْعَظِيمِ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟»

١٠ فَكَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يَعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا.

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيُقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ.

١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجاً.

١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجاً،

١٤ نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا عَبْرَانِيًّا لِيَبِينَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يَعَاشِرَنِي، فَصَرَّخْتُ.

١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»
 ١٦ وَاحْتَفَظْتُ بِثَوْبِهِ بِجَانِبِي إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ.
 ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتَهُ بَيْنَنَا لِكَيْ يَهَيِّئَنِي.»

١٨ لَكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»
 ١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رِوَايَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمُكَ بِي،» فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا.
 ٢٠ وَالْتَقَى الْقَبْضَ عَلَى يَوْسُفَ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَلُ سِجْنَاءُ فِرْعَوْنَ. فَبَقِيَ يَوْسُفُ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.

يُوسُفُ فِي السِّجْنِ

٢١ لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يَوْسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يَوْسُفَ يَحْطَى بِرِضَى حَارِسِ السِّجْنِ.
 ٢٢ فَأَوْكَلَ حَارِسُ السِّجْنِ يَوْسُفَ عَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ.
 ٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السِّجْنِ مُرْتَاحَ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ أَمْرٍ تَحْتَ مَسْئُولِيَّةِ يَوْسُفَ. لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنَجِّحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

٤٠

يُوسُفُ يَفْسِرُ حُلُمَيْهِ

١ وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَائِي فِرْعَوْنَ وَأَنْجَبَازُ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنَ مِصْرَ.

٢ فَعَضَبَ فِرْعَوْنُ مِنْ رَيْسِ سُقَاتِهِ وَرَيْسِ حَبَاذِيهِ.
 ٣ فَحَبَسَهُمَا فِرْعَوْنُ فِي سِجْنِ الرَّحْسِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا.
 ٤ وَجَعَلَ رَيْسَ الرَّحْسِ يُوسُفَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمَا، نَخْدُمُهُمَا. وَبَقِيََا فِي السِّجْنِ
 مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.

٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِي فِرْعَوْنَ وَحَبَاذَهُ الْمُحْبُوسَانِ فِي السِّجْنِ
 حُلْمَيْنِ مَعًا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمٌ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٌ مَعْنَاهُ.
 ٦ أَتَى إِلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أَنَّهُمَا كَانَا مُتَزَعِّجَيْنِ.
 ٧ فَسَأَلَ يُوسُفُ مَوْظِفِي فِرْعَوْنَ الَّذَيْنِ كَانَا مَحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ:
 «لِمَا أَرَى الْحُزْنَ عَلَى وَجْهِكُمَا؟»

٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلْمَيْنِ. لَكِنْ لَا يُوجَدُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْسِّرَهُمَا لَنَا.»
 فَقَالَ يُوسُفُ لَهُمَا: «وَهَلْ يَفْسِّرُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ اللَّهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلْمِكُمَا.»

حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يُوسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً،
 ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى
 ظَهَرَتْ بِرَاعِمِهَا وَنَضَجَتْ عِنَاقِيدُهَا.
 ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ
 فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ

أَيَّامٍ.

١٣ نَحْلَالِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وظيفتك. وستقدم
 لفرعون كأسه كما كنت تفعل من قبل عندما كنت ساقياً له.
 ١٤ لكن أرجو أن تتذكرني عندما يطلق سراحك. واصنع معي معروفاً
 بأن تذكرني لفرعون، وتخرجني من هذا السجن.
 ١٥ فقد اختطفت من أرض العبرانيين. وأنا لم أرتكب هنا جرماً
 يستوجب السجن.»

حلمُ حَبَّازِ الْمَلِكِ

١٦ فلما أعجب التفسير رئيس الحبازين، قال ليوسف: «أنا أيضاً رأيت
 حلمًا: كانت هناك ثلاث سلال من الخبز الأبيض على رأسي.
 ١٧ وكان في السلة العليا كل أنواع الأطعمة المحبوزة لفرعون. لكن طيوراً
 كانت تأكلها من السلة التي فوق رأسي.»
 ١٨ فأجاب يوسف: «معنى حلمك هو أن السلال الثلاث هي ثلاثة
 أيام.»

١٩ نَحْلَالِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِيرَفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيَعْلِقُكَ عَلَى
 عمود، فتأكل الطيور لحمك.»

يوسفُ يَنْسِي

٢٠ وبعد ثلاثة أيام كان عيد ميلاد فرعون. فأقام وليمة لكل مسؤوليه.
 وأطلق رئيس السقاة ورئيس الحبازين من السجن في حضور مسؤوليه.
 ٢١ وأعاد لرئيس السقاة وظيفته، فوضع الكأس في يد فرعون.

٢٢ لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ وَعَاقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ يُوسُفُ
 الْحَلِيمِينَ.
 ٢٣ غَيْرَ أَنَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ لَمْ يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ!

٤١

حُلْمَا فِرْعَوْنَ

١ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنٌ حُلْمًا: كَانَ وَقِفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ.
 ٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ الْبَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً.
 فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ الْقَصَبِ.
 ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى مِنْ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ
 مَرِيضَةً. وَوَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ.
 ٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ الْبَقَرَاتِ الصَّحِيحَةَ السَّمِينَةَ السَّبْعَ. ثُمَّ أَفَاقَ
 فِرْعَوْنَ.

٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا آخَرَ. رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ
 الْقَمْحِ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً تَنُوعًا عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ.
 ٦ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَفِيعَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ.
 ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلَ الْمَلِيئَةَ الْجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنٌ، وَإِذَا
 هُوَ حَلْمٌ.

٩ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنُ مُنْزَجَ الْبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى كُلَّ سَحْرَةَ
مِصْرَ وَكُلَّ حُكَمَاءِهَا. وَأَخْبَرَهُمْ بِالْحَلِيمِينَ الَّذِينَ رَأَاهُمَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ
يُفَسِّرُهُمَا لَهُ.

- ٩ لَكِنَّ رَيْسَ السُّقَاةِ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: «أَتَذَكِّرُ الْيَوْمَ أَخْطَائِي،
١٠ وَأَتَذَكِّرُ مَا حَدَثَ عِنْدَمَا غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنُ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي
فِي الْحَبْسِ، فِي بَيْتِ رَيْسِ الْحَرَسِ، أَنَا وَرَيْسُ الْخُبَّازِينَ.
١١ فَبِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْنَا نَحْنُ الْاِثْنَيْنِ حُلْمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مِنْهَا مَعْنَاهُ.
١٢ وَكَانَ مَعْنَا شَابِّ عِبْرَانِي، يَعْمَلُ لَدَى رَيْسِ الْحَرَسِ. فَأَخْبَرَنَاهُ بِحُلْمَيْنَا،
فَفَسَّرَهُمَا. فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْنَى حُلْمِهِ.
١٣ وَقَدْ حَدَثَ مَعْنَا تَمَامًا كَمَا فَسَّرْنَا: أَنَا أُعِدْتُ إِلَى وَظِيفَتِي، أَمَّا الْخُبَّازُ
فَقُطِعَتْ رَأْسُهُ.»

استدعاء يوسف لتفسير الحلمين

- ١٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السِّجْنِ سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ،
وَبَدَّلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ.
١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ حُلْمًا، لَكِنْ لَيْسَ مِنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ
لِي. غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْأَحْلَامَ فَتُفَسِّرُهَا عَلَى الْفُورِ.»
١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»
١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ.

١٨ وَجَاءَ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ النَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرْعى فِي مَرعى الْقَصَبِ.

١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرِ قَطُّ بَقَرَاتٍ أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصرَ!

٢٠ فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّمِينَاتِ الَّتِي رَأَيْتَهَا أَوَّلًا.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلَتْهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ فِي الْبِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.

٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ أُخَرَ سَبْعَ سَنَابِلَ مِنَ الْقَمْحِ تَنْمُو عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً.

٢٣ ثُمَّ نَبَتَ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَاوِيَةً وَرَفِيعَةً كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا.

٢٤ ثُمَّ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ الْجَيِّدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سَحْرَتِي مِصْرِيًّا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَعْنَاهُمَا.»

يُوسُفُ يَفْسِرُ الْحُلْمَ

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحُلْمَ الَّذِي رَأَيْتَهُمَا فِرْعَوْنُ هُمَا صُورَتَانِ لِحُلْمٍ وَاحِدٍ، وَلَهُمَا مَعْنَى وَاحِدَةٌ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.

٢٦ فَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَالْحُلْمُ مَعْنَى وَاحِدٍ.

٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْقَيْحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ.
وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ.
٢٨ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي نَقَلْتَهَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ
قَرِيبًا.

٢٩ فَهَا تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ. وَسَيَسِيئُ النَّاسُ كُلَّ وَفْرَةٍ
الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ.
٣١ وَسَيَسِيئُ زَمَنُ الْوَفْرَةِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.

٣٢ «وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ
بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيُعْجِلُ بِحُدُوثِهِ.
٣٣ وَالآنَ لِيُبْحَثَ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى
أَرْضِ مِصْرَ.

٣٤ وَلِيُعَيِّنَ فِرْعَوْنَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا نَحْمَسَ مَحْصُولِ
الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْوَفْرِ السَّبْعِ.
٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمَحَ
تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرَسُوهُ.

٣٦ وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي
سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِيَ الْمَجَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»

٣٧ فَوَافَقَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ وُزَرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يَوْسُفَ.

٣٨ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لَوِزْرَائِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

٣٩ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيْنَ لَكَ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يُوجَدُ مِنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحِكْمَتِكَ.

٤٠ لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَعْبِي سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ.

وَلَا يَعْلُو عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»

٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ

مِصْرَ.»

٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَ النَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوسُفَ. وَالْبَسَهُ ثِيَابًا

كَنْعَانِيَّةً مُتَمَازَةً. وَوَضَعَ قِلَادَةً كَبِيرَةً* مِنْ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ.

٤٣ ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبَتِهِ الْمَلِكِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: «أَفْسِحُوا

الطَّرِيقَ.»† وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.‡

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ أَمْرْتُ بِأَلَّا يَفْعَلَ أَحَدٌ فِي مِصْرَ

شَيْئًا دُونَ إِذْنِكَ.»

٤٥ وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنُ عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ،§ وَزَوَّجَهُ أَسْنَاتَ ابْنَةَ فُوطِي

فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونَ. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْئُولًا عَنْ أَرْضِ مِصْرَ.

* ٤١:٤٢ قلادة كبيرة. علامة السلطان.

† ٤١:٤٣ أفسحوا الطريق. أو «انحوا.»

‡ ٤١:٤٣ أو «تم أركبه في عربة الرجل الثاني بعد الملك، وهتف الجنود أمامه: ليكن هو المسؤول عن كل أرض مصر.»

§ ٤١:٤٥ صفنات فعنيح. اسم مصري قد يعني «سند الحياة» ويشبه في العبرية ما معناه «مفسر

الأسرار.»

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلِكَ مِصْرَ. خَرَجَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٧ وَأَنْتَجَتِ الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيْرَةً أَثْنَاءَ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ السَّبْعِ.

٤٨ جَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ فِي فِتْرَةِ الْوَفْرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَقَامَ بِخَزْنِ الطَّعَامِ فِي الْمَدِينِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الطَّعَامَ الْمَأْخُوذَ مِنَ الْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَهَا.

٤٩ خَزَنَ يُوسُفُ قَمْحاً كَثِيراً مِثْلَ رَمْلِ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ. كَانَ الْقَمْحُ وَفِيراً جِداً حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسَابِ كَمِّيَّاتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مُمَكِّناً أَنْ تُحَسَّبَ!

٥٠ وَقَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ بَوْلَدَيْنِ. وَلَدَتَهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ

أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوطِيٍّ فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ.

٥١ وَسَمَّى يُوسُفُ بِكْرَهُ مَنَسِيَّ. ** إِذْ قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أَنَسَانِي اللَّهُ كُلَّ

ضِيقِي هُنَا وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.»

٥٢ وَسَمَّى ابْنَهُ الثَّانِيَّ أَفْرَائِمَ. †† فَقَدَّ قَالَ: «أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً فِي أَرْضِ

ضِيقَاتِي.»

بَدَأُ الْجَمَاعَةَ

٥٣ ثُمَّ أَنْتَهَتْ سَنَوَاتُ الْوَفْرِ السَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٥٤ وَبَدَأَتْ سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، تَمَاماً كَمَا قَالَ يُوسُفُ. كَانَتْ الْجَمَاعَةُ فِي كُلِّ

الْأَقْطَارِ. أَمَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ.

** ٤١:٥١ مَنَسِيَّ. ومعناه «ينسى». †† ٤١:٥٢ أَفْرَائِمَ. ومعناه: «مُضَاعَفُ الثَّمَرِ.»

٥٥ وَصَارَ الطَّعَامُ شَحِيحًا فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ
لِفِرْعَوْنَ طَالِبِينَ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ. وَافْعَلُوا
مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

٥٦ وَلَمَّا سَادَتِ الْمَجَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوسُفُ مَخَازِنَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ
الْقَمْحَ لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتِ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ.
٥٧ وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا
قَمْحًا. فَقَدْ كَانَتِ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

تحقيقُ الحلبيين

١ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى
بَعْضٍ؟»

٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَانزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا،
فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ.»

٣ فَزَلَّ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا.

٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ
أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى.

٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ
وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ
بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. بَجَاءِ إِخْوَةِ يُوسُفَ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ وَوَجَّهَهُمْ
إِلَى الْأَرْضِ.

٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ
مَعَهُمْ بِفِطْرَةِ قَلْبِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»

٨ فَمَيَّزَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يُمَيِّزُوهُ.

٩ وَتَذَكَّرَ يُوسُفُ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسٌ، جِئْتُمْ لَتَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَمَاكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»

١١ وَكُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَمَاكَ لَسْنَا

جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لَتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَمَاكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي كَنْعَانَ.

وَأَصْغَرُنَا عِنْدَ أَبِينَا الْآنَ. وَوَاحِدٌ مَاتَ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ!

١٥ لَكِنِّي سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ لَنْ تَعَادِرُوا

هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا.

١٦ فَأَرْسَلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجْلِبَ أَخَاكُمْ. وَسَتَظَلُّ بِقِيَّتِكُمْ حَتَّىٰ ذَلِكَ الْحِينِ فِي السِّجْنِ. وَهَذَا أَعْرَفُ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنَكُمْ حَقًّا جَوَاسِيسُ!»

١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «افْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْيُوا.

فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ.

١٩ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقَ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السِّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا

أَنْتُمْ فَتَمِزُوا قَبْحًا يَسُدُّ جُوعَ بِيُوتِكُمْ.

٢٠ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيَثَبَتْ صِدْقَ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتَلُكُمْ.»

فَوَافَقُوا عَلَىٰ ذَلِكِ.

٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَاهُ

بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا صَبِيئَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحَمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نُصْغِ إِلَيْهِ.

لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الصَّبِيئَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَىٰ! لَكِنَّا لَمْ نَصْغُوا

إِلَيْهِ. وَهَذَا نَحْنُ سَنَدْفَعُ ثَمَنَ دَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُتَرْجِمًا

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ.

٢٤ ثُمَّ اتَّبَعَهُ يُوسُفُ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ سَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثَقَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ خِدَامَهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا أَيْكَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضاً أَنْ يُعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ طَعَاماً لِلرَّحَلَةِ. فَفَعَلَ الْخُدَّامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حِمِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا.

٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتَئُوا لَيْلَتَهُمْ، فَتَحَّ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيُطْعِمَ حِمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسٍ فَوْقَ الْقَمْحِ.

٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رَدَّ مَالِي إِلَيَّ. وَهَا هُوَ فِي كَيْسِي!» فَتَحَيَّرُوا كَثِيراً وَارْتَعَدُوا خَوْفاً وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وصول الخبير ليعقوب

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لَهُمْ.

٣٠ قَالُوا: «كَلَّمَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعَنَا فِي السِّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَجَسُّسٌ عَلَى أَرْضِهِ.

٣١ فَقُلْنَا لَهُ: <نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسَ.>

٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخاً لِأَبِينَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.>

٣٣ «فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: <بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. اتْرُكُوا أَحَدَ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخَذُوا قَحَائِلَ لِيَسُدَّ جُوعَ بَيْوتِكُمْ وَأَمْضُوا.>

٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ. حِينْتِذَ، سَأَتَاكَ مِنْ أَنْكُرٍ لَسْتُمْ
جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلُقُ سِرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تُتَاجِرُوا
فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٥ وَمَا أَفْرَعُوا أَيْكَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَمَا
رَأَوْا وَأَبْوَهُمْ صَرَّ مَالِهِمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرَدْتُمُونِي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ
وَقَدْتُ شَمْعُونَ، وَهَذَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنِيَامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأُوينَ لِأَبِيهِ: «اقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بَنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ
فِي عُهُدِي، وَسَارِجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ
الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنْ أَصَابَهُ أَدَى فِي الطَّرِيقِ،
سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَؤُولَةِ حِجْزًا حَزِينًا.»

٤٣

إِسْرَائِيلُ يُسْمَحُ لِبَنِيَامِينَ
بِالذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ

١ وَكَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ.

٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا
وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»

٣ لَكِنَّ يَهُوذَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَدَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٤ فَإِنْ كُنْتَ سَتْرَسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا.

٥ لَكِنَّ إِنْ كُنْتَ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ

تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»

٧ فَقَالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ

مَائِزَالُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرٌ؟» فَأَجَبْنَاهُ. فَمَا الَّذِي أَدْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ

لَنَا: «أَحْضَرُوا أَخَاكُمْ؟»

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِأَيُّهِ إِسْرَائِيلَ: «أُرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ

فَوْرًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا.

٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمِنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْؤُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ

وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.

١٠ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرِينَ وَرَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا

يَلِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ بِنَاجِ الْأَرْضِ فِي أِكْيَاسِكُمْ، وَانزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ

هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلَسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمِغَ الْقِتَادِ* وَالْمِرَّةَ وَالْفَسْتُقَ

* ٤٣:١١ صمغ القتاد. ويسمى الكُثَيْرَاءُ أو شوك الغم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جليّ

تُستخدَمُ فِي صِنَاعَةِ الْعُطُورِ وَهِيَ اسْتِخْدَامَاتُ عِلَاجِيَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ. † ٤٣:١١ المر. مادةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ

تُستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تُستخدَمُ فِي الْعُطُورِ

وَاللَّوْزِ.

- ١٢ وَخَذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَيْكَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطَأِ.
- ١٣ وَخَذُوا أَخَاكُمْ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ فَوْرًا.
- ١٤ وَيَحِضُّنِ اللَّهُ الْجَبَّارُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلَيْتَهُ يَعِيدُ مَعَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَا أَنَا، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مِصْرِي.»
- ١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْمَهْدِيَةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَانْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

إِخْوَةُ يُوسُفَ فِي بَيْتِهِ

- ١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِمَدِيرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِي. وَادْبَحْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَادِيَةً. إِذْ سَيَأْكُلُ الرَّجَالُ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ.»
- ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفَ. وَأَحْضَرَ الرَّجَالُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.
- ١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا بِنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أَيْكَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عَبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»
- ١٩ فَاقْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.
- ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.

وَفِي تَحْنِيطِ الْمَوْتَى. وَكَانَتْ تَحْطَأُ مَعَ النَّبِيدِ وَتُسْتَعْدَمُ كَسَكِينٍ لِلْأَلْمِ (انظر بشارة مرقس 15: 23).

‡ ٤٣:١٤ الله الجبار. حرقياً «إيل شداي».

٢١ لَكِنْ حِينَ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ مَبِيَّتِنَا، فَتَحْنَا أَكْبَاسَنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهَذَا نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا.

٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِشِرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْبَاسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بُدَّ أَنْ إلهَكُمْ، إِلَهَ أَبِيكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنْزًا فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلَمْتُ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ.

٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيُوسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظَهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنَوْا لَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَبِيكُمْ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٢٨ فَقَالُوا: «خَادِمُكَ، أَبُونَا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ مَا يَزَالُ حَيًّا.» ثُمَّ انْحَنُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.

٢٩ فَتَطَّلَعَ يُوسُفُ فَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكَ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِنِعْمِ عَلَيْكَ اللهُ، يَا ابْنِي.»

٣٠ ثُمَّ اَنْدَفَعَ خَارِجًا مِّنَ الْعُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحْوَ أُخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى عُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدِمُوا الطَّعَامَ.»

٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الْخُدَّامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لَوْحِدِهِ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لَوْحِدِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يُبْغِضُونَ ذَلِكَ! S

٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَاذَاتِهِمْ، مِّنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ.

٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخُدَّامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِّنَ الطَّعَامِ مِّنَ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدِمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنَّ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ نَحْمَسَةً أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوَوْا.

٤٤

يُوسُفُ يَضَعُ نَخًّا

١ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخُدَّامَ الْمَسْؤُولَ عَن بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أُنْيَاسَ الرِّجَالِ مِّنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ.»

٢ وَضَعَ كَأْسِي الْفِضِّيَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ. فَقَعَلَ الْخُدَّامُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.

S ٤٣:٣٢ لا يأكلون ... ذلك. لأن العبرانيين كانوا رعاة يأكلون لحوم البقر والغنم، بينما تمثل

هذه الحيوانات رموزاً لآلهة المصريين. انظر 46: 34.

- ٣ فَلَمَّا بَزَغَ الْفَجْرُ أَرْسَلَ الرَّجَالَ مَعَ حَمِيرِهِمْ.
- ٤ وَقَبِلَ أَنْ يَتَّعِدُوا كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِلخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِهِ: «الْحَقُّ بِهِمْ فَوْرًا، وَأَدْرِكُهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمُ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟»
- ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأَسْ سَيِّدِي الَّتِي لِيَسْتَعْدِمُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَلِهَذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ أَسَاتَمْتُ بِفِعْلَتِكُمْ هَذِهِ.»
- ٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمُ الْخَادِمُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.
- ٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ!»
- ٨ هَا قَدْ عُدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَالِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْبَاسِنَا. فَلِهَذَا نَسْرَقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟
- ٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَيَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَلَتَصْبِحَ بَقِيَّتُنَا عَبِيدًا لَدَى سَيِّدِي.»
- ١٠ فَقَالَ الْخَادِمُ: «حَسَنًا، لِيَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتُ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْرَارًا.»

نَجَاحُ الْفَجِّ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

- ١١ فَاسْرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِأَنْزَالِ كَيْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ.
- ١٢ وَقَفَّسَ الْخَادِمُ الْجَمِيعَ، بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ وَانْتَهَاءً بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ.

١٣ فَمَزَقَ الْإِخْوَةَ شِيَابَهُمْ حُزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِتَحْمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعَوْدَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا وَآخُوتهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، كَانَ يُوسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَالْتَقُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ.

١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تُكشَفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نَبْرِيْ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيْمَةَ خُدَامِكَ. فَهِيَ لَحْنٌ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، لَحْنٌ وَمَنْ وَجِدَتْ الْكَأْسُ فِي حَوْرَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالرَّجُلُ الَّذِي وَجِدَتْ الْكَأْسُ فِي حَوْرَتِهِ هُوَ فَقَطُّ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَقِيَّتِكُمْ، فَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ.»

يهوذا يتضرع من أجل بنيامين

١٨ غَيْرَ أَنَّ يَهُوذَا اقْتَرَبَ مِنْ يُوسُفَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيْئًا لَكَ، يَا سَيِّدِي. وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ.

١٩ أَنْتَ سَأَلْتَنَا، لَحْنُ خُدَامِكَ: «الَّذِيكُمْ أَبُ أَوْ أَخٌ؟»

٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي: «لَدَيْنَا أَبٌ عَجُوزٌ، وَأَخٌ أَصْغَرُ وُلْدٍ لِأَبِينَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَآخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحْدَهُ

مِنْ أِبْنَاءِ أُمِّهِ. وَهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا.

٢١ ثُمَّ طَلَبْتِ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتِ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِكَيْ أَرَاهُ»

٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. فَإِنَّ تَرَكَ أَبَاهُ،

مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٣ ثُمَّ قُلْتِ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ

تُرَوُّا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.»

٢٤ وَعِنْدَمَا صَعِدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَيْبِنَا، أَخْبَرْنَا بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: «عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا.»

٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَّا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا،

فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا.»

٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُوْنَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي رَاحِلَ أُنْجِبَتْ لِي

أَبْنَيْنِ.

٢٨ تَرَكْنِي أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا مَرَّقَهُ تَمْرِيْقًا. وَلَمْ

أَرَهُ مِنْذُ ذَلِكَ الْحَيْنِ.

٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنِّي وَحَصَلَ لَهُ أَذَى، فَسَأَمُوتُ رَجُلًا عَجُوزًا

حَزِينًا.»

٣٠ وَالآنَ، إِنْ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي،

وَنَفْسُهُ شَدِيدَةٌ التَّعَلُّقِ بِهِ،

٣١ سَيَمُوتُ وَالَّذِي إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنَكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ،

قَدْ أَرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.»

- ٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي».
- ٣٣ فَالآنَ اسْمَحْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بِأَنْ أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يَا سَيِّدِي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعِ الْفَتَى يَذْهَبَ مَعَ إِخْوَتِهِ.
- ٣٤ وَالْأَفْكَيفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَى الْمِحْنَةَ الَّتِي سَتُصِيبُ أَبِي؟»

٤٥

يُوسُفُ يُكشِفُ عَنْ هُوَيْتِهِ

- ١ فَلَمَّا يَقْدِرُ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ أَمَامَ خُدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هُوَيْتَهُ.
- ٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعُ بَيْتِ فِرْعَوْنَ.
- ٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.
- ٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالَوْا وَاقْتَرِبُوا مِنِّي.» فَاقْتَرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ عَبْدًا لِلْمِصْرِ.
- ٥ لَكِنْ لَا تَزْعَجُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكِي أَنْقِذَ حَيَاةَ كَثِيرِينَ.
- ٦ هَا قَدْ مَضَتْ سَنَتَانِ عَلَى الْجَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سَنَوَاتٍ دُونَ حِرَاثَةٍ أَوْ حَصَادٍ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكِي يَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكِي يُبَيِّنَ لَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُدْهَشَةٍ.
٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مَنْ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَابٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْرِعُوا وَاذْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكَ يُوسُفُ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. فَانْزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَتَأَخَّرْ.
١٠ سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَسَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ.
١١ وَسَأَعُولُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجَ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ. فَمَازَلْتَ هُنَاكَ نَحْمُسُ سَنَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الْمَجَاعَةِ.»

١٢ «وَمَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَيُّ أَنَا يُوسُفُ.
١٣ فَأَخْبَرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي نَلْتَهَا فِي مِصْرَ. وَاحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ سَجَلُوا بِأَحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»
١٤ ثُمَّ عَاتَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَنِيَّ. وَبَنِيَّ بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يَعَانِقُهُ.
١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ يُوسُفُ كُلَّ إِخْوَتِهِ وَبَنِيَّ وَهُوَ يَعَانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ.

١٦ وَوَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنُ وَوَزَّرَاؤُهُ.

١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: «افْعَلُوا هَذَا: حَمِلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَاذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوا آبَاءَكُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ.»

١٩ وَمَرْهُمُ: «افْعَلُوا هَذَا: خَذُوا عَرَبَاتِ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِزَوْجَاتِكُمْ وَأَحْضَرُوا آبَاءَكُمْ وَارْجِعُوا.

٢٠ وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلَ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا.

٢٢ وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ.

٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةٍ بِخَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَتْنٍ مَحْمَلَةٍ بِالْقَمْحِ وَالخَبِزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ.

٢٤ فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانْطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَتَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢٦ وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلِّهَا»،
فَصَعَقَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ!
٢٧ فَأَخْبَرُوهُ كُلَّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يوسُفُ. ثُمَّ رَأَى يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي
أَرْسَلَهَا يوسُفُ لِتَحْمِلَهُ إِلَى مِصْرَ. فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ.
٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِي مَا قُلْتُمْ. أَنَا أَصْدَقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يوسُفَ
مَازَالَ حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

اللَّهُ يُؤَكِّدُ الْخَبْرَ لِإِسْرَائِيلَ

١ فَفَرَعَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ آخِذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ.
وَهُنَاكَ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.
٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»
فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»
٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَشَّ النَّزُولَ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّا سَأَجْعَلُكَ
أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ.
٤ سَأَنْزِلُ إِلَى مِصْرَ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُعَلِّقُ ابْنُكَ يوسُفُ
عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَابْنَاءَهُمْ
وَزَوَاجَتَهُمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلَهُمْ.

٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.
٧ أَخَذَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ نَسْلِهِ.

عائلةُ إسرائيل

٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوْبَيْنُ، وَكَانَ بَكْرَ يَعْقُوبَ.
٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ فَهُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكْرِمِي.
١٠ وَأَبْنَاءُ شِعْمُونَ هُمْ يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأَوْهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.
١١ وَأَبْنَاءُ لَأوِي هُمْ جَرِشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا هُمْ: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارِصُ وَزَارِحُ. وَمَاتَ عَيْرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ فَارِصَ هُمْ حَصْرُونُ وَحَامُولُ.
١٣ وَأَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ هُمْ تُولَاعُ وَفُؤَةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.
١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمْ سَادَرُ وَأَيْلُونُ وَيَا حَلْتَيْلُ.
١٥ هُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فِدَانَ أَرَامَ. بِالإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.
١٦ وَأَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ صَفِيُونُ وَحِجِّي وَشُوْنِي وَأَصْبُونُ وَعَيْرِي وَأَرُوْدِي وَأَرْئِيلِي.

١٧ وَأَبْنَاؤُا أُشِيرَ هُم مِئِنَةُ وَيَشْوَةُ وَيَشْوِي وَيَرِيْعَةُ، وَأُخْتُهُم سَارْحُ. وَأَبْنَاءُ بَرِيْعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ.

١٨ هُوَلَاءُ هُم أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لِابَانَ قَدْ أَعْطَاهَا لِلْيَثَّةِ. فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ هُوَلَاءَ الْآبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ جَمْعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنْ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.

١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ.

٢٠ وَوُلِدَ مَنْسَى وَأَفْرَائِمُ لِيُوْسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فَوْطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِيْنَةِ أُونِ.

٢١ وَأَبْنَاؤُا بَنِيَامِينَ هُم بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنُعْمَانُ وَإِيْحِي وَرُوشُ وَمَقِيمٌ وَحَقِيمٌ وَآرَدُ.

٢٢ هُوَلَاءُ هُم أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّذِيْنَ أَنْجَبَتْهُمُ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنْ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.

٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.

٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُم يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ وَشَلِيمُ.

٢٥ هُوَلَاءُ هُم أَوْلَادُ بِلْهَةَ. وَكَانَ لِابَانَ قَدْ أَعْطَى بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ. فَوُلِدَتْ بِلْهَةُ هُوَلَاءَ الْآبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. فَجَمْعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنْ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.

٢٦ فَكَانَ جَمْعُ الَّذِيْنَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسَلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّيْنَ فَرْدًا. وَلَا يَشْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ زَوْجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ.

٢٧ وَهُنَاكَ أَيضًا ابْنَا يُوْسُفَ الَّذِيْنَ أَنْجَبَهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ جَمْعُ الْأَفْرَادِ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِيْنَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وصولُ إسرائيلَ إلى مِصرَ

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكَيْ يَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ.

٢٩ فَهَيَّزَ يُوسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِمُلَاقَاةِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتِفِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً.

٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا زِلْتَ حَيًّا.»

٣١ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ لِأَكْلِ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: <لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ.>

٣٢ وَرِجَالُهُمْ رِعَاةٌ، فَهُمْ يَرْبُونَ مَوَاشِيًا. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قُطْعَانَ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُونَ.»

٣٣ فَمِنْ يَسْتَدْعِيكُمْ فِرْعَوْنُ وَيَسْأَلُكُمْ: <مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟>

٣٤ قُولُوا لَهُ: <كُنَّا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، نُرَبِّي الْمَوَاشِيَّ مُنْذُ صَبَغْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جَدِّ. قُولُوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.>

١ فَذَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كِنْعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِئَةِ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»

فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَّامُكَ رِعَاةٌ، أَبَا عَنْ جَدِّ.»

٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوجَدُ مَرَعَى

لِمَوَاشِيِ خُدَّامِكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ قَاسِيَةٌ فِي أَرْضِ كِنْعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ.

٦ وَهِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ

بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ، فَعَيِّنِهِمْ رُؤَسَاءَ رِعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ.

٨ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عُمْرُكَ؟»

٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سَنَوَاتُ اغْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

وَسَنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أَبْلُغْ عُمَرَ آبَائِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ.

١١ وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلاكَاً فِي أَرْضِ مِصْرَ،

فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ.

١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنْ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضاً لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ.

١٤ جَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ.

١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَإِلَّا مِتْنَا أَمَامَكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيكُمْ إِنْ كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.»

١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ فِضَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَقُطْعَانَ مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدِينَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضِينَا.

١٩ فَإِذَا لَمْ تَرُدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ تَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضِينَا، فَاشْتَرَيْنَا نَحْنُ وَأَرْضِينَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيداً مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطِنَا بِذَاراً لِنَزْعِ، فَحَيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تُصْبِحِ الْأَرْضُ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِيِّ حُقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيراً. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ.

٢١ وَأَسْتَعْبَدَ النَّاسُ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا.

٢٢ أَمَا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرَهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ. إِذْ

كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقُّونَ دَخَلاً ثَابِتاً مِنْ فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يَضْطَرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ.

نَحْنُ ذَوَا بَذَارٍ، وَأَبْذُرُوهَا فِي الْأَرْضِ.»

٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الحِصَادُ، يَبْغِي أَنْ تُعْطُوا خُمْسَ مَحَاصِلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ.

وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أُنْحَاسٍ. أَبْقَوْهَا بِذَاراً لِلْحَقْلِ، وَطَعَاماً لَكُمْ وَلِبَيْوتِكُمْ، وَطَعَاماً لِصِغَارِكُمْ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتَنَا! وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ

عِبِيداً لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُوناً لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

وَيَنْصُ القَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمْسَ المَحْصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحدهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب بدفنه في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَأَقْتَنُوا مُمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جِدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٩ وَمَا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَحْيِي،* وَأَحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ.

٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أُخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»

٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» حَلَفَ يُوسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَنِدًّا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

٤٨

الْبَرَكَةُ لِمَنْسَى وَأَفْرَايِمَ

١ وَفِيمَا بَعْدُ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ.

٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَا قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَاكَ.» فَاسْتَجْمَعَ يَعْقُوبُ قَوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ* فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ

* ٤٧:٢٩ ... تحت نحدي. علامة تعني أن يوسف سيؤمن على أمرهم جداً. * ٤٨:٣ الله

الجبار. حرفياً «إيل شداي.»

كَنْعَانَ وَبَارَكِيَّيَ.

٤ وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أُعْطِيكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرَكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَلَسْلَكَ جُمُوعَةً شُعُوبٍ. وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا.»

٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ اللَّذَانِ أُحْبَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدَيَّ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَائِمُ وَمَنْسِي كَرَأُوبِينَ وَشَمْعُونُ.

٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تُنْجِبُهُمْ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمَخْصِيصَةِ لِأَفْرَائِمَ وَمَنْسِي.

٧ وَحِينَ كُنْتَ قَادِمًا مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَحُزِنْتَ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ مِنْ وَصُولِنَا إِلَى أْفْرَاتَةَ. فَدَفَنْتَهَا عَلَى طَرِيقِ أْفْرَاتَةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمَ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوْسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَا الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يُوْسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَا وَلَدَايَ اللَّذَانِ أُعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرِّبُهُمَا إِلَيَّ، وَسَأُبَارِكُهُمَا.»

١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جِدَادًا فَلَهَا قَرَّبَ يُوْسُفُ ابْنِيهِ مِنْهُ، قَبْلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَائِقَتُهُمَا.

١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوْسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أُرَاكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَاكَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا!»

١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يُوْسُفُ مِنْ حِضْنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ.

١٣ وَحَمَلَهُمَا كِلَيْهِمَا، وَوَضَعَ أَفْرَائِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَي إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ
 مَنَسَّى إِلَى يَسَارِهِ، أَي إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً.
 ١٤ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيُمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، وَالْيُسْرَى عَلَى رَأْسِ
 مَنَسَّى، وَذَرَعَاهُ مُتَصَالِبَتَانِ. وَكَانَ مَنَسَّى هُوَ الْبِكْرُ.
 ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدُهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ،
 اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،
 أَنْ يُبَارِكَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ.
 وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،
 وَاسْمَ أَبَوَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعِيشُ فِيهِمَا.
 وَأَنْ يُكَثِّرَ نَسْلَهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَأَنْتَبَهَ يُوسُفُ إِلَى أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، فَاسْتَاءَ مِنْ
 ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى،
 ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا أَبِي! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ. فَضَعْ يَدَكَ
 الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»

١٩ فَفَرَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ
 شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ.
 وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبَارَكُهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:
«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسَّى.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَايِمَ عَلَى اسْمِ مَنَسَّى!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ،
وَسِيرُدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ.

٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتُهَا
مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

٤٩

إِسْرَائِيلُ يُبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «تَجَمَّعُوا حَوْلِي فَأَتَبَّأَ لَكُمْ.

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ.

اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بِرَّكَهٖ رَأُوبِينُ

٣ «رَأُوبِينُ، أَنْتَ بِكْرِي.

أَنْتَ قُوَّتِي وَأَوَّلُ دَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُولَتِي.

امْتَزَّتْ كَرَامَةٌ وَقُوَّةٌ.

٤ لَكِنَّكَ كَلِمَاءٌ لَا تُضْبَطُ.

وَهَذَا لَنْ تَمْتَازَ بَعْدُ،
لَأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،
فَدَنَسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نَمَتَ عَلَيْهِ.

٥ بِرَكَّةُ شَمْعُونُ وَلَاوِي
«شَمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ.
سَيْفَاهُمَا سِلَاحَا عَنِفٍ.
٦ لَا أَحَبُّ مَجْلِسَهُمَا،
وَلَا أَرْتَاخُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا.
فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا،
وَشَلَا ثِيرَانًا لِجَرْدِ التَّسْلِيَةِ.
٧ مَلْعُونُ غَضَبِهِمَا،
فَهُوَ عَنِيفٌ جَدًّا.
وَمَلْعُونُ هَيَاجِهِمَا فَهُوَ لَا يَرْحَمُ.
سَافِرِقُهُمَا بَيْنَ قَبَائِلَ يَعْقُوبَ.
سَابَعْتُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ بِرَكَّةُ يَهُوذَا
«أَمَا أَنْتَ يَا يَهُوذَا،
فَسَيَمْدُحُكَ إِخْوَتُكَ.
وَسَتَتَزَيَّمُ أَعْدَاءُكَ.
وَسَيَنْتَحِنِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ.

٩ وَيَهُودًا مِثْلُ شِبْلٍ.

يَا ابْنِي، عُدَّتْ بَعْدَ أَنْ اصْطَدَّتْ فَرِيَسَتَكَ.

أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجْمُ وتَرَبِّضُ.

فَمَنْ يَجْرُو أَنْ يُزَجِّجَكَ؟

١٠ لَنْ يَفَارِقَ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ يَهُودًا،

وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،

إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ،* وَتُطِيعَهُ الشُّعُوبُ.

١١ بِالكَرْمَةِ يَرِبُطُ بَحْشَهُ.

وَبِالدَّوَالِي يَرِبُطُ حِمَارَهُ الصَّغِيرَ.

بِالنَّبِيدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،

وَبِعَصِيرِ الْعَنْبِ ثَوْبَهُ.

١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيدِ.

وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

بِرَّكَّةُ زَبُولُونَ

١٣ «أَمَا زَبُولُونَ، فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.

وَمَرَفًا لِلْسُّفْنِ سَيَكُونُ.

وَسَتَمْتَدُّ إِلَى صَيْدُونَ حَدُودَهُ.

* ٤٩:١٠ الملك الحقيقي. حرفياً «شيلوه». أي «الذي له عصا الملك». وشيلوه اسم مدينة بين

بيت إيل وشكيم - أي نابلس.

بِرَّكَهٖ يُسَاكِرُ

١٤ «أَمَا يُسَاكِرُ فَكِحِمَارٍ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ الشُّرُوجِ.

١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،

وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.

فَحَنَى ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ حِمْلًا.

وَأَجْبَرَ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

بِرَّكَهٖ دَانَ

١٦ «أَمَا دَانَ † فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «كَتُئِبَانَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانُ.

كَأَفْعَى سَامَةَ قُرْبِ الْمَمْرِ.

تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعْبِي الْحِصَانِ،

فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

١٨ «أَنْتَظِرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

بِرَّكَهٖ جَادٌ

١٩ «أَمَا جَادٌ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ، ‡

وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

بِرَّكَهٖ أَشِيرٌ

† ٤٩:١٦ دان. أي «أدان» أو «فضى». ‡ ٤٩:١٩ يغزوه الغزاة. هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد» في العبرية.

٢٠ «أَمَّا أَشِيرٌ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،
وَيَقْدِمُ طَعَامًا يَلِيقُ بِمَلُوكٍ.

بِرَّكَهٖ نَفْتَالِي

٢١ «نَفْتَالِي كَطَبِيَّةٍ مُطْلَقَةٍ
لَهَا وَوَلَدَانِ جَمِيلَانِ.

بِرَّكَهٖ يُوْسُفَ

٢٢ «أَمَّا يُوْسُفُ فَكْرَمَةٌ مُثْمِرَةٌ،

كْرَمَةٌ مُثْمِرَةٌ عِنْدَ نَيْعٍ.

أَغْصَانُهُ تَتَسَاوَى السِّيَاحِ.

٢٣ حَقْدَ عَلَيْهِ رُمَاهُ سِهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.

٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،

وَذِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرْتَيْنِ.

صَارَ هَذَا بِيَدِي إِلَهٍ يَعْقُوبَ الْقَوِيَّ،

بِاسْمِ الرَّاعِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ صَارَ هَذَا بِفَضْلِ إِلَهٍ أَبِيكَ.

لِيَتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.

صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

لِيَتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وَبِبَرَكَاتٍ مَحَبَّةٍ لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْمَحِيطِ.

لِيَتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الثَّيِّدِينَ وَالرَّحِمِ.

٢٦ وَهَا قَدْ عَلَتْ بَرَكَاتُ أَيْكَ فَوْقَ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
فَاقَتْ خَيْرَاتُ التَّلَالِ الْأَبْدِيَّةِ.
لَيْتَهَا كُلُّهَا تَأْتِي عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ.
لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينَ ذَاكَ الَّذِي أْفَرَزَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ خَاصٍّ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

بِرَّكَةٌ بِنْيَامِينَ

٢٧ «بِنْيَامِينَ كَذَنْبٍ جَائِعٍ.
فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيْسَتَهُ.
وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ حِصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قِبَائِلُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ
عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِبِرَّكَةِ خَاصَّةٍ.
٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَحْتَضِرُ. فَادْفِنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ
الَّذِي فِي حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ.»

٣٠ ادْفِنُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْنِفِيَّةِ. قُرْبَ مَمْرًا فِي أَرْضِ
كَنْعَانَ.» فَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً.
٣١ وَدَفِنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ هُنَاكَ. وَدَفِنَ أَيْضًا إِسْحَاقَ وَزَوْجَتَهُ رِفْقَةَ
هُنَاكَ. وَهُنَاكَ دَفِنْتُ لَيْئَةَ.

٣٢ اشْتَرَى الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ.
٣٣ وَمَا أَنْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَحَبَ قَدَمَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ
لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ. وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

جَنَازَةٌ يُعْقَبُ

- ١ ثُمَّ انْحَنَى يُوسُفُ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَلَهُ.
- ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ أَطْبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يَحْنُطُوا أَبَاهُ. فَحَنَطَ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَأَمْضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.
- ٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ فِتْرَةُ الْحَدَادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُ تُحِبُّونِي وَرَضِيتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ
- ٥ إِنْ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. فَادْفِنِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَأَرْجُو الْآنَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.»
- ٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَادْفِنِ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.»
- ٧ فَذَهَبَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ زُرَّاءِ فِرْعَوْنَ وَشِيُوخَ بَيْتِهِ وَكُلُّ وُجْهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبِيوتِهِمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ.
- ٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتُ وَفُرْسَانُ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جُمْهُورًا عَظِيمًا جِدًّا.
- ١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهَنَّاكَ بَكُوا عَلَى يَعْقُوبَ بَكَاءً عَالِيًا مَرًّا. وَعَمِلَ يُوسُفُ هُنَاكَ مَنَاحَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١١ وَرَأَى سُكَّانُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُنَاحَةَ الْمُقَامَةَ عَلَى بَيْدَرِ
أَطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يُوْحُونَ بِمِرَارَةٍ»، فَسَمَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ أَبَلَ
مِصْرَايِمَ* وَهُوَ شَرْقُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٢ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ كَمَا أَوْصَاهُمْ.

١٣ إِذْ حَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي حَقْلِ
الْمَكْفِيلَةِ قُرْبَ مَمْرَا. وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ
لِيَكُونَ مَقْبَرَةً.

١٤ ثُمَّ عَادَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ لِدْفَنِ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ،
بَعْدَ أَنْ دَفَنَ أَبَاهُ.

خوف إخوة يوسف منه

١٥ ثُمَّ أَحْسَسَ إِخْوَةَ يُوسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا
يَجْمَلُ يُوسُفُ ضَغِينَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفَعُ ثَمَنَ إِسَاءَتِنَا لَهُ.»
١٦ فَأَرْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أَوْصَانَا أَبُوكَ بِهَذَا قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا:

١٧ «قُولُوا لِيُوسُفَ: لَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ إِخْوَتُكَ حَقًّا. لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُسَامِحَهُمْ
عَلَى جَرِيْمَتِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.» فَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ جَرِيْمَةَ خُدَّامِ إِلَهِ أَبِيكَ.

فَبَكَى يُوسُفُ بِسَبَبِ رِسَالَتِهِمْ.

* ٥٠:١١ آيلِ مِصْرَايِمَ. وَتَعْنِي «وَقْتُ الْحَزَنِ الْمِصْرِيِّ.»

١٨ وَذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ أَيْضًا. وَالتَّقُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عِبِيدُ لَكَ.»

١٩ لَكِنَّ يُوْسُفَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَهَلْ أَنَا اللهُ لِأَدِينِكُمْ؟»

٢٠ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ بِي شَرًّا، لَكِنَّ اللهَ نَوَى بِي خَيْرًا. فَقَدْ قَصَدَ اللهُ أَنْ يُحَقِّقَ التَّنَائِجَ الْحَالِيَةَ: أَنْ يُقَيِّ عَلَى حَيَاةٍ كَثِيرِينَ.

٢١ فَلَا تَخَافُوا. وَأَنَا سَاعُولُكُمْ وَأَعُولُ أَطْفَالَكُمْ.» وَهَكَذَا طَمَأَنَّهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

٢٢ فَبَقِيَ يُوْسُفُ وَبَيْتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعَاشَ يُوْسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ.

٢٣ وَعَاشَ يُوْسُفُ لِيَرَى أَبْنَاءَ أَفْرَايِمَ وَأَحْفَادَهُ. وَنَسَبَ أَبْنَاءُ مَا كَبِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى يُوْسُفَ.

موت يوسف

٢٤ وَقَالَ يُوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَحْتَضِرُ، لَكِنَّ اللهَ سَيَهَيِّئُ بَكُمْ وَسَيَخْرِجُكُمْ

مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

٢٥ وَاسْتَحْلَفَ يُوْسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَأْتِي اللهُ إِلَيْكُمْ

وَيَخْرِجُكُمْ، أَحْمِلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوْسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعِشْرَ سِنَوَاتٍ. فَخَنَطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي

تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9